جامعة القدس
عمادة الدراسات العليا
دائرة الإعلام / كلية الآداب

مدى اطلاع العائلة الفلسطينية على ما يستهلكه أطفالها للفئة العمرية من 12- 3 سنة من محتوى على منصات التواصل الاجتماعي

عبد الحكيم أحمد عبد الحميد صلاح

رسالة ماجستير

القدس / فلسطين

1444هـ /2022م

مدى اطلاع العائلة الفلسطينية على يستهلكه أطفالها للفئة العمرية من 3-12 سنة من محتوى على منصات التواصل الاجتماعي

إعداد:

عبد الحكيم أحمد عبد الحميد صلاح

بكالوريوس أدب فرنسي من جامعة بغداد- العراق

المشرف: د. نادر صالحة.

قُدّمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في الإعلام الرقمي والاتصال من عمادة الدراسات العليا – كلية الآداب – دائرة الإعلام في جامعة القدس.

1444هـ/2022م

جامعة القدس

عمادة الدراسات العليا

دائرة الإعلام / كلية الآداب

إجازة الرسالة

مدى اطلاع العائلة الفلسطينية على ما يستهلكه أطفالها للفئة العمرية من 3-12 سنة من محتوى على منصات التواصل الاجتماعي

اسم الطالب: عبد الحكيم أحمد عبد الحميد صلاح

الرقم الجامعي:21912497

اشرف: د. نادر صالحة.

نوقشت هذه الرسالة بتاريخ 2022م/ 8/ 13 وأجيزت من لجنة المناقشة المدرجة أسماؤهم وتواقيعهم:

1-رئيس اللجنة: الدكتور نادر صالحة التوقيع:

2-ممتحناً داخليّاً: الدكتور فايز محاميد التوقيع:

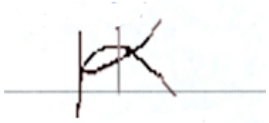

3-ممتحناً خارجيّاً: الدكتور محمد وسام عامر التوقيع:

القدس – فلسطين

1444هـ/2022م

الإهداء

إلى كل من علّمني حرفاً

عبد الحكيم صلاح

الإقرار

أُقر أنا مقدم هذه الرسالة بأن هذه الأطروحة المقدمة لنيل درجة الماجستير، هي نتيجة بحثي الخاص، باستثناء ما تم الإشارة إليه خلاف ذلك، وأنّ هذه الدراسة أو أي جزء منها لم يتم التقدم به للحصول على درجة أعلى إلى أي جامعة أو مؤسسة أخرى.

التوقيع : 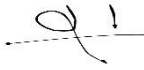

عبد الحكيم أحمد عبد الحميد صلاح

التاريخ : 13/8/2022

الشكر والتقدير:

للأساتذة الأفاضل الذين منحوني قوة الحفر والتنقيب للمساهمة في هذه الإضافة.

مشرفي د. نادر صالحة

وطاقم الإدارة في جامعة القدس على الدعم الذي قدموه

الملخص :

تعتبر شريحة الأطفال في المجتمع الفلسطيني من الأكثر انخراطاً في منصات التواصل الاجتماعي، بسبب ظروفه الخاصة تحت الاحتلال؛ حيث يعاني من محدودية الحركة وخيارات الترفيه الطبيعية ومساحات اللعب المخصصة للأطفال. إضافةً إلى انتشار وباء كورونا، وإجراءات الحجر لفترات طويلة، وما ترتب عليها من التوجه نحو التعليم الالكتروني. يقيس هذا البحث بمنهجية بحث مختلطة مدى اطلاع العائلة الفلسطينية على ما يستهلكه أطفالها من محتوى منصات التواصل الاجتماعي في الفئة العمرية من 3-12 سنة بمجتمع دراسي مكوّن من 800 عينة عشوائية من الآباء والامهات، موزعين على كافة المحافظات الفلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة والقدس المحتلة.

أظهرت النتائج أنّ 40% من الآباء لا يتّبعون إجراءات الحماية الأساسية؛ كتحديد وقت الشاشة، أو تنزيل تطبيقات الأمان، أو الاطلاع على قائمة الأصدقاء، أو معرفة ما يستهلكه وينتجه أطفالهم على منصات التواصل. وأظهرت النتائج ارتفاعاً في نسبة انخراط الأطفال على المنصات، وامتلاك الأجهزة الخاصة بهم، وقضاء وقت طويل على الشاشة، وتفوّقهم على الآباء في مهارات المنصات الاجتماعية. ويُظهِر تدنّي مستوى رقابة الآباء واطّلاعهم على ما يستهلكه أطفالهم من محتوى المنصات توجه الأطفال للمحتوى الترفيهي بشدة، وهو ما عكس آثاراً سلبيّة صحية واجتماعية على أطفال مجتمع الدراسة. كما أن تدني اطلاع الآباء والأمهات على ما يستهلكه اطفالهم يتناسب مع مستوى رفاهية وسلامة مجتمع الدرسة طردياً في بعض المحددات، وعكسياً في محددات أخرى. أكدت نتائج تحليل البيانات ضرورة رفع مستوى وعي الآباء بإدارة ومهارات الإنترنت، واستهداف الأطفال ببرامج توعوية استناداً إلى نظرية بياجيه للنمو المعرفي للأطفال في مختلف فئاتهم العمرية لاختلاف قدراتهم الادراكية والتعليمية.

The Palestinian family's awareness of their kids (aged between 3-12 years) consumption of social media platforms' contents.

Preperde by: Abd Al hakim Ahmed Abd Alhameed Salah

Supervisore:Dr.Nader Salha

Abstract

The segment of children in Palestinian society is one of the most involved in social media platforms due to its unique circumstances under occupation, limited mobility, lack of natural entertainment areas, and lack of enough children's play areas, furthermore, in addition to the spread of the Corona epidemic, the quarantine procedures for long periods, and the consequent trend towards e-learning. Using a mixed research methodology and a study population (N=800 parents), this thesis aimed to measure to which extent the Palestinian family is aware of what content their children (aged 3-12 years) consume on social media. The study population is distributed over all Palestinian governorates in the West Bank, Gaza Strip, and occupied East Jerusalem .

The results showed that 40% of fathers do not follow basic protective measures. Such as limiting screen time, downloading security apps, checking friends lists, or finding out what their children consume and produce on social media. The results showed increased children's engagement on platforms, owning their own devices, spending much time on the screen, and their superiority over parents in social platform skills. The low level of parental oversight and awareness of what their children consume from the content of the platforms shows that children are strongly attracted to entertainment content, which reflects adverse health and social effects on the children of the study community. The low knowledge of parents about what their children consume is proportional to the level of well-

being and safety of the study community in some determinants and inversely in others. Data analysis results confirmed the need to raise parents' awareness of Internet management skills and target children with suitable content based on Piaget's theory of cognitive development, where children have different cognitive and educational abilities according to their age differences.
Keywords :Content, consumption, Parental control.

قائمة المحتويات

الإقرار ..... أ

الشكر والتقدير: ..... ب

Abstract ..... ث

الفصل الأول 1

1.1 المقدمة وخلفية البحث 1

1.2 مشكلة البحث 9

1.3 سؤال البحث 9

1.4 الأسئلة الفرعية 9

1.5 فرضية البحث 9

1.6 أهمية البحث 10

1.7 أهداف البحث 10

1.8 حدود الدّراسة 10

1.9 التأطير النظري 11

1.10 نظرية الاستخدامات والإشباعات 11

1.11 النظرية المعرفية 16

1.12 نظرية التعلم الاجتماعي 21

الفصل الثاني 26

2.1الإطار المفاهيمي 26

2.2 المراجعات الادبية 27

الفصل الثالث 35

3.1 المنهجيّة 35

3.1.1 مجتمع وعينة البحث 35

3.1.2 أدوات البحث 35

3.1.3 جمع البيانات 36

الفصل الرابع 38

4.1 تحليل البيانات وتفسيرها ومناقشتها: 38

4.2 استنتاجات حول مشكلة البحث 65

الفصل الخامس 71

الخاتمة 71

قائمة الأشكال

رقم الشكل **العنوان** **رقم الصفحة**

شكل رقم 1: إحصائيات الجرائم الالكترونية، موقع الشرطة الفسطينية الإلكتروني 5

شكل رقم 2: نسبة الأفراد 10 سنوات فأكثر الذين يمتلكون أو يستخدمون الهاتف النقال حسب الجنس، 2019. 6

شكل رقم 3: نسبة الأفراد 10 سنوات فأكثر الذين تتوفر لديهم مهارات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في فلسطين، 2019 7

شكل رقم 4: الاستخدامات والإشباعات والعناصر الأساسية وهيكل ووظائف النظرية 11

شكل رقم 5: نظرية التعلم الاجتماعي 21

شكل رقم 6: توزيع العينة حسب صلة القرابة 40

شكل رقم 7: توزيع عينة البحث حسب عمر المستجيب 41

شكل رقم 8: رقم متغير المؤهل العلمي 41

شكل رقم 9: نسب رقابة العائلة 50

شكل رقم 10: رسم بياني لقدرة الطفل على التحكم بالجهاز 52

شكل رقم 11: مؤشرات الإدمان 54

الشكل رقم12: مؤشرات الإدمان 56

شكل رقم 13: المعرفة الرقمية للآباء 58

قائمة الجداول

رقم الجدول **العنوان** **رقم الصفحة**

جدول رقم 1.11.1: أفكار بياجيه الرئيسية 16

جدول رقم 1.11.2: مراحل التطور المعرفي عند بياجية 17

جدول رقم 3.1.2.1 خبراء علم الاجتماع والاطباء 36

جدول رقم 4.1.1: توزيع عينة الدراسة وفق المتغيرات الديموغرافية 39

جدول رقم 4.1.2–أ: توزيع المستجوبين وفق المتغيرات الديموغرافية لأطفالهم 39

جدول رقم 4.1.2– ب: توزيع المستجوبين وفق المتغيرات الديموغرافية لأطفالهم 40

جدول رقم 4.1.3 –أ: ممارسات الآباء والأمهات تجاه متابعة استخدام أطفالهم الأجهزة المتصلة بالإنترنت 48

جدول رقم 4.1.3– ب: ممارسات الآباء والأمهات تجاه متابعة استخدام أطفالهم الأجهزة المتصلة بالإنترنت 49

جدول رقم 4.1.4: تصورات الآباء والأمهات حول معرفة أطفالهم باستخدام الأجهزة 51

جدول رقم 4.1.5: تصورات الآباء والأمهات حول ممارسات أطفالهم حول استخدام منصات التواصل الاجتماعي 53

جدول رقم 4.1.6: تصورات الآباء والأمهات حول تأثير الإفراط في استخدام أطفالهم لمنصات التواصل الاجتماعي 55

جدول رقم 4.1.7: المعرفة الرقمية للآباء 57

جدول رقم 4.1.8 -أ: العلاقة بين مدى مراقبة الآباء والأمهات للأطفال وأعمارهم 58

جدول رقم 4.1.8- ب: العلاقة بين مدى مراقبة الآباء والأمهات للأطفال وأعمارهم 59

جدول رقم 4.1.8- ت: العلاقة بين مدى مراقبة الآباء والأمهات للأطفال وأعمارهم 60

جدول رقم 4.1.9 -أ: العلاقة بين مدى مراقبة الآباء والأمهات للأطفال والمستوى التعليمي 61

جدول رقم 4.1.9-ب: العلاقة بين مدى مراقبة الآباء والأمهات للأطفال والمستوى التعليمي 62

جدول رقم 4.3.10-أ: العلاقة بين مدى مراقبة الآباء والأمهات للأطفال ونوع الجهاز 62

جدول رقم 4.1.10-ب: العلاقة بين مدى مراقبة الآباء والأمهات للأطفال ونوع الجهاز 63

جدول رقم 4.1.10- ت: العلاقة بين مدى مراقبة الآباء والأمهات للأطفال ونوع الجهاز 64

جدول الملاحق

رقم الملحق	العنوان	رقم الصفحة
1	استبانة الآباء	81
2	المقابلات	88
3	جدول كروباخ	92

الفصل الأول

1.1 المقدمة وخلفية البحث

اندمجت أعدادٌ كبيرة ومتزايدة من مختلف شرائح المجتمع، في المجتمعات الافتراضيّة، التي اوجدها اختراع الشبكة العنكبوتية، ومنهم فئة الأطفال من عمر 3–12سنة، التي تتلقى كل ما تشاهده أو تسمعه دون تدخل العامل الانتقائي الذي يتمتع به الكبار، فتتلقى كل الرسائل دون القدرة على نقد المحتوى أو اختيار ما تريد أو لا تريد رؤيته. إنّ الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين 3– 5 سنوات ليسوا على دراية بالمخاطر؛ في حين أنّ الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين 6–9 سنوات لديهم رغبة قوية في الحصول على مكافأة فورية، مما يجعلهم يخاطرون2018 Rawlings (,Bond).

اما الأطفال الذين تقلّ أعمارهم عن 8 سنوات الإنترنت، كأداة للترفيه خاصة موقع "YouTube"، الذي يضمّ جمهورًا أكبر من القنوات التلفزيونية مجتمعة. بهذا المعنى، يحب الأطفال دون سن 12 عامًا مشاهدة محتوى "YouTube" الذي ينتجه أقرانهم الآخرون.(Yarosh et al,2016).

يمكن النظر للأجهزة الرقمية على أنها حلقة جديدة في سلسلة من الابتكارات. التي كانت مثيرة ومزعجة في البداية، قبل أن تدخل في نهاية المطاف في حياة البشر وتصبح جزءاً منها. وهي اليوم متأصلة بعمق في نسيج كل شخص تقريبًا، وأصبح يُنظر إليها على أنها مزيج من الآثار الإيجابية والسلبية على حد سواء. بمعنى آخر؛ بينما توفر الأجهزة الرقمية حلّاً لمعالجة مخاوف السلامة المتعلقة بتنقل الطفل ضمن السياق المادي خارج المنزل، الا انها في الوقت ذاته تثير مخاوف جديدة بشأن تعامل الطفل معها داخل المنزل ولكن خارج إشراف الوالدين (Baym, NK 2010) .

كما هو معروف ان البشر يصنعون أدواتهم فتعيد تشكيلهم، فالتكنولوجيا والمجتمع وحدتان غير مستقلتان، فهما في حالة تفاعل مستمر وفي حالة تشابك والواحد يعني الآخر. (Revel,2018). وهنا لا بُدّ من الاعتراف بأنّ الاختراعات التقنية الجديدة، خصوصاً المرتبطة بالمعلومات والاتصالات، لها تأثيرات سلبية بعيدة المدى على التربية وطرق التفكير وأنماط التعلّم. (بدر2018). واذا ما نظرنا الى الكفاءة نجد انها تتقلص في الوقت الذي نحاول فيه التركيز على مهمتين في اللحظة ذاتها؛ فتصفح الشاشة قد يؤدي إلى ارتباك في الذاكرة المكانيّة للنّصوص، وتقليص في التركيز؛ الأمر الذي سينتج عنه معرفة مفكّكة، تتعارض مع المعرفة النظامية التي توفرها قراءة الكتب. (سعادة، 2016).

لقد أصبحنا منفصلين عن العالم الطبيعي، كاللعب في الهواء الطلق، وتسلُّق الجبال والأشجار، واللعب مع الأقران الطبيعيين، والتي كانت تساعدنا على بناء تجربتنا وخبرتنا التي اصبحنا نكتسبها من خبرات الآخرين على الشاشة. (Greenfield,2017).

إذاً أدواتنا حلّت مكاننا، فقد قام الإنسان بنقل ذاكرته إلى الحاسوب وهاتفه المحمول، مما أفقد الذاكرة الانسانية القدرة على تخزين المعلومات أو استحضارها. إنّ مسؤولية ضبط التدفق المعلوماتي جماعية يشترك فيها علماء الاجتماع والفلاسفة ومُصنّعي تكنولوجيا المعلومات والسلطات. (أحمد، 2014).

ويمكن ملاحظة ان الاطفال غالبا ما يتبنون الابتكارات التكنولوجية قبل الآباء أو المدارس أو صانعي السياسات، يمكن النظر الى الآثار الدائمة لهذه التكنولوجيا التي تتفاقم، من خلال حقيقة أنه يتم استهلاك محتوى الإنترنت بشكل متزايد عبر جهاز لوحي أو هاتف، وهذا ينتقل إلى محتوى أصغر وقابل للنقل، تجعل أجهزة إشراف البالغين أكثر صعوبة (McDool&All ,2019).

أمام هذا التغييرات التقنية فإنّ الآباء يبدون ضعفاء، اما بالنسبة للعائلة فإن برامج الرقابة الأبوية هي وسيلة حماية ضرورية لكنها غير كافية. لذلك لا شيء يعوض المشاركة العائلية للحفاظ على الثقة بينهم وبين طفلهم (Bash,2013)، في حين تبدو رقابة الآباء الاستباقية هي الأكثر فعالية عندما تكون عملية ذات اتجاهين؛ أي عندما يكون الأطفال على استعداد لمشاركة احتياجاتهم وخبراتهم مع والدَيهم (2009, Sameroff). فالأطفال أقل تسامحًا مع تدخُّل الوالدَين في الأمور الشخصية التي تتضمن أموراً مثل: الملابس، والأصدقاء، واستخدام الوسائط (Valkenburg &Piotrowski,2017).

وعليه يجب أن تكون العائلات ديمقراطية وقائمة على المساواة والإفصاحات المتبادلة والمساهمة المتساوية في العلاقة بين الوالدين والأطفال. كما ان إضفاء الطابع الديمقراطي على الأسرة يعني المساواة والاحترام واتخاذ القرار المشترك واستقلالية أعضائها، ذلكك فان دمقرطة الأسرة يستدعي تغيير العلاقة بين الوالدين والطفل، فالعلاقة الديمقراطية بين الآباء والأطفال تشير إلى أن السلطة دائماً ما يتمّ التفاوض عليها بدلاً من منحها عن طريق التقاليد أو الطبيعة (Giddens, A 1998).

إنّ الهدف من استخدام الشبكات الاجتماعية هو التنشئة الاجتماعية والتواصل وكذلك فرص تعلم أشياء جديدة، من خلال التفاعل مع الآخرين، إلّا أنّ مخاطر الشبكات حقيقة وماثلة للعيان. (Kubiszewski, Fontain Rusch 2013)،فهناك واحد من كل أربعة طلاب في الولايات المتحدة متورّط في فعل التنمر عبر الشّبكات الاجتماعية كما ان هناك 16.4% يمكن وصفهم كضحية إلكترونية، وهناك 4.9% يعتبرون كمتحرش إلكتروني. (George, M. J., & Odgers, C. L 2015).

إن القضية الاهم هي في تمكين الأطفال، اي في تمكينهم في معرفة حدود المخاطر وتحمل مسؤولية تجاوز تلك الحدود ، ففي بركة السباحة العامة لدينا بوابات، ونضع لافتات، ونُعَيّن منقذين، ونوفر نهايات ضحلة، لكن علينا قبل ذلك تعليم الأطفال كيفية السباحة. (bayren, 2018).

وفي ذات السياق يؤكد تقرير (UNICEF,2017) على أهمية رقابة الآباء لأطفالهم وتعليمهم ما أسماه "فكِّر قبل أن تنقر"، فوضْع الآباء لقواعد الوساطة الأبوية المتعلقة بالوقت والمحتوى المرتبطة بالسياق لتنظيم وإدارة تعامُل الأطفال مع منصات التواصل الاجتماعي، تقلل الغموض وعدم اليقين من خلال السماح بالتنبؤات فيما يتعلق بسلوك الذات والآخرين، وبالتالي زيادة فرصة تجنب المشاكل وتحقيق الأهداف. **(Livingstone,2007)**.

في السنوات الأخيرة، شهدنا معدّلات اختراق عالية للأجهزة المحمولة، لا سيّما بين العائلات التي لديها أطفال دون سن المراهقة. (ABS, 2018) ، فالهواتف الذكية ، باتت تجد طريقها إلى أيدي الأطفال في اعمار صغيرة ، والأبحاث الحديثة تشير إلى أن متوسط عمر امتلاك أول جهاز ذكي على الأقل في السياق الغربي يبلغ الآن 10–3 سنوات. (Influence Central ,2016).

اما إحصائيات اليونسيف فتفيد بأنّ أكثر من 175،000 طفل يستخدمون الإنترنت للمرة الأولى كل يوم، مستفيدين من فرص كبيرة، ولكنّ معرّضين أنفسهم لمخاطر جسيمة، تستوجب اتخاذ إجراءات عاجلة لحماية الأطفال وبصماتهم الرقمية. (UNICEF,2018).

فلسطينيا الباحث (عطوان، 2021) توصل في بحثه إلى أنّ "نسبة إدمان الإنترنت في فلسطين لدى الفئة العمرية من سن 16–26 سنة بلغت تسعة أضعاف النسبة العالمية.

بالتوازي، أشارت بيانات دائرة الجرائم الإلكترونية في الشرطة الفلسطينية إلى ارتفاع في نسبة الجرائم الإلكترونية منذ بداية عام 2020 وحتى نهايته؛ الى 2720 جريمة، مُسَجِّلة نسبة ارتفاع بلغت 11.2% عن عام 2019، الذي تلقّت فيه الدائرة 2420 قضية. وجاءت قضايا التهديد في المرتبة الاولى ب 599 قضية، واحتلت قضايا القرصنة المرتبة الثانية وبلغ عددها 475 قضية، وجاءت قضايا الابتزاز في المرتبة الثالثة؛ وبلغ عدد قضاياه 414 شكوى. أما قضية إفساد الرابطة الزوجية فجاءت في المرتبة الأخيرة ب 57 قضيّة.

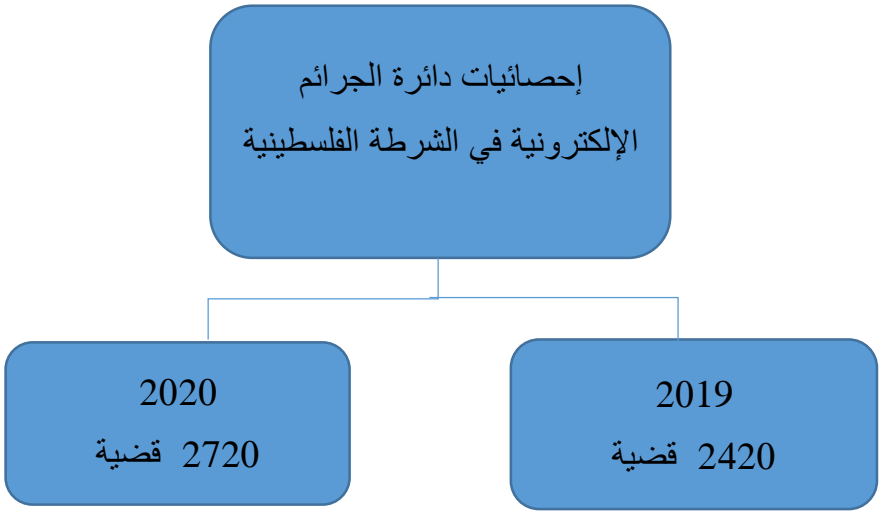

شكل رقم 1: إحصائيات الجرائم الالكترونية، موقع الشرطة الفسطينية الإلكتروني

وتشير بيانات الجهاز المركزي الفلسطيني للإحصاء 2021 أنّ عدد الاطفال في الفئة العمرية 3-12 هو 1,300, 522 ، اي ما نسبته 24,87% من عدد السكان البالغ 5,227,193. ويوضح الجهاز المركزي للاحصاء ان 97 % من اجمالي عدد السكان يمتلكون هاتف محمولا، وان نسبة الأفراد من 10 سنوات فأكثر الذين يمتلكون هاتفا نقّالا بلغت 75%.

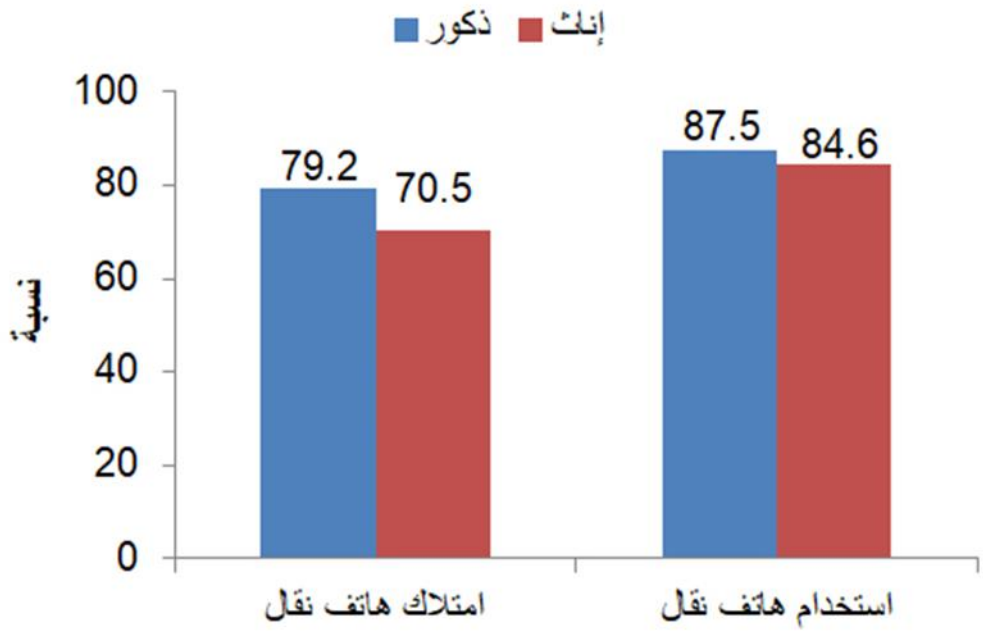

شكل رقم 2: نسبة الأفراد 10 سنوات فأكثر الذين يمتلكون أو يستخدمون الهاتف النقال حسب الجنس، 2019.

كما أظهرت نتائج مسح الجهاز المركزي الفلسطيني للإحصاء 2019 أنّ نسبة الأفراد من 10 سنوات فأكثر ممن يستخدمون شبكات التواصل الاجتماعي أو المهني في فلسطين بلغت 86%، وان

73% من هذه الفئة يمتلكون المهارات الأساسية لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات، مثل: نسخ الملفات أو المجلدات، أو استخدام أدوات النسخ واللصق وإرسال رسائل البريد الإلكتروني، في حين يمتلك46% من هذه الفئة لديهم المهارات القياسية، مثل: تثبيت البرمجيات، أو تشكيلها، أو استخدام الصيغ الحسابية على جداول البيانات.

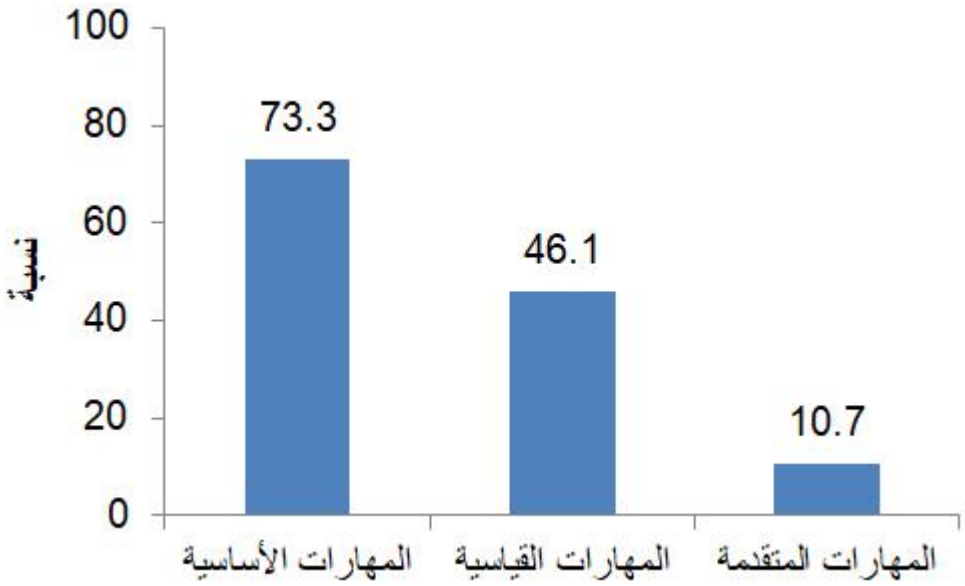

شكل رقم 3: نسبة الأفراد 10 سنوات فأكثر الذين تتوفر لديهم مهارات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في فلسطين، 2019

يحتوي الاستهلاك على عدد من العناصر، بشكل حاسم أنه ينطوي على استخدام المنتج في المقام الأول (وإن لم يكن بالضرورة حصريًا)، لتقدير جماله أو تعبيره (مؤثر عاطفيّاً) الاستهلاك الذي ينطوي على عنصر معرفي أكثر أهمية وسيحفز بالإضافة إلى الاستجابات العاطفية عنصر رمزي قوي، يشتمل على عناصر داخلية موجهة (التعامل مع إحساس الفرد الهوية والتنمية الذاتية) والتركيز الخارجي الموجه (نقل الرسائل إلى من حولنا). بالإضافة إلى ذلك، يمكن أن يوجد التقدير الجمالي على سلسلة متصلة من "تجربة المتعة" الأساسية (متعة معتدلة) من خلال تجربة عميقة.(Charters ,2006) .

الوسائط الاجتماعية هي تقنية قائمة على الكمبيوتر والهواتف الذكية، تسهل مشاركة الأفكار والمعلومات من خلال بناء الشبكات والمجتمعات الافتراضية. هناك أكثر من 4.5 مليار مستخدم لوسائل التواصل الاجتماعي حول العالم، ومن أكبر شبكات التواصل الاجتماعي "Facebook" و"Instagram" و"Twitter"

و"YouTube و"TikTok". حيث تتميز الوسائط الاجتماعية عادةً بالمحتوى الذي ينشئه المستخدم وملفات التعريف الشخصية. (Dollarhide, 2021) .

يشكل الأطفال كمستهلكين سوقا مُغرياً لمنتجي وسائل التواصل الاجتماعي،على سبيل المثال هناك أكثر من أربعين مليون طفل تتراوح أعمارهم بين ثمانية وثمانية عشر عاماً في الولايات المتحدة كانوا هدفا لسياسات المنتجين، ولو تحدثنا بلغة الارقام فان مردود هذه الفئة التقديري يتجاوز ثلاثين مليار دولار سنويًا.

لقد شكل الاطفال(كمستهلكين) فئة مستهدفة تجارياً متزايدة الأهمية في العقود الأخيرة. بينما كان المسوّقون في التسعينيات مهتمين بكيفية الوصول إلى ألاطفال ممن لا تتجاوز أعمارهم خمس سنوات، يحاولون اليوم الوصول إلى جماهير الأطفال الأصغر سنّاً، ومن هنا تبرز اهمية التساؤل لماذا أصبح هذا النهج تعويذة في دوائر التسويق؟ ولماذا الطفل مغري جداً من النّاحية التّجاريّة؟. ان أكثر تفسير محتمل هو أن المسوّقين أدركوا أنّه بدلاً من الاهتمام بسوق واحدة، فإنّ الأطفال يمثلون ثلاثة أسواق في نفس الوقت: السوق الأوّلية، وسوق المؤثّرين، وسوق المستقبّل. (Valkenburg &Piotrowsk,2017).

ان موضع عدم اطلاع الاهل على ما يستهلكه اطفالهم على منصات التواصل الاجتماعي يعد من المواضيع الاشد حساسية المتعلقة بالطفل والعائلة، والتي تم تناولها في دراسات المجتمعات الاخرى فيما لم يتم تناوله من قبل في فلسطين، رغم اهمية الموضوع على حياة ومستقبل اطفالنا. هذا الواقع كما ستتمّ الاستفاضة فيه في مراجعة الأدبيّات في المجتمعات الأخرى، حول عدم اطلاع الأهل على ما يستهلكه أطفالهم من سن 3–12 سنة من محتوى على منصّات التواصل الاجتماعي، حيث لم يسبق أنْ تمّ تناوُل هذا الموضوع في فلسطين.

تطلبت طبيعة بحثنا منهجيّة خليطة بين الكمّي والنّوعي للمعالجة المطلوبة. من خلال عملية مسحية للآباء، في الضفة الغربية وقطاع غزة والقدس المحتلة، ومقابلة أخصّائيّي علم الاجتماع، وطب الأطفال، والطب النفسي، ومسؤول التوجيه في وزارة التربية والتعليم بناءً على أهداف الدّراسة.

كلمات مفتاحيّة: استهلاك، المحتوى، الرقابة الأبويّة.

1.2 مشكلة البحث

هناك نسبة عالية من الانخراط الرقمي لدى الأطفال من الفئة العمرية 3-12سنة، وهذه مسؤولية إضافية على الآباء لم تكن موجودة سابقاً ومشكلة عالمية، سيأخذ البحث على عاتقه معالجة هذا الموضوع.

1.3 سؤال البحث

ما مدى معرفة العائلة الفلسطينية بما يستهلكه أطفالها من سن 3–12 سنة على منصات التواصل الاجتماعي؟

1.4 الأسئلة الفرعية

1–ما أنواع المحتوى الأكثر استهلاكاً بالنسبة للأطفال على منصة "يوتيوب"، "إنستغرام"، و"تيك توك"؟

2– ما هي المخاطر التي تُواجه الأطفال عند استهلاكهم لمنصات "تيك توك" ،"إنستغرام"، و"يوتيوب"؟

1.5 فرضية البحث

– عدم اطلاع العائلة على ما يستهلكه أطفالها من محتوى على منصات التواصل الاجتماعي يتناسب طردياً مع المشاكل الاجتماعيّة والصحيّة لدى الفئة المستهدفة.

1.6 أهمية البحث

بناءً على الأدبيّات المتوفّرة في قواعد بيانات النشر العلمي ومتابعة الباحث لهذا الموضوع على مدار ثلاثة أعوام ولغاية إنجاز هذا البحث "الرسالة"، هذه المرة الأولى التي يبحث فيها في هذا المجال، وسيُقدّم إضافة نوعية للمكتبة العربية والفلسطينية، وسيشكِّل مَدخلاً للعديد من الدراسات الاجتماعيّة الرقميّة.

1.7 أهداف البحث

معرفة مدى اطلاع العائلة الفلسطينية على ما يستهلكه أطفالها من محتوى على مواقع التواصل الاجتماعي، والآثار الصّحّيّة والاجتماعيّة عليهم.

1.8 حدود الدّراسة

الحدود المكانيّة: المجتمع الفلسطيني في الضفة الغربية والقدس المحتلة وقطاع غزة:

الحدود الزمانيّة: 1-11-20-11-2021

قام الباحث بجمع البيانات من خلال 800 استمارة استبانة لعينة عشوائية من الاباء والامهات تاريخ واستبعاد 90 استمارة استبانة بسبب فشلها في اختبار المصداقية.

صدق وثبات الاستبانة

للتحقق من الصدق الظاهري للاستبيان تمّ عرضه على عدد من الخبراء وقد قدّموا مجموعة من الملاحظات والاقتراحات التي تمّ الأخذ بها وصولا إلى النسخة النهائية من الاستبيان.

تمّ حساب معامل كرونباخ ألفا لقياس الاتساق الداخلي (ثبات الاستبيان) كما يتبين في الجدول أدناه، حيث بلغ معامل الثبات كروبناخ ألفا 0.858 مما يدل على ثبات مرتفع لفقرات الاستبيان. (انظر ملحق رقم 3).

1.9 التأطير النظري

استخدم الباحث نظرية الاستخدامات والإشباعات التي تتشابك مع نظرية التعلم الاجتماعي والنظرية المعرفية بوسائل التواصل الاجتماعي. ان هاتان النظريتان) نظرية التعلم الاجتماعي والنظرية المعرفية) لهما علاقة مباشرة بالإدراك والسلوك المتأثِّر بالتَّعلُّم من وسائل الإعلام، وهذا له علاقة بسؤال بحثنا "عن مقدار اطلاع العائلة الفلسطينية على ما يستهلكه أطفالها من محتوى على منصات التواصل الاجتماعي".

1.10 نظرية الاستخدامات والإشباعات

وَصَفَ (إليهو كاتز Katz 1973) نظرية الاستخدامات والإشباعات بالقول: "إنها محاولة لشرح ظاهرة – الإعلام– بسؤال الفرد عن طريقة استعماله لوسائل الاتصال لإشباع حاجاته وبلوغ أهدافه بدل مصادر أخرى متوافرة في محيطه.وقد لخَّصت الباحثتان، (&yong,2014Quan–Haase) ما يميز نظرية الاستخدامات والإشباعات عمَّا سبقها من نظريات في الخصائص الثلاثة الآتية، أولًا: مَفْهَمَة الجمهور، وثانيًا: ما يقوم به، وثالثًا: الإشباعات التي يحققها مما يقوم به.

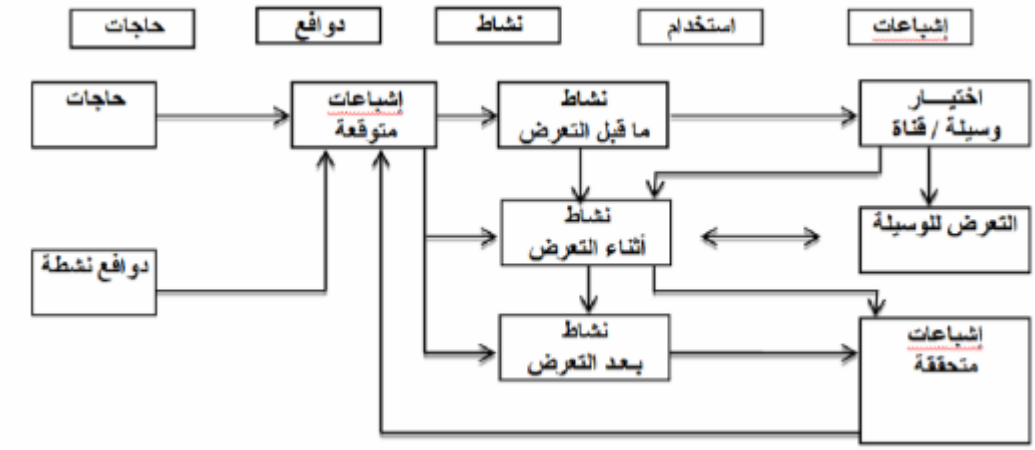

شكل رقم 4: الاستخدامات والإشباعات والعناصر الأساسية وهيكل ووظائف النظرية

هناك تساؤلات تثار حول العلاقة بين الطفل وادوات وسائل الاتصال من مثل: سبب اهتمام الأطفال بوسائل الإعلام ولماذا في هذا العمر؟، ولماذا يفتتن الأطفال الصغار بالهواتف الذكية والأجهزة اللوحية؟، ولماذا يستخدم الأطفال الصغار جدًاهذه الادوات وسائط؟، ما هي ظاهرة الاعلانات ووسائل التشويق المبهرة زكي تؤثر على تفضيلات الاطفال لهذه الوسائط ؟.

إنّ مستوى نمو الطفل يلعب دورا رئيسيا في تفضيلاته لوسائل الاعلام ووسائط التواصل، مع وجود عوامل اخرى يمكن ان تؤثر في تلك التفضيلات. وهنا يمكن تقسيم نمو الطفل الى ثلاث مستويات الرُّضَّيع– الاطفال الصّغار ما قبل المدرسة– والاطال الصغار ما بعد المدرسة.

يشمل التّطوّر المعرفي جميعَ التّغييرات المرتبطة بالعمر بالطريقة التي يكتسب بها الأطفال المعلومات ويعالجونها في بيئتهم. يساعدنا التطور المعرفي، جزئيّاً، على فهم مدى جودة أن يكون الأطفال قادرين على الانتباه وفهم المحتوى الإعلامي. في حين تم تطوير العديد من النظريات لشرح الإدراك لدى الأطفال.

يقترح (جان بياجيه) أربع مراحل متتالية من الإدراك، التطور من الطفولة إلى البلوغ من بين أكثر نظريات التّطوّر المعرفي استخداماً. يتنبأ التطور المعرفي للأطفال بما يفضلونه من وسائل الإعلام. مثل التطور المعرفي للأطفال، يساعدنا نموّهم الاجتماعي والعاطفي على فهم تفضيلاتهم الإعلامية. يتعلق التطور الاجتماعي العاطفي بقدرتنا على التعبير عن المشاعر والتعرف عليها، مثل: السعادة، والحزن، والغيرة، والعار. لتكوين علاقات شخصية؛ ولتطوير الهوية (الإجابة على سؤال "من أنا؟"). يتوقّف التطوّر الاجتماعي العاطفي بشكل وثيق على التطوّر المعرفي. الفكرة القائلة بأن النّموّ المعرفي للأطفال هو الاجتماعي والعاطفي التنمية، هي تنبؤات قويّة لتفضيلات الوسائط التي نشأت لأول مرة في السبعينيات، عندما أصبح باحثو التلفزيون مهتمّين بمعرفة تأثيرات البرامج التليفزيونية التعليم (Calvert,2007) .

ان الباحثين في وسائل الإعلام استندوا في عملهم إلى نموذج تفاعلي لمشاهدة التلفزيون، والذي افترض أنّ ميّزات البرنامج المذهلة، مثل المؤثّرات الصوتيّة، والعمل السّريع، والتغييرات السريعة في المشهد، أثّرت في مدى اهتمام الأطفال وتفاعلهم مع البثّ التّعليمي.وقد كانت الفكرة أنّه إذا نجح المنتجون في دمج هذه الميزات في برامجهم، سيقومون تلقائيّاً بجذب انتباه الأطفال وتعزيز فهمهم والاحتفاظ بهم.

غالبًا ما ينجذب الأطفال الصّغار إلى الإعلانات التّجارية، بالنّظر إلىالى حجم الابهار الذي تحمله. فالسنة الأولى من عمر الطفل تتميز بما يشير إليه بعض الباحثين بالتوجه الاستقصائي اي نظام الانتباه. بعبارة أخرى، فان انتباه الأطفال في السنة الأولى، موجه بشكل أساسي إلى أشياء جديدة أو مفاجئة. والإعلانات التجارية مع ميزاتها السمعية والبصرية اللافتة للنظر (وتسمى أيضًا ميّزات التوجيه)، يتوافق مع نظام الانتباه لدى الأطفال الصغار. وبحلول السنة الثانية من العمر، حيث يصبح انتباه الأطفال موجَّهاً بدرجة أقل للاعلانات المبهرة حيث يسمح التفاعل من خلال ادراكهم الخاص ويصبحون أقل انجذاباً إلى الحداثة، وأكثر انجذاباً إلى الأشياء التي لها معنى حقيقي بالنسبة لهمal et (der Pütten, 2013).

غالباً ما يعتقد الناس أن مشاهدة التلفزيون نشاط سلبي، لكن هذا هو مفهوم خاطئ – بالتأكيد عندما يتعلق الأمر بالأطفال الصغار جدّاً. يتفق معظم الناس على أنّ ممارسة لعبة على جهاز كمبيوتر أو جهاز لوحي ليس نشاطاً سلبيّاً، ولكنّ الأطفالَ أيضاً نشيطون لفظيّاً وبدنيّاً عندما يشاهدون التلفزيون. يقلّدون ما يرَون ويغنون ويرقصون رضعاً، وصغاراً واطفلا ما قبلَ المدرسة جنبًا إلى جنب مع الشخصيات التلفزيونية. هم أيضا يبذلون قصارى جهدهم لفهم المحتوى وإدراجه في أُطرهم المفاهيمية، على سبيل المثال، عن طريق طرح تساؤلات متكررة حول المحتوى الذي يشاهدونه. عادة ما يقول الأطفال كلماتهم الحقيقية الأولى في

السنة الاولى تقريباً، هذه الكلمات هي نفسها في كل لغة تقريبًا، إنها تعكس تفضيلات الأطفال العالمية بعمر عام واحد. (Powell &All ,2007)

إنّ تطبيقات الأطفال المتوفرة عادةً تتمحور حول حركة الالوان، والأشياء والشخصيات والتأثيرات الصوتيّة الجذّابة على حد سواء، التي تروق مباشرة إلى نظام الاهتمام التحقيقي للأطفال. ومع ذلك، فإن أكبر ميزة للجهاز اللّوحي هي أنّ البرنامج يقدم للرُضَّع والأطفال الصغار ردود الفعل الفورية، وهذا هو أكثر ما يذهلهم، على الأرجح ، وهو نفس السبب الذي يجعلهم يستمتعون بتشغيل وإطفاء الأنوار بشكل متكرر أو الإصرار على اللعب بجهاز التحكم عن بعد. يستمتع الأطفال الصغار بما في محيطهم، وأي شيء يتغير بسبب عمل من جانبهم يلفت انتباههم الكامل. (Buijzen ,200).

من سن الثانية فصاعدًا، يتعامل الأطفال مع الوسائط بشكل مختلف تماماً عن كيف فعلوا من قبل. لقد أطلق (بياجيه) على الفترة بين الثانية والسادسة من عمر الطفل اسم مرحلة ما قبل الجراحة، حيث تتميز هذه المرحلة بالتفكير الرمزي و القدرة على استخدام رمز للدلالة على شيء غير موجود، كمثل أن يكون الرمز رسماً لحدث معين، أو صندوقاً يستخدمه الطفل كقارب. يتوجب على الأطفال تطوير التفكير الرمزي من أجل الانخراط في أنشطة مرحلة ما قبل الجراحة، مثل التقليد والرسم والتظاهر،حيث سمى(بياجيه) تفكير الأطفال في هذه المرحلة قبل الجراحة لأنهاّ على عكس التفكير التشغيلي، الذي يميز مرحلة الطفولة المتوسطة، فإن التفكير قبل الجراحة ليس منطقيّاً أو مرتبطاً بقانون السبب والنتيجة.

ان القصص والحكايات مهمّة للرُضع والصغار الذين تتراوح اعمارهم بين ثمانية عشر وأربعة وعشرين شهرًا، حيث يصبح لدى الأطفال اهتماماً متزايداً بالروايات. فلم يعد الرسم مثيرا لهم بالدرجة الأولى،حيث بالتوجيه

يبدأون في الاهتمام بالقصص (القصيرة) ، وحريصون على معرفة كيف ستنتهي الأمور. ويهتمون اكثر بالسرد، ويزداد فهمهم لمحتوى البرامج التلفزيونية،مما يشكل قفزة هائلة إلى الأمام في تفكير الطفل.

تتوصع مفرداتهم بسرعة في هذه الفترة.

في هذه المرحلة العمرية تتوسع مفردات الاطفال فطفلة تبلغ من العمر عامين تعرف بضع مئات من الكلمات، لكنها بحلول ذلك الوقت وببلوغها في السادسة من العمر، ستنمو مفرداتها إلى ما يقرب من عشرة آلاف كلمة. مما يثير الدهشة، أن هذه المفردات المكتسبة حديثًا تجلب معها لغة الاهتمام بالسرد السمعي البصري.

وباستخدام دراسة المراقبة في المنزل، باتي فالكنبورغ ومارجولين فيرون وثقا هذا التحول بالاهتمام في توجيه الميزات إلى محتوى هادف من خلال ملاحظة أنماط المشاهدة للأطفال الذين تبلغ أعمارهم ستة أشهر إلى خمس سنوات الذين تم عرض مجموعة من محتويات البرنامج (للبالغين

.(News and The Lion King II ، Sesame Street، Teletubbies، أظهرت النتائج أنه في حوالي عامين ونصف من العمر، يبدأ الأطفال في تقدير القصص. يمكن الاستدلال على هذا، على سبيل المثال، من الطبيعة وتكرار أسئلتهم. في ذلك العمر، سأل ما يقرب من نصف الأطفال أسئلة أثناء المشاهدة لمساعدتهم على فهم الأحداث في البرامج. أكدت هذه الدراسة أن الأطفال يفضلون محتوى وسائط يتغير بسرعة خلال مرحلة الطفولة المبكرة. لا يختلف الأطفال والأطفال الأكبر سنًا والبالغون كثيرًا فيما يتعلق بأنواع المنبهات التي تجذب انتباههم، لكنها تختلف في تلك التي تحملها(Andreyeva,2011).

1.11 النظرية المعرفية

تمحورت حول دراسة النمو المعرفي عند الطفل .بشكل عام توفر نظرية التطور المعرفي لبياجيه خلفية صلبة لفهم المراحل العقلية للأطفال في النطاق العمري للعينة المستهدفة التي تتراوح أعمارهم من 3 إلى 12عامًا.

جدول رقم 1.11.1: أفكار بياجيه الرئيسية

التكيف	ماذا تقول: التكيف مع العالم من خلال الاستيعاب والتكيف
الاستيعاب	العملية التي من خلالها يأخذ الشخص مادة إلى ذهنه من البيئة التي قد يعني تغيير أدلة حواسهم لجعلها مناسبة.
التسوية او التوافق	الاختلاف الذي يحدث في عقل الفرد أو مفاهيمه من خلال عملية الاستيعاب. لاحظ أن الاستيعاب والإقامة يسيران معًا: لا يمكنك الحصول على واحد بدون آخر
التصنيف	القدرة على تجميع الأشياء معًا على أساس السمات المشتركة.
شمول الصنف	الفهم ، الأكثر تقدمًا من التصنيف البسيط ، أن بعض الفئات أو المجموعاتالكائنات هي أيضًا مجموعات فرعية من فئة أكبر. (على سبيل المثال ، هناك فئة من الكائنات تسمى الكلاب. هناك هي أيضًا فئة تسمى الحيوانات. لكن كل الكلاب حيوانات أيضًا ، لذلك تشمل فئة الحيوانات وكذلك من الكلاب)
الحفظ	إدراك أن الكائنات أو مجموعات الكائنات تظل كما هي حتى عند تغييرها حول أو مصنوعة لتبدو مختلفة.
اللامركزية	القدرة على الانتقال من نظام تصنيف إلى آخر حسب الاقتضاء
مركزية الذات	مركزية الذات: الإيمان بأنك مركز الكون وأن كل شيء يدور حولك عدم القدرة المقابلة على رؤية العالم كما يفعل شخص آخر والتكيف معه. لا أخلاقي "الأنانية" ، مجرد مرحلة مبكرة من التطور النفسي.
العملية	عملية عمل شيء ما في رأسك. الأطفال الصغار (في الجهاز الحسي ومراحل ما قبل التشغيل) يجب أن تتصرف، وتجربة الأشياء في العالم الحقيقي ، لتعمل الأشياء للخارج (مثل العد على الأصابع): يمكن للأطفال الأكبر سنًا والبالغين فعل المزيد في رؤوسهم
المخطط	(أو التمثيل في الذهن لمجموعة من التصورات والأفكار و / أو الإجراءات التي تذهب معا
المرحلة	هي الفترة التي يكون فيها الطفل قادرًا على فهم بعض الأمور

جدول رقم 1.11.2: مراحل التطور المعرفي عند بياجية

المرحلة	صفاتها
الحسية الحركية من 0-2سنة	يميز النفس عن الأشياء يعترف بالنفس كعامل فعل ويبدأ في التصرف عمداً: على سبيل المثال يسحب سلسلة لضبط المحمول أثناء الحركة أو هز حشرجة الموت لإحداث ضوضاء يحقق بقاء الكائن: يدرك أن الأشياء تستمر في الوجود حتى عندما لم تعد موجودة.
ما قبل التشغيل 2-7 سنة	يتعلم استخدام اللغة وتمثيل الأشياء بالصور والكلمات لا يزال التفكير أناني: يجد صعوبة في تبني وجهة نظر الآخرين يصنف الكائنات بميزة واحدة: على سبيل المثال تجمع كل الكتل الحمراء معًا بغض النظر عن الشكل أو كل الكتل المربعة بغض النظر عن اللون.
التفكير الوقعي 7-11 سنة	يمكن التفكير بشكل منطقي في الأشياء والأحداث يحقق الحفاظ على العدد (6 سنوات) والكتلة (7 سنوات) والوزن (9 سنوات). يصنف الكائنات وفقًا للعديد من الميزات ويمكنه ترتيبها في سلسلة على طول واحد البعد مثل الحجم.
التشغيل المنهجي 11 سنة فما فوق	يمكنه التفكير بشكل منطقي في المقترحات المجردة واختبار الفرضيات بشكل منهجي يصبح مهتماً بالمشاكل الافتراضية والمستقبلية والأيديولوجية.

المرحلة الأولى: مرحلة النشاط الحسي– الحركي:

تسود في السنتين الأوليين من الحياة حيث يتطور الطفل فيها من كائن يستجيب استجابات انعكاسية لمحيطه إلى كائن يتعلم التعامل معه بشيء من الفعالية. غير أن الأنساق المعرفية التي يكونها في البداية

لا تعدو كونها مجرد وظائف حسية وحركية آلية كالرؤية والسمع والقبض والمص". (الوقفي، ١٩٩٨. ص ١١٥) ويرى بياجيه أن الطفل في السنين المبكرة يقتصر في سلوكه على الاستجابات الحسية المباشرة لخبراته العملية، ويكون الطفل في السنة الأولى من عمره عاجزاً عن الفصل بين نفسه وبين العالم فالعالم بالنسبة له هو الذات، لذلك فهو لا يعرف أن الشيء الواحد يمكن أن يكون له وجود مستقل عن ذاته. وأثناء هذه المرحلة يكتسب الطفل القدرة على إحداث التناسق بين المعلومات الصادرة عن الأجهزة الحسية العديدة، فالطفل يصبح قادراً على النظر إلى الشيء الذي يستمع إليه. وقبل نهاية هذه المرحلة يبدأ الطفل في التواؤم مع المواقف الجديدة بطريقة عقلية، ويستطيع في نهاية المرحلة إدراك وجود الأشياء، وتظهر قدرته على استخدام اللغة ويصبح جاهزاً للمرحلة التالية". (زيتون،2002. ص176) .

المرحلة الثانية مرحلة ما قبل العمليات: "وتبدأ من نهايات الثانية من العمر حتى نهاية السادسة، وفيها تنمو الفاعلية الرمزية، ويبدأ التفكير يواكب العمل. غير أن الطفل لا يرى إلا الصفة البارزة في الأشياء، فقد يرفض كمية من الحليب في كأس عريضة لقلتها ولكنه يقبلها إذا وضعت في كأس رفيعة وطويلة لأنه لا يدرك إلا صفة الطول. وتبدأ فعاليات اللعب التخيلي حيث تبدو اللعبة قارباً والمكعب سيارة والعصا حصاناً. ويرافق هذه الفعاليات الرمزية نمو في اللغة، إذ عليه أن يتعلم الكثير من الكلمات التي تعبر عن معان مجردة. ومع ذلك فتفكيره ما يزال مرهوناً بخبرته المباشرة ومتمركزاً حول ذاته، بمعنى أنه لا يستطيع أن يرى الفكرة من زاوية ما يراها غيره وليس يقصد بذلك أنه أناني أو لا يهتم بغيره". (الوقفي،1998. ص116) .

وتمتد هذه المرحلة من سن سنتين وحتى سن الحادية عشرة من العمر وتنقسم إلى ثلاثة مراحل فرعية:

1_مرحلة ما قبل المفاهيم: من بداية السنة الثالثة وحتى نهاية السنة الرابعة. ويتميز التفكير في هذه المرحلة بأنه في منزلة متوسطة بين مفهوم الشيء ومفهوم الفئة وهذا ما يسميه بياجيه (ما قبل المفهوم) ويتميز بأنه نوع من التفكير التحولي، ويبدو أنها مرحلة تجميع المعلومات عند الطفل.

2- مرحلة التفكير الحدسي: من بداية السنة الخامسة وحتى نهاية السنة السابعة من العمر، ومن أهم خصائص التفكير في هذه المرحلة التمركز حول الذات أي أنه لا يستطيع مواءمتها مع وجود الآخرين، والميل للاستجابة لأحد جوانب الموقف أي أن الاستجابة مقيدة بالمثير. (الوقفي،1998.ص118)

مرحلة العمليات المحسوسة: "وتبدأ من سن سبعة سنوات حتى الحادية عشرة وتسمى هذه المرحلة بالدور الإجرائي المحس وسمي" بالمحس" لأن تفكير الطفل متقيد لدرجة كبيرة بالمحسوسات والخبرات المباشرة التي يحصل عليها ويستمدها من الأفعال التي يجريها على تلك الأشياء المحسة، فهو يفكر بالأشياء التي يشاهدها أكثر من التي لا يشاهدها. أما الاسم " الإجرائي" فإنه يأتي نتيجة قيام الطفل في هذه المرحلة بإجراءات عقلية لم يكن يقدر القيام بها في الدور السابق، فهو يستطيع الآن أن يقوم بالعمليات الحسابية والتناظر والتعويض والقياس والتحليل والتصنيف ، ويفهم العلاقة بين الكل والجزء وتتولد عنده مفاهيم البقاء المختلفة بحيث يستطيع أن يحل المشكلات التي تتعامل مع تلك المفاهيم. ومن هذه المفاهيم: بقاء المادة والحجم والطول والمساحة .ويستطيع الطفل في هذا الطور أن يمارس التفكير العكسي بكل سهولة خاصة إذا ما اقترن بالأشياء المحسة، فلو عرضت على الطفل قطعة كروية من العجين أو الطين الاصطناعي، ثم حولتها أمامه إلى شكل أخر (الخيارة مثلاً) ثم سألته أيهما يحوي عجيناً أكثر فإن الطفل في هذا الطور يدرك بسهولة أن كمية المادة لم تتغير وان شكلها المستدير السابق يمكن أن يعود ثانية لو كررنا الفعل، وبمعني أخر يمارس الطفل تفكيراً عكسياً يعود به إلى نقطة البداية، ولو قمت بالتجربة بشكل نظري، أي بررت الوجود

الواقعي(المحس) لقطعة العجين فإنه سيواجه صعوبة ذهنية في مواكبة شرحك للتجربة لآن ذلك يتطلب منه تجريداً في التفكير وهو غير مستعد بعد. والطفل في هذا الطور لا يزال ينقصه القدرة على الافتراض التجريدي غير المبني على المحسوس، أما إذا توفرت الأجسام فعلياً أمامه فإنه يستطيع أن يفترض ويجرب بشكل جيد إلا أنه غالباً ما يحدد افتراضه بعامل تجريبي واحد فقط. إن مركزية الطفل التي كانت قوية في الدور السابق تبدأ في التضاؤل تدريجياً بحيث يبدأ الطفل بتقبل آراء غير التي يعتقد بها كما يزداد إيمانه بقيم الكبار السائدة كقيم الأب والمعلم والمجتمع". (زيتون، ٢٠٠٢، ص ١٧٨).

" مرحلة العمليات المجردة:يصلها في حوالي الثانية عشرة وتمتاز بمزيد من نمو المفاهيم المجردة واستخدامها في مواقف جديدة، وبقدرة على وضع وتقييم أطر وأفكار مختلفة لحل المشكلة". (الوقفي،1998.ص117).

"وسميت بهذا الاسم لأن التفكير فيها يسلك طريقاً منتظماً ويتبع أصولاً وقواعد محددة، أي أنه تفكير منطقي ويستطيع الفرد في هذه المرحلة أن يخزن في ذهنه كميات هائلة من المعلومات يستخدمها عند الحاجة، أي عندما يفكر في حل المشكلات التي تواجهه كما أنه يستطيع أن يواجه المشكلات من عدة جوانب ليتوصل إلى حلها. كما يتحرر الفرد من الاعتماد الكلي المباشر على الأشياء المحسة فقط، وإنما يستطيع أن يتخيل ويفترض والمعروف إن الافتراض تفكير تجريدي. كما يتميز تفكير المراهق في هذا الطور عن الأطوار السابقة بأنه أكثر منطقية، والتجريب لا يحدث على الأشياء المحسة فقط، أي لا يشترط توافر أدوات تجرى عليها التجارب بشكل فعلي بل يمكن أن يكون بشكل نظري أو ذهني فهو يستطيع أن يفكر في أشياء لا يراها". (زيتون، 2002 ،ص17).

1.12 نظرية التعلم الاجتماعي

تعد نظرية التعلم الاجتماعي مدخلا ملائما لهذ البحث، حيث تقوم نظرية التعلم على أساس الملاحظة والتقليد والمحاكاة للسلوك المشاهد إيجابيا او سلبيا ومدا تأثر المتلقي بالسلوكيات المشاهدة، تتفق هذه النظرية مع سؤال البحث فهي واحدة من أكثر النظريات المرجعية في أبحاث تأثيرات الوسائط ، تقدم فهماً شاملاً لكيفية تعلم الناس للسلوكيات في مجموعة من السياقات، بما في ذلك تلك القائمة على التعرض لوسائل الإعلام. تستمد هذه النظرية جذورها من المدرسة السلوكية في علم النفس وتنسب **إلى عالم** النفس الامريكي نيل ميلر، وجون دولارد. (كامل،2007.ص 207)

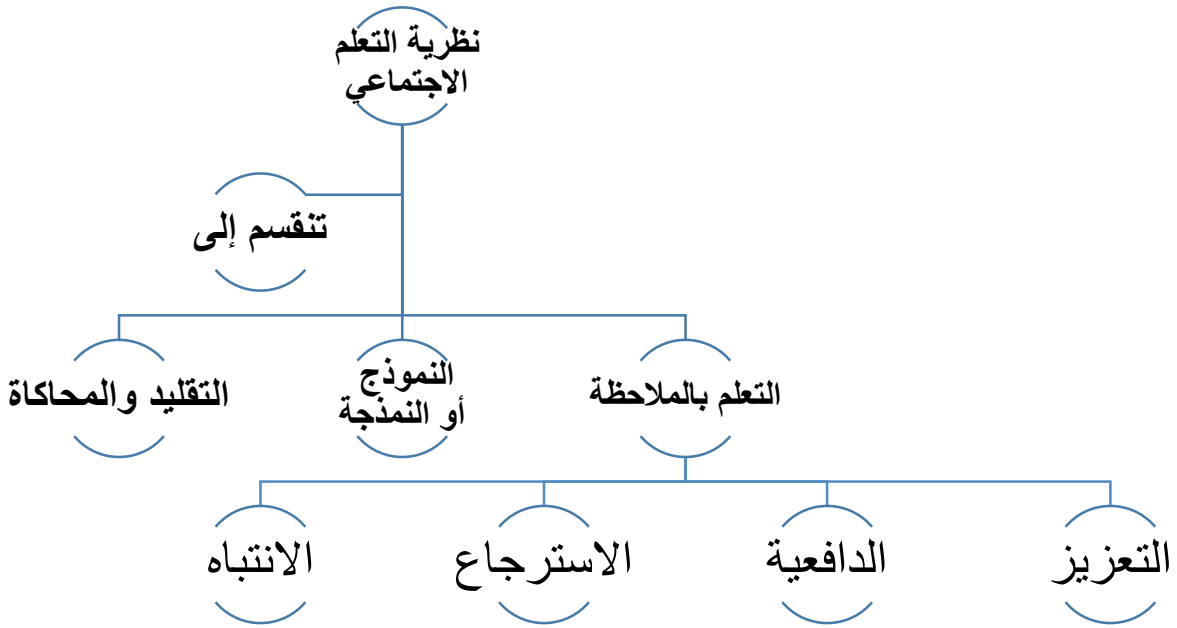

شكل رقم 5: نظرية التعلم الاجتماعي

ومن نظرية التعلم الاجتماعي خرجت ثلاث نظريات فسرت السلوك في وسائل الإعلام وهي :

أ –نظرية التعلم بالملاحظة: طور هذه النظرية ولتر باندورا والفرض الرئيس لهذه النظرية يتمثل في أن الافراد يسيتطيعوا أن يتأثروا بفيديوهات الاطفال المقدمة عبر اليوتيوب على سلوك أطفال مرحلة ما قبل المدرسة في إطار نظريه التعلم الاجتماعي يتعلموا السلوك بملاحظتهم الشخصيات بسلوكياتها المختلفة الإليجابية والسيلبة في وسائل الاعالم واعتبارهم نماذج سلوكية يمكن الاقتداء بها، فالسلوك المقدم من خلال وسائل الاعالم طبقا لهذه النظرية يزيد من احتمالية تصرف الافراد بسلوكيات مشابهة لتصرفات الشخصيات التي يرونها في وسائل الاعالم عموما كما لو كانت شخصيات أو نماذج سلوكية يمكن للمشاهدين أن يتخذوها كقدوة لهم، فجوهر عملية التعلم تكمن في أن الاطفال يتعلمون مختلف أشكال السلوك الجديدة الملاحظة التي تولد عند جلوسهم أمام وسائل الاعلام المختلفة وبصفة خاصة مشاهدتهم لمقاطع الفيديو المقدمة عبر اليوتيوب، ويرى منظرو التعلم من خلال الملاحظة أن أفراد الجمهور تلقائيا يقومون بتقليد وتعلم السلوكيات والتي اغليها عنيفة وسلبية من مشاهدتهم لوسائل الاعلام. (DE FLEUR, & BALL–ROKEACH,1975) .

ب –نظرية النموذج أو النمذجة : تنطلق هذه النظرية من مسلمة التعلم االجتماعي و دور وسائل الاعلام في التطور الاجتماعي للفرد، فوفقا لهذه النظرية فان أفراد الجمهور بامكانهم محاكة السلوكيات المختلفة من خلال ملاحظة ما يقدم في وسائل الاعلام ، فالاطفال عندما يجلسون امام وسائل الاعلام وبصفة خاصة الانترنت وما يحتويه من مقاطع للفيديوهات المقدمة عبر اليوتيوب ويشاهدون مشاهد العنف والسلوكيات والتصرفات السلبية أو السلوكيات الاجابية فانهم يحاكون كل أشكال السلوك المشاهد امامهم، فالعمليات التعليمية تحدث و يتم اكتساب نماذج جديدة للسلوك السوي وغير السوي للسلوك الذي يحدث في الواقع

والذي تصوره وسائل الاعلام المختلفة ومنها اليوتييوب وما يقدمه من مقاطع فيديو موجهة لفئة الاطفال في الخيال أو الواقع.(قيراط. 2005).

ج –نظرية التقليد والمحاكاة: تؤكد هذه النظرية التي نادى بها جبريال تارد (Tard.G) أن اكتساب السلوك المنحرف او السوي ناتج عن المحاكاة والتقليد؛ ذلك أن الفرد يتعلم الأنماط السلوكية المختلفة من خلال عملية تقليد التي تختلف في طبيعتها عن تعلم أي مهنة أو حرفة أخرى يتعلمها الانسان من خلال اختلاطه بالآخرين وتقليده لهم. وتتم هذه العملية بشكل غير آلي لانها عملية نفسية واجتماعية بمعنى أن نظرية التقليد ترى أن السلوك السلبية والايجابية التي قد يقوم بها الاطفال نتيجة مشاهدتهم مقاطع الفيديو المقدمة عبر اليوتيوب ما هو إلا سلوك اجتماعي مكتسب بواسطة المحاكاة والتقليد. ويقول تارد أنه لا بد من وجود مثال أو قدوة لأي نمط من أنماط السلوك الاجتماعي، يسعى الفرد لتقليده. فالمجرم يجد مثالا أو نمطا في مجرم آخر. ومن هنا نلاحظ أن العوامل الأساسية التي ركزت عليها هذه النظرية فيما يخص تفسير ظاهرة تقليد السلوك المشاهد هو التقليد والتأثير، بمعنى أن الفرد يُقلد سلوكا ما من خلال ما يشاهده في مقاطع الفيديو المقدمة عبر اليوتيوب على سبيل المثال في مرحلة ما وفي ذلك عملية تأثير واسعة خصوصا إذا كان المعني بالأمر طفلا في مرحلة ما قبل المدرسة، حيث يكون عرضة لكل المؤثرات التي تهز مشاعره وتزيده حماسا وهنا يكون الطفل عبارة عن ورقة بيضاء أو عجينة قابلة لان تأخذ أي شكل من الاشكال المراد تصميمها .وقد ركز باندورا على دراسة السلوك من ناحية النموذج المقلد واعتبر سبب السلوكيات السلبية والايجابية على الاقل ممتدا كسلوك متعلم، ودراسة فرض النموذج المقلد تتحدد في طريقة كيف يتعلم ويتأثر من ملاحظة ماذا يفعل الاخرون، كما أنه يلاحظ أن نظرية التعلم الاجتماعي أفردت اهتماما خاصا للظروف الاجتماعية والثقافية والمدرسية وعوامل التربية حيث يقول باندورا في كتابه ظرية التعلم االجتماعي لحسن

الحظ أن معظم سلوك الانسان سلوك متعلم ويتم تعلمه من خلال القدوة أثناء محلاظاتنا فمن ملاحظة سلوك الاخرين نكون أخذنا فكرة عن كيفية إنجاز السلوك الجديد .(بن سعود. 2005).

وتحدد نظرية التعلم بالملاحظة في علاقتها بوسائل الاعلام أربعة مراحل تعتبر شرطا أساسيا لعملية التعلم وتفسير العلاقة بين التعرض للمواقف والنماذج واكتساب الانماط السلوكية وهذه المراحل هي:

-الانتباه: ذلك أن مجرد وجود النموذج لا يكفي لاحداث الاثر دون انتباه واع من الفرد الملاحظ لهذا النميوذج بطريقة أو بأخرى، ويرى بانيدورا أن وسائل الاعلام تساعد على دعيم الانتباه اليها لانها تقدم النماذج والمواقف بأسلوب يتسم بالبساطة والتحديد أو التمييز، ويقيوم التكرار t أو تكثيف النشر والاذاعة يقوم بدور كبير في جذب انتباه المتلقي بجانب تقديم المواقف والاحداث والنماذج في جانبها المفيد. (الشيخ، 2007).

-عملية الاحتفاظ بالذاكرة (التذكر): وتتمثل في عمليات الاحتفاظ طويلة المدى بالانشطة التي تصدر عين النموذج من وقت لاخر حيث لايمكن للفرد أن يتأثر بملاحظة النموذج ما لم يقم بادخال سيلوكيات النموذج والاحتفاظ بها في الذاكرة بعيدة المدى واستيعابها وتمثلها، بحيث تحدث تغييرا في بنائه المعرفي يؤدي إلى تغيير سلوكه. (الصادم، 2009. ص ص331-390).

-عملية الاسترجاع : وهي العملية التي يهتم فيها الفرد اهتماما كافيا بسلوك النموذج ويحتفظ بصورة مناسبة بالمثيرات التي وضعت لها رموز، وتتضمن عملية الاسترجاع أو الاستخراج الحركي صورا عقلية وأفكارا

لترشيد الاداء الظاهر، ويُمكن لهذه الصور العقلية والافكار المكتسبة خلال التعلم بالملاحظة أن تعمل مثيرات داخلية شبيهة بالمثيرات الخارجية التي يقدمها النموذج. المرجع السابق.ص ص261-262.

-عملية الدافعية : (فطيم وآخرون،1988) وهذا العنصر يوضح أن الفرد يلجأ إلى تقليد ما يراه إذا كان ذلك مرتبطا بالحصول على مكافأة أو تدعيم وهذه المكافأة أو التدعيم قد تكون خارجية كأن يصبح الشخص مقبول من قبل الجماعة التي ينتمي إليها أو أن يحصل على مكافأة مالية، أو أن يكون التدعيم ذاتيا ونقصد به حالة الرضا والراحة النفسية واbمان التي يشعر بها الفرد نتيجة قيامه باستجابة معينة فيلجأ إلى تقليد النماذج التي تخلق حالة من الاطمئنان النفسي لدبه.

يمكن تقسيم عملية التعلم إلى أربعة أجزاء فكرية رئيسية هي :

أ- الحافز: وهو عبارة عن مثير يدفع الشخص لاتخاذ إجراء معين لكنه لا يوجه أو يحدد نوعي ذلك السلوك.

ب- المؤثر: وينسب إلى مثير معين يخبر الكائن متى وأين وكيف يستجيب.

ج – الاستجابة: وهي ردة فعل الواحد بالنسبة للمؤشر، هذه الاستجابات تظهر في شكل هرمي، لكن هذا الهرم الفطري للاستجابات ليس شيئا ثابتا أو دائما، فقد يتغير من خلال التعلم.

د- التعزيز: وينسب إلى تأثير الاستجابة، فلو أن استجابة لم تعزز بإرضاء الحافز فهي سوف تنطفئ، الانطفاء لا يزيل الاستجابة ولكنه يعوقها متيحا المجال لاستجابة أخرى لتنمو بقوة وتخلفها أو تحل محلها في هرم الاستجابة. إذا لم تعزز الاستجابات الحاضرة فمعنى ذلك أن الفرد سيكون في معضلة بالنسبة لعملية التعلم ، حيث سيحاول تجربة عدد من الاستجابات حتى يطور واحدة ترضي أو تشبع حوافزه ،الحافز أو الباعث. (الزغول، 2010).

الفصل الثاني

2.1الإطار المفاهيمي

–المحتوى: المضمون المعد اعدادا جيدا من حيث المنطلق الاتصالي والحجج الاعلامية والشواهد التي تهدف الي اقناع الجمهور المستهدف بقضايا ، الحملة وافكار القائم بالاتصال وتقديم الادلة والبراهين التي تقنع الجمهور وتثير اهتمامه وتدفعه للبحث عن المعلومات والحوار،والنقاش مع الاخرين. (ليلى، مكاوي،1998).

استهلاك: عملية استعمال سلعة أو خدمة بهدف إشباع حاجة عند الإنسان بشكل مباشر (استهلاك نهائي)، أو بغرض إنتاج سلعة أو خدمة أخرى (استهلاك وسيط). وينتج عن الاستهلاك إفناء فوري وكلي للسلعة أو تدريجي وجزئي (استعمال جهاز إلكتروني معين مثلا).(Charters ,2006) .

الرقابة الأبوية: هي مجموعة من القيود المطبقة على إعدادات الجهاز للتحكم ببعض ميزاته. توفر للوالدين القدرة على التحكم في استخدام أطفالهم للأجهزة الإلكترونية. تتضمن أدوات الرقابة الأبوية تصفية المحتوى، والتي تسمح فقط بالوصول إلى ملفات محتوى مناسب للعمر؛ التحكم في الاستخدام، والذي يعالج مشكلات استخدام الجهاز مثل وضع حدود زمنية؛ أدوات إدارة استخدام الكمبيوتر، والتي تطبق برامج محددة ليستخدم؛ والمراقبة، والتي تطبق خدمات تتبع الموقع والنشاط أثناء استخدام الأطفال للجهاز.(E , 2010) .

2.2 المراجعات الادبية

تحظى وسائل التواصل الاجتماعي وأثرها على الاطفال باهتمام الباحثين، الا ان مجمل الابحاث تناولت جوانب محددة في معالجتها للموضوع، دون البحث في مدى اطلاع العائلة على ما يستهلكه اطفالها على منصات التواصل الاجتماعي والذي يشمل كافة اجراءات الامان التي تمكنها من ضبط وادارة الاستهلاك لمواجهة المخاطر.

لقد تغيرت تقنيات وسائل التواصل الاجتماعي بشكل جذري، اضافة الى الطريقة التي يحدث بها التفاعل الاجتماعي داخل عالمنا، بتعزيز العمليات المعرفية للانتباه والذاكرة والتحفيز. توفر وسائل التواصل الاجتماعي منصة لتحسين التعلم في سياق اجتماعي، إذا استطاع اختصاصيو التوعية تسخير إمكانات وسائل التواصل الاجتماعي لهذا الغرض، قد تحسن العوامل وبالتالي قد يتحسن بشكل إيجابي تحصيل الطلاب من خلال استخدام تقنيات التعليم الحديثة .ينبغي على المعلمين احتضان هذا التحول النموذجي، وإعداد الطلاب لقبول دور كبير في" تبادل المعرفة "في المرحلة الرقمية على مستوى العالم. (Deaton, 2015). يصل المراهقون الآن إلى الإنترنت من جهاز محمول على الأقل في بعض الأحيان، كثير من الكبار يسألون كيف يؤثر الاتصال على نمو المراهقين؟. هناك سبع مخاوف شائعة بشأن تأثير تقنيات الهاتف المحمول على سلامة المراهقين، علاقات الأقران، والعلاقات بين الوالدين والطفل، وتطوير الهوية، والأداء المعرفي والنوم. ِ (George1& Odgers2016).

تخلق الهواتف المحمولة الفجوة الرقمية بين الوالدين والمراهقون، حيث يشعر الكثير من الآباء بالقلق من الاستخدام المستمر للجوال، فهواتف المراهقين تتداخل مع قدرتهم على ذلك التواصل الفعال مع أطفالهم. (Rideout, V. J., Foehr, U. G., & Roberts, D. F2010).

أنَّ استغراق الاطفال في استخدام هذه الوسائل يُضعف العلاقات الاجتماعية ويُقلل من التفاعل الاجتماعي في محيط الأسرة، ويزيد الاغتراب النفسي ، إلى جانب تأثيرها سلباً في مهارات التواصل الاجتماعي، ما قد يُسبّب عزله اجتماعية، اضافة الى سماحها باستيراد نماذج من السلوك لا تتفق مع ثقافة المجتمع. (2020 ,Carrillo, Mariss)

كما ان الوقت الذي يقضيه المراهقون على الإنترنت يزيح التفاعلات الوجاهية مع الوالدين.& Williams) (Merten,2013 لذا من المستحسن أن يتشارك الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين عامين وخمسة أعوام مع والديهم، و استخدام الوسائط الرقمية بحكمة وتشجيعهم على المشاركة في أنشطة الوسائط الرقمية مع الأطفال من خلال تعريفهم بمحتوى تعليمي. (Izcia& all,2017) . وعي الوالدين بالمحتوى الذي يستهلكه الاطفال عبر الانترنت هام جدا، باعتباره مكانا خطرا مليئًا بالمتسللين و الإعلانات التي يمكن أن ترسل رسائل خاطئة للأطفال.

يجب التعرف على تأثيرات استخدام الوسائط بتشجيع أطباء الأطفال، على أخذ تاريخ إعلامي وطرح سؤالين إعلاميين لكل اب طفل سليم، ما هي المدة الترفيهية التي يقضيها طفلك أو مراهقك أمام الشاشة يوميا؟ هل يوجد جهاز تلفزيون أو جهاز متصل بالإنترنت في غرفة نوم الطفل؟ American Academy of) Pediatrics, 2013)

لم يكن الأطفال الصغار قادرين فقط على تشغيل مقاطع الفيديو ، لكنهم كانوا أيضًا بارعين في الانتقال من مقطع إلى آخر في قائمة التشغيل. الأطفال الذين تقل أعمارهم عن 8 سنوات يقضون في المتوسط ساعتان و 19 دقيقة في اليوم مع كلا النوعين التقليديين (تلفزيون ، كمبيوتر) والوسائط الرقمية الناشئة والأجهزة اللوحية والهواتف الذكية وأجهزة القراءة الإلكترونية.الأطفال من جميع الأعمار يستخدمون

YouTube.أن الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين 3-2 سنوات قادرين على استخدام YouTube(Buzzi).يجب تجنب الدردشة للأطفال الذين تقل أعمارهم عن 18 شهرًا ويمكن للأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين 18 و 24 شهرًا استخدام الوسائط الرقمية، مع أحد الوالدين وتقييد استخدامهم للوسائط الرقمية إلى ساعة واحدة يوميًا من البرامج عالية الجودة ، فمن المستحسن أن يتشارك الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين عامين وخمسة أعوام مع والديهم و استخدام الوسائط الرقمية بحكمة وتشجيعهم على المشاركة في أنشطة الوسائط الرقمية مع الأطفال من خلال تعريفهم بمحتوى تعليمي (Izcia& all,2017) .

على الاباء ادراك ان الأطفال في مرحلة نمو لا يمتلكون فيها القدرة العقلية على الحماية أو صنع قرارات لأنفسهم. على الآباء تحسين تقنيات الاتصال والمراقبة للتحدث مع ابنائهم حول استخدام الإنترنت. كما يجب رفع مهارات الأبوة والأمومة، وتزويد الاطفال بالمعرفة اللازمة حول كيفية الحفاظ على سلامتهم عبر الانترنت (Carrillo,Mariss,2020)

الاستخدام المفرط للكمبيوتر والإنترنت والهواتف المحمولة يعزز الشعور بالوحدة والاضطرابات النفسية . سيكون المراهقون الذين يستخدمون التقنيات الحديثة ، أكثر سلبية ي تفاعلا تهم الاجتماعية مع والديهم . ولا مفر من تثقيف الآباء لانفسهم حول وسائل التواصل الاجتماعي ومهاراتها. (معوض واخرون، 2017).

بخصوص أثر علاقة الصداقات الحميمة على المراهقين عند استخدامهم الوسائط في الحياة اليومية،اظهرت نتائج تحليل بيانات لعينة تتكون من 34،930 ملاحظة لـ 387 مشاركا، أن المراهقين الذين استخدموا WhatsApp وInstagram مع الأصدقاء المقربين أكثر من أقرانهم قد شعروا بتوثق الصداقة بمستوى أعلى. أشارت التحليلات اللاحقة إلى اختلافات فردية كبيرة في قابلية المراهقين لتأثيرات استخدام الوسائط

الاجتماعية على قوة علاقة الصداقة. المنصات المختلفة تحقق تأثيرات تفاضلية. فالمراهقين يستخدمون منصات وسائط اجتماعية مختلفة بطرق تكميلية .

أن جميع المراهقين تقريبًا كانوا على اتصال بأصدقائهم عبر وسائل التواصل الاجتماعي طوال اليوم. في حين أن قضاء الوقت على الوسائط الاجتماعية كان مرتبطًا بترابطات مؤقتة سلبية صغيرة جدًا مع درجة الصداقة.ومع الخلفية المنزلية للطفل واثرها على الجانب الاخلاقي في استخدام وسائل التواصل الاجتماعي بين طلاب المدارس (Pouwels & All ,2021).

أن التواصل بين الطلاب في مدارس القرن الحادي والعشرين يتجاوز تفاعلهم المادي في المجمعات المدرسية ليشمل الإنترنت أيضًا. هذا سبب وجوب اهتمام المعلمين وأولياء الأمور بأنشطة الطلاب على وسائل التواصل الاجتماعي. على المدارس ان تغرس الجانب ذي الصلة في منهج التربية المدنية / الدراسات الاجتماعية بمفاهيم ذات صلة مباشرة باستخدام الأطفال لوسائل التواصل الاجتماعي.(A.Ige,2020).

الهاتف المحمول هو أبرز الاجهزة التي يمتلكها ويستخدمها طلبة المدارس للفئة العمرية من 10–18سنة في سلطنة عمان بنسبة 75.6% . و 91.7 % يستخدمون وسائل التواصل الاجتماعي من أجل الترفيه والتسلية ، حول واقع استخدام الاطفال لوسائل التواصل الاجتماعي في المجتمع العُماني والاثار المترتبة عليه ودور التنشئة الاجتماعية للفئة المبحوثة، لعدد 2246 طالباً ان وبنسبة 88 % يستخدمونه من أجل البحث عن المعلومات، كما كشف الدراسة أن الاثار التعليمية لوسائل التواصل الاجتماعي جاءت بالمرتبة الاولى وبقوة نسبية بلغت 76% تليها الاثار الاجتماعية والنفسية ثم الاثار الصحية، أولياء الامور يعانون من التحديات في عملية ضبط استخدام الاطفال لوسائل التواصل الاجتماعي.

اوصت الدراسة بتشكيل فريق عمل من جهات رسمية مختلفة تقوم بإعداد خطة تنفيذية تحتوي على برامج وأنشطة وفعاليات؛ للتوعية باستخدام وسائل التواصل الاجتماعي لمختلف شرائح المجتمع.(الهاشمي وآخرون، 2020).

وحول دوافع المستخدمين لتطبيق TikTok في الجزائر الأرشفة والتعبير عن الذات والتفاعل الاجتماعي والنظرة الخاطفة بمثابة عوامل تنبؤية مهمة لسلوكيات استخدام TikTok ولكنها تختلف في المستويات والتأثير الا أن دوافع المستخدمين، وليس سمات الشخصية، هي التي لها تأثير كبير على استخدام TikTok. (عمر، بهية ,2019).

إن أكثر المضامين التي ظهر فيها الاطفال الجزائريين هي مقاطع موسيقية لاغاني الراب الجزائري، والمعروف أن هذا النوع من الاغاني ليس عائلي ويحمل عدة مفردات ودلالات اخلاقية تؤثر على سلوكيات وقيم الاطفال وتكوينهم المعرفي، فتترسخ لديهم عادات تتجاوز سنهم، فتم انتهاك مفهوم الطفولة ببراءتها وضعفها في هذا التطبيق وحول الدافع لاستخدام تطبيق تيك توك.(جعود،2020).

وفيما يتعلق بالرقابة الابوية على تطبيق يوتيوب اظهرت دراسة لنتائج تحليل المضمون لأولياء أمور الاطفال في مرحلة ما قبل المدرسة، ومقابلات مع مشرفي ومديري الحضانات، انه يجب أن تكون الأسرة المصرية على وعي بدورها في عملية التربية والتنشئة الاجتماعية لأطفال ما قبل المدرسة، وأن تقوم بتحديد ساعات مشاهدة لأطفالهم بوجه عام ولموقع اليوتيوب بوجه خاص وضرورة مراجعة الآباءل سجل المشاهدة الموجود على موقع اليوتيوب وما إذا كان بها من محتوى سلبي أو لا يتماشى مع العادات والقيم المجتمعية. (عبدالمطلب،2020).

اصبح تطبيق YouTubeجزءًا من الحياة اليومية للعديد من المراهقين ولمستخدمي YouTubeتأثيرا على سلوك المراهقين بعمر 10 سنوات وهم الفئة الاكثر تفاعلا. أن العديد من الآباء لا يعرفون ما يفعله أطفالهم على الإنترنت، إنهم لا يعرفون من هم مستخدمي YouTube المفضلين لديهم وما نوع المحتوى الذي يتعرض له المراهقون. (Westenberg,2016) .

وحول تأثير فيديوهات الاطفال المقدمة عبر اليوتيوب على سلوك أطفال مرحلة ما قبل االمدرسة في إطار نظريه التعلم االجتماعي، ومدى إشراف الامهات على ألاطفال عند مشاهدتهم لمقاطع الفيديو المقدمة عبر اليوتيوب اظهرت دراسة استهدفت عينة من الاباء المصريين أن% 94 من أولياء الامور كانوا في غفلة عن مراقبة أبنائهم أثناء استخدامهم للانترنت .(حسين، 2018).

من المهم أن يقيم الآباء المواقع التي يرغب فيها طفلهم. يجب على الآباء تقييم الموقف من خلال محادثة نشطة مع المراهقين صغار السن :رسائل مختلطة من الآباء والقانون . يدرك العديد من الآباء أن 13 عامًا هو الحد الأدنى للسن بالنسبة لمعظم الشبكات الاجتماعية،و هو العمر الذي حدده الكونغرس في قانون حماية خصوصية الأطفال على الإنترنت (COPPA) ، الذي يحظر على الويب والمواقع جمع المعلومات عن الأطفال الذين تقل أعمارهم عن 13 عامًا بدون إذن الوالدين.(Clinical Report,2019) .

لقد ثبت ان هناك علاقة بين الاكتئاب والادمان والرقابة الابوية، أن المراهقين الأكبر سنًا الذين يعانون من الاكتئاب أكثر عرضة للإدمان على الهواتف الذكية. بالإضافة إلى ذلك ، فإن الإدارة الموجهة للتحكم في استخدام الأطفال للهاتف الذكي من قبل الوالدين، ليست فعالة للغاية وتؤدي إلى تفاقم إدمان الهواتف الذكية.

ولا تزال هناك فجوة كبيرة في المعرفة المتعلقة بالتأثير السلبي للهاتف الذكي على الأطفال (Eun Jee PhD&All,2019)

اختلفت مكونات الإدمان بين الفئات العمرية، الأطفال في سن ما قبل المدرسة والشباب هم الأكثر تعرضًا لخطر السلوك الإدماني المرتبط بالهواتف الذكية. أن التدابير الوقائية يجب أن تستهدف في المقام الأول الفئتين العمريتين الأكثر ضعفاً وهما الأطفال في سن ما قبل المدرسة والبالغين الناشئين، هم الأكثر تعرضًا لخطر السلوك الإدماني المرتبط بالهواتف الذكية.لذا يجب منع استخدام الهاتف الذكي من منظور نفسي تنموي ، يبدو أن الأطفال الصغار يعانون أيضًا من مشاكل استخدام الهواتف الذكية، والتنمر على الانترنت. (Cisibi&A ,201) .

أن العديد من الأطفال لديهم وسائل للوصول إلى صورهم عبر الإنترنت ، سواء كان ذلك من خلال هواتفهم أو هاتف والديهم ، ويمكن أن يكون له تأثير محتمل عليهم يمكن للأطفال أيضًا الوصول إلى هذه الصور عندما يصبحون مراهقين ، مما يساعدهم على التفكير حول مفاهيم الذات فيما يتعلق بهويتهم .يبدأ الأطفال في تشكيل هوياتهم في سن مبكرة جدًا ،خاصة عندما يتعلق الأمر بوسائل التواصل الاجتماعي حيث الآباء وليس الإعلاميين ، يتخذون قرارات لتمثيل أطفالهم ،يمكن أن يكون لهذه المفافهيم الأساسية تأثير أكبر على تطوير هوياتالاطفال.(Choi & Lewallen,2017) .

نجد أن الآباء يشاركون مسؤولية إدارة هوية الطفل الصغير والخصوصية عندما ينشرون محتوى عن أطفالهم عبر الإنترنت.نحن نبني حول نظريات الكشف عن المعلومات وحدود التنظيم لاستكشاف إدارة الإفصاح الأبوي ، أو كيف يدير الآباء، ما هي المعلومات التي يتم مشاركتها حول الأطفال على الإنترنت .ان فهم

كيف يتفاوض الوالدان على الأدوار أمر بالغ الأهمية بالنسبة لـ رفاهية الأسرة وتصميم الجيل القادم من المنصات الاجتماعية لدعم الحياةالاسرية.(Monica,2016). الخطر لا يقتصر على الغرباء فمن المرجح أن يتعرض الأطفال لانتهاكات الخصوصية و الأمان من أفراد الأسرة الآخرين ، من الأصدقاء ،ومن المعلمين. يتم وضع الأطفال باستمرار تحت رقابة البالغين وليس لديهم حقوق الخصوصية الخاصة بحساباتهم .انتهاكات الأمن والخصوصية في كثير من الأحيان جاءت من شخص بالغ موثوق به (Zhang , &All 2016).

يجب تثقيف الوالدين والأطفال والمراهقين حتى يمكن للأطفال أن يتطوروا إلى مستهلكين متعلمين بالوسائط وفهم كيفية عمل الإعلانات ، من المهم أن يقيم الآباء المواقع التي يرغب اطفالهم فيها. المراهقين في مرحلة ما قبل المراهقة الذين يعانون من الاكتئاب على Facebook معرضون لخطر العزلة وأحيانًا يلجأون إلى الإنترنت المحفوف بمخاطر المواقع والمدونات . . (Clinical Report,2019).

لقد نجحت فكرة تثقيف الاطفال من 3 إلى 12 سنة في السعودية، في رفع مستوى وعيهم بمخاطر الانترنت بصتصم تطبيق" تعزيز الوعي" ساعدت نظرية التطور المعرفي في تشكيل محتوى توعوي" أمن الإنترنت"، حيث أصبح الأطفال أكثر دراية بتهديدات وكيفية التعامل معها(Aloufi ,2015) .

أجمعت الدراسات السابقة على أهمية التوعية حول تهديدات وتأثيرات منصات التواصل الاجتماعي. ولعدم وجود دراسة متخصصة تستهدف مدى اطلاع العائلة الفلسطينية على ما يستهلكه اطفالها من سن 3-12عاما من محتوى على منصات التواصل الاجتماعي. تركز هذه الدراسة على معرفة مدى اطلاعها الحالي واقتراح الحلول المناسبة فلسطينيا. تقييم مدى الاطلاع هو المنهجية المتبعة في هذه الدراسة لتحقيق أهدافه

الفصل الثالث

3.1 المنهجيّة

3.1.1 مجتمع وعينة البحث

المجتمع الفلسطيني في الضفة الغربية والقدس المحتلة وقطاع غزة، الوالدين ممن لديهم اطفال في الفئة العمرية 3–12 سنة. جمع البيانات من خلال (800) استمارة استبانة من تاريخ 1–11–2021 الى 20–11–2021 تم استبعاد 90 استبانة لعدم ثبات مصداقيتها.

3.1.2 أدوات البحث

استخدم الباحث الاسلوب الوصفي التحليلي، الخليط (المقابلة) من خلال عملية مسحية للآباء، ومقابلة أخصّائيّي علم الاجتماع وطب الأطفال، والطب النفسي، وموجه التربية والتعليم بناءً على أهداف الدراسة.

استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي الخليط، منهجة استقرائية؛ حيث قام الباحث بعملية مسحية للاباء والامهات في المجتمع الفلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة والقدس المحتلة الذين لديهم اطفال من الفئة العمرية 3–12 سنة، كعينة عشوائية تتكون من 800 استبيان في الفترة الزمنية من 1–11–2021 الى 20–11–2021 وبناءً على أهداف الدراسة، ستوفر مزيدًا من المعلومات حول خلفية الأطفال واستعمال الانترنت. تم عمل تحليل إحصائي كمي باستخدام نظام " SPSS". ولتطوير اداة البحث تم اجراء مقابلات وجاهية مع مجموعات بؤرية متزامنة:

بهدف جمع معلومات دقيقة حول موضوع اطلاع العائلة على ما يستهلكه اطفالها على منصات التواصل الاجتماعي لإثراء البحث وتدعيم التحليل، وأيضا لتفسير البيانات التي حصل عليها في استمارة الاستبيان

وربطها بمحتوى البحث والاسئلة والمحاور. كما تم الربط بين نتائج الاستبيان والمشكلات الناجمة عن استهلاك المحتوى على منصات التواصل الاجتماعي، والبحث عن تأثير دور اطلاع العائلة على ما يستهلكه اطفالها من الفئة العمرية المحددة، بما يمكن الباحث من تحديد المشكلات ومعالجتها.

جدول رقم 3.1.2.1 خبراء علم الاجتماع والاطباء

اسم الخبير	التخصص	مكان العمل	تاريخ اجراء المقابلة
الاستاذ محمد الحواش	مدير عام الارشاد والتربية الخاصة	وزارة التربية والتعليم	2021-10-17
د. هاني ابو عيطة	اخصائي اعصاب وتطوير الطفل	مجمع فلسطين الطبي	2021-10-25
د.نضال حمد	اخصائي الامراض النفسية	وزارة الصحة	2021-10-25
د. شادية مخلوف	أستاذة العلوم الاجتماعي	القدس المفتوحة	2021-10-17
د. بدر الاعرج	استاذ علم الاجتماع	جامعة بيرزيت	2021-10-17

3.1.3 جمع البيانات

طريقة جمع البيانات المستخدمة في هذه الدراسة عبارة عن مسح يطلب من المشاركين في الدراسة الإجابة على عدد 38 من الأسئلة المصممة بعناية، للحصول على بيانات دقيقة. الأسئلة ذات نهاية مغلقة مما يعني أن الأسئلة لها مجموعة من الإجابات المحددة مسبقًا ويجب على المشارك اختيار واحدة من هذه الإجابات بدلاً من تطوير إجابة بنفسه.

هذا الاستبيان تم تعبئته الكترونيا في قطاع غزة ويدويا في الضفة الغربية والقدس المحتلة.تم تصميمه على أساس اجتماعي ونظريات التطور المعرفي مثل نظرية التطور المعرفي لبياجيه، نظرية الاستخدامات والاشباعات ونظرية التعلم الاجتماعي.

بناءً على أهداف الدراسة ومتطلباتها قسم الاستبيان إلى ثلاثة أقسام رئيسية:

1- المعلومات الديموغرافية: وهي معلومات أساسية مثل الجنس والعمر والمؤهل العلمي والمهنة. تستخدم هذه الأسئلة لفهم خلفية المشاركين والمساعدة في عملية التحليل من خلال توفير نوع من التصنيف للإجابات.

2- معلومات عامة حول استخدام الإنترنت: يهدف هذا القسم إلى توفير معلومات حول استخدام الأطفال للأجهزة والإنترنت.

3- المعلومات التوعوية: يختص هذا القسم توفير معلومات حول مستوى الإجراءات الرقابية الحالية التي يتخذها الوالدان لتأمين استخدام أطفالهم للإنترنت.

ساعدت نظرية بياجيه للتطور المعرفي والاستخدامات والاشباعات والتعلم الاجتماعي أيضًا في تكوين المفاهيم الأساسية التي تأخذ بعين الاعتبار القدرات العقلية والمعرفية للفئة المستهدفة وهم الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين 3-12 سنة.. صدق وثبات الاستبانة

للتحقق من الصدق الظاهري للاستبيان تمّ عرضه على عدد من الخبراء، وقد قدّموا مجموعة من الملاحظات والاقتراحات التي تمّ الأخذ بها وصولا إلى النسخة النهائية من الاستبيان.

تمّ حساب معامل كرونباخ ألفا، لقياس الاتساق الداخلي (ثبات الاستبيان) كما يتبين في الجدول أدناه، حيث بلغ معامل الثبات كروبناخ ألفا 0.858 مما يدل على ثبات مرتفع لفقرات الاستبيان.ملحق رقم 3

الفصل الرابع

4.1 تحليل البيانات وتفسيرها ومناقشتها:

العدد الأولي لمسوح الآباء المسجلين هو800 وخفضت عملية التصفية العدد إلى 710 استبيانًا مؤهلًا وتم استبعاد الاستطلاعات غير المكتملة.

تم تحليل المعلومات الديموغرافية التي تم جمعها لفهم خلفية المشاركين في المسح. ركز التحليل على عدد من العوامل مثل الوصاية، العمر، الإقامة، العمل والمستوى العلمي.

استجاب للاستبيان 710 مستجيب ما يقارب 62% منهم هم أمهات، وقد توزع المستجيبون وفق المحافظة كما يوضح جدول (4.1.1) أدناه، فكانت أعلى نسبة من المستجوبين من محافظة غزة بواقع 17.9% تلتها محافظة محافظة أريحا بواقع 7.7%. كان معظم المستجبين للاستبانة من الفئة العمرية 30–40 سنة بواقع 62%. وقد توزع المستجيبون وفق المستوى التعليمي بحيث كان معظمهم ممن يحملون درجة البكالوريوس بواقع 44%، في حين كان 17% من المستجيبيين ممن لم يحصلوا على مستوى الثانوية العامة.اما من ناحية الجنس فتبدو نسبة الإناث (الأمهات) المستجيبات للاستبيان مرتفعة مقارنة بالذكور (الآباء)؛ ويرجع ذلك إلى أن الأمهات الأقرب إلى أطفالهن مقارنة مع الآباء، وهذا نتيجة الانشغالات التي يقوم بها الآباء ويكون في أغلب الأوقات بعيدا عن المنزل. أن عينة الدراسة على مستوى جيد من التحصيل العلمي، مما يدفعها إلى الاهتمام بتكنولوجيا الاتصال الحديثة.

جدول رقم 4.1.1: توزيع عينة الدراسة وفق المتغيرات الديموغرافية4

المتغير		العدد	النسبة المئوية
صلة القرابة	أم	441	62.1%
	أب	269	37.9%
عمر المستجيب	20–30	32	4.4%
	31–40	455	62.0%
	41–50	167	22.8%
	51 فأكثر	80	10.9%
المؤهل العلمي	أقل من ثانوية عامة	125	17.0%
	ثانوية عامة	92	12.5%
	أعلى من ثانوية	519	70.5%

جدول رقم 4.1.2–أ: توزيع المستجوبين وفق المتغيرات الديموغرافية لأطفالهم

المتغير		العدد	النسبة المئوية
ينتمي طفلي الى الفئة العمرية	3–5	107	14.4%
	5–7	83	11.2%
	7–9	278	37.5%
	9–12	274	36.9%
جنس طفلي	ذكر	174	23.8%
	أنثى	378	51.7%
	كلاهما	179	24.5%
عدد الاطفال	واحد	331	44.6%
	اثنان	222	29.9%
	ثلاثة	117	15.8%
	أربعة	48	6.5%
	ذلك من أكثر	24	3.2%
الجهاز الذي يستخدمه طفلي	جهاز آخر	400	%53.9
	خاص به	342	%46
يستخدم طفلي جهازاً متصلاً بالإنترنت من عمر	3–5	504	67.9%
	5–7	131	17.7%
	7–9	44	5.9%
	9–12	63	8.5%

جدول رقم 4.1.2– ب: توزيع المستجوبين وفق المتغيرات الديموغرافية لأطفالهم

الغرض من استخدام الطفل للجهاز	الدراسة	52	7.0%
	اللعب	146	19.7%
	الترفيه	86	11.6%
	الاتصال	9	1.2%

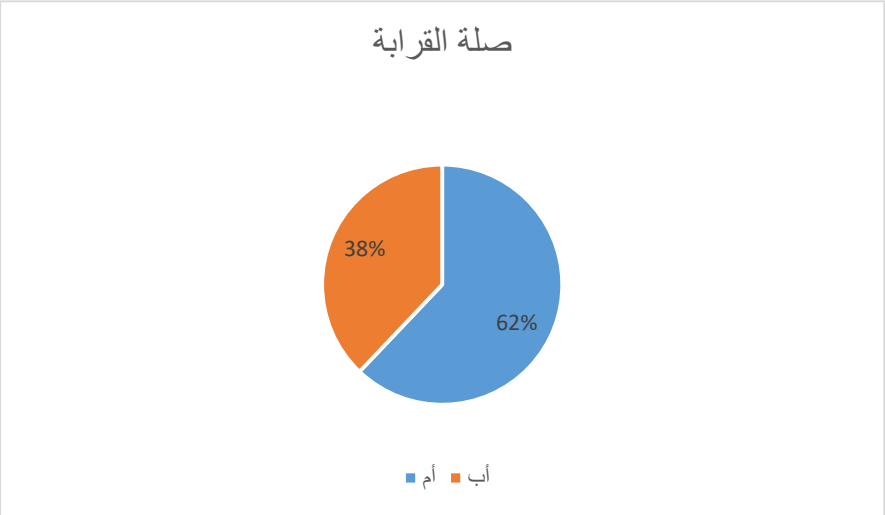

شكل رقم 6: توزيع العينة حسب صلة القرابة

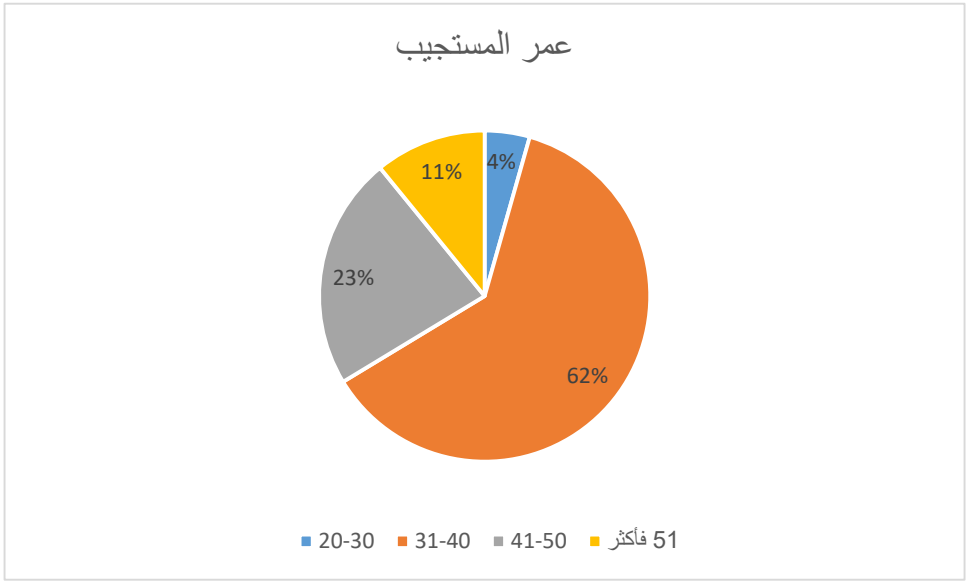

شكل رقم 7: توزيع عينة البحث حسب عمر المستجيب

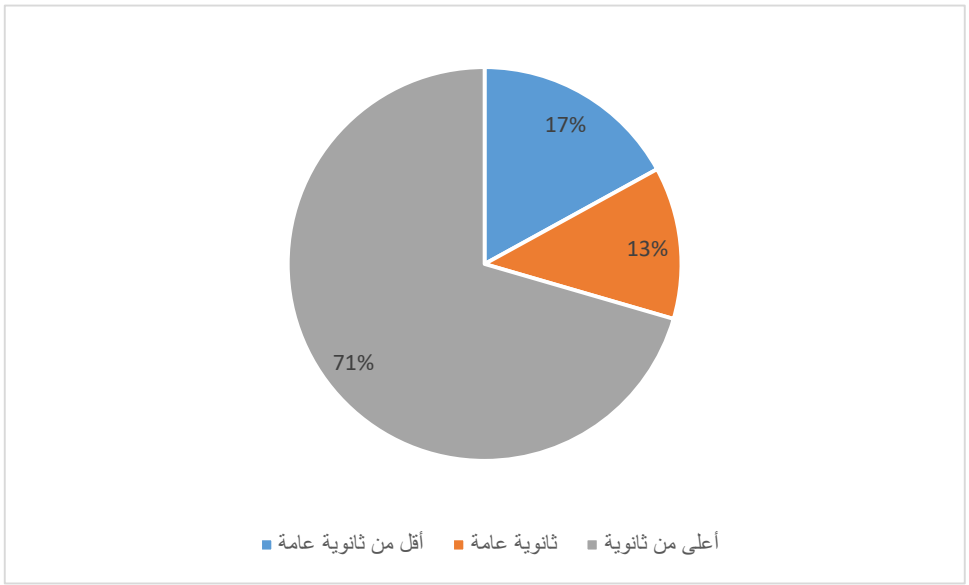

شكل رقم 8: رقم متغير المؤهل العلمي

في هذا الفصل سيتم التعرض للمؤشرات التي تقيس معرفة وإطلاع الآباء والأمهات بما يستهلكه أبناؤهم على منصات التواصل الاجتماهي، وقد توزع المستجيبون وفق الفئة العمرية التي ينتمي لها الطفل كما يتبين في

جدول 4.1.2، حيث أفاد ما نسبته 36.9% من المستجوبين أن لديهم أطفال قي الفئة العمرية 7- 12 سنوات، في حين أفاد 14% بأن لديهم أطفال في الفئة العمرية 3-5 سنوات. يوضح جدول 4.1.6 أنّ 51.7% من المستيجبين أفادوا بأن أطفالهم إناث، في حين ما يقارب ربعهم أفادوا بأنّ لديهم أطفال ذكور، وما تبقى أفادوا بأن لديهم أطفال من الجنسين.

كما أظهر الجدول أنّ,67،9% من الاطفال من 3-5 متصلين بالانترنت. و46% من أطفال المستجوبين يستخدمون هاتفاً محمولاً خاص بهم بواقع ما يقارب ، وهذا مؤشر أنّ الأطفال مستقلّين وأنّ لديهم هامش من الحرية في استهلاك المحتوى البصري، وكان 24.1% ممّن يستخدم أبناؤهم أكثر من جهاز، وكان فقط 2.3% منهم ممّن يستخدمون جهاز كمبيوتر. يبين الجدول توزيع المسجيبين وفق عمر استخدام أطفالهم لجهاز متصل بالانترنت وقد كان معظمهم ممّن استخدم اطفالهم جهاز متصل بالانترنت بعمر 3-5 سنوات بواقع ما يقارب 68% وهذة نسبة عالية. حيث يتميز التفكير في هذه المرحلة بأنه في منزلة متوسطة بين مفهوم الشيء ومفهوم الفئة وهذا ما يسميه بياجيه (ما قبل المفهوم) ويتميز بأنه نوع من التفكير التحولي، ويبدو أنها مرحلة تجميع المعلومات عند الطفل. وهذه المرحلة تتطلب رقابة واطلاع الاباء على ما يستهلكه اطفالهم من محتوى على منصات التواصل الاجتماعي.

وفيما يتعلق بالغرض الذي يستخدم من أجله الأجهزة المتصلة بالانترنت أجاب 60.5% من الآباء والأمهات بأنّ أبنائهم يستخدمون الأجهزة لعدة أغراض هي الدراسة، اللعب، الترفيه والاتصال، في حين أجاب حوالي 20% منهم بانّ أطفالهم يستخدمون الأجهزة من أجل اللعب، وفقط 7% أجابوا بأنّ أطفالهم يستخدمون الأجهزة من أجل الدراسة. هذا السلوك الأسري الإداري مؤشر على عدم ادراك الاباء للهدف من استخدام

منصات التواصل الاجتماعي وهو تحقيق غرض إيجابي محدد: علمي، أو ثقافي، أو دراسي، أو اجتماعي، أو ترفيهي، أو تربوي، وليس لاهدار الوقت.

وفقا لنظرية النموذج أو النمذجة ، فإنّ أفراد الجمهور بإمكانهم محاكاة السلوكيات المختلفية من خلال ملاحظة ما يقدم في وسائل الاعلام ، فالأطفال عندما يجلسون أمام وسائل الإعلام، وبصفة خاصة الإنترنت وما يحتويه من مقاطع للفيديوهات المقدمة عبر اليوتيوب ويشاهدون مشاهد العنف والسلوكيات والتصرفات السلبية أو السلوكيات الايجابية فإنّهم يحاكون كل أشكال السلوك المشاهد أمامهم، فالعمليات التعليمية تحدث و يتم اكتساب نماذج جديدة للسلوك السوي وغير السوي للسلوك الذي يحدث في الواقع والذي تصوره وسائل الإعلام المختلفة ومنها اليوتيوب وما يقدمه من مقاطع فيديو موجهة لفئة الأطفال في الخيال أو الواقع. إنّ الأطفال يستخدمون التكنولوجيا الحديثة بصفة دائمة، وذلك لما تحتويه من ألعاب وصور وفيديوهات تثير اهتمامهم وتحقق رغبتهم وتقوي شخصيتههم المستقبلية؛ الا ان الهدف من الاستخدام هو الترفيه وليس الدراسة والتعلم.

ويظهر جدول 4.1.3 استجابات الآباء والأمهات حول مجموعة من المؤشرات التي تقيس مدى متابعتهم لاستخدام أطفالهم الأجهزة المتصلة بالانترنت. فقد أجاب حوالي 41% من الآباء والأمهات بأنّهم "يتابعون نشاطات أطفالهم أثناء استخدامه للجهاز المتصل بالإنترنت" أبنائهم بشكل يومي أو يومي متكرر ، في حين أجاب حوالي 23% منهم بأنهم لا يتابعونهم، أمّا عن "متابعة نشاط أطفالهم بعد انتهائم من استخدام منصات التواصل الاجتماعي" فأجاب حوالي 37% منهم بأنهم يتابعون أطفالهم بشكل يومي أو يومي متكرر، في حين أجاب حوالي 27% منهم بأنهم لا يتابعون أطفالهم بتاتا. من هنا نستنتج بان معدل المدني الى حد كبير.

وعند سؤال الأباء والأمهات حول "وضعهم كلمة سر لجهاز أطفالهم وتغييرها بين الحين والآخر" أجاب أكثر من نصفهم –ما نسبته57%– بأنهم لا يضعون كلمة سر على الأجهزة التي يستخدمها أطفالهم". وأجاب حولي 63% منهم أنهم "لا يقومون بتغيير إعدادات الاستخدام الآمن على الجهاز". كما أجابت نسبة عالية أيضا– وصلت ‘لى ما نسبته 54% بأنهم "لا يتفحصون برامج الحماية والأمان على جهاز طفلهم مثل برنامج ضد الفايروس" وهذا مؤشر على أن الاباء يجهلون ولا يهتمون بأمن الانترنت مما يجعل أطفالهم أكثر عرضة لهجمات وتهديدات الإنترنت. مثل التصيد والبرامج الضارة وبرامج الإعلانات المتسللة كما ان الاطفال عرضة لبعض المواقع الترفيهية التي تروّج لمفاهيم غير لائقة مثل المقامرة.

كما تبين ان ما نسبته 16% من المستجيبين أفادوا بأنهم "يستشيرون مختصين للحصول على توصيات حول أفضل الألعاب والتطبيقات" بشكل دائم في حين أجاب 47% بأنهم لا يستشيروا أي مختص حول ذلك، إلّا أنّ حوالي 54% منهم يقوموا بتحذير أطفالهم من المخاطر المحتملة للانخراط الرقمي بشكل دائم، وحوالي 34% منهم يقومون بتحذير أطفالهم بشكل متقطع. وهذا مؤشر على تدني وعي الاباء باجراءات الامان.

وعند سؤال الآباء والأمهات حول " تفعيلهم إعدادات الرقابة الأبوية على جهاز أطفالهم"، أجاب 46% منهم بأنهم يتأكدون من تفعيل هذه الإعدادات و12% يتأكدون بشكل يومي. وحوالي 16% من الآباء والامهات "يقومون بتنزيل التطبيقات والألعاب على الجهاز بأنفسهم" بشكل دائم في حين اجاب ما نسبته 51.4% بأنهم لا يقومون بذلك وهذا مؤرشر على عدم وعي الاباء باهمية الرقابة الابوية في ضبط وقت الشاشة والوسائل التي من خلالها يستخدم أطفالهم الوسائط الرقمية كثيرًا وعدم مبالاتهم بترجمة المعرفة حول التهديدات الإلكترونية إلى مكونات للأساليب التعليمية للامان الرقمي.

اما فيما يتعلق في مراقبة المحتوى فقد سئل الآباء والأمهات حول عدة مؤشرات منها مراقبة المحتوى الذي ينتجوه أطفالهم على منصات التواصل والمحتوى الذي يستهلكونه، ونوع المحتوى الذي يسمحون به لأطفالهم، فأجاب حوالي 44% منهم بأنهم يراقبون بشكل يومي أو يومي متكرر المحتوى الذي ينتجه أطفالهم على منصات يوتيوب وإنستغرام وتيك توك في حين أجاب 31% منهم بأنهم لا يراقبون ذلك. اما عن مراقبة المحتوى الذي يستهلكونه فأجاب حوالي 29% منهم بأنهم يراقبونه بشكل يومي أو يومي متكرر مقارنة بحوالي 22% ممّن يراقبونه بشكل شهري أو شهري متكرر في حين أجاب ما يقارب 34% منهم بأنهم لا يقومون بمراقبة المحتوى الذي يستهلكم أطفالهم بتاتا. وهذا مؤشر على ان الاباء يهتمون بالمحتوى الذي ينتجه الطفل أكثر مما يستهلكه. يسمح حوالي 62% من الآباء والامهات المستجوبين لأطفالهم باستهلاك محتوى بصري غير محدد بنوع معين في حين يسمح 14% منهم لأطفالهم باستهلاك محتوى بصري ترفيهي فقط، مقارنة ب 10% ممّن يسمحون لأبنائهم باستهلاك محتوى تعليمي فقط، في حين فقط 1.9 % منهم يسمحون لأطفالهم باستهلاك محتوى اجتماعي فقط.

وبالانتقال للمحتوى الذي يمنع الآباء والامهات أطفالهم من استهلاكه فقط أجاب معظم المستجيبين بعدم سماحهم لأطفالهم باستهلاك محتوى عنيف بواقع 52%، في حين لا يسمح 36% منهم لأطفالهم بمشاهدة المحتوى الخادش. ويمكن الملاحظة هنا إلى أن الآباء الفلسطينيون يهتمون كثيراً بالسلامة الجسدية والمعنوية لاطفالهم مقارنة بسلامة معلوماتهم. حتى انهم يمنعون اطفالهم من مشاهدة محتوى ايديولوجي مع انهم يعيشون في منطقة تعاني من الصراعات الايديولوجية.

في البيئة الأسرية حيث العادات المناسبة المتعلقة باستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات يتم تطويرها حيث يتشكل السلوك في المنزل ، التنشئة الاجتماعية والتعليم يعتمدان على مستوى المعرفة التي يمتلكها الوالدان والادارة الناجعة للانترنت.

ان مساهمات الوالدين مهمة خلال المراحل الأولى من التعليم في ضوء تناقص سن البدء الرقمي ، فالآباء يتحملون المسؤولة بشكل أساسي في حماية أصغر الأطفال ضد التهديدات الإلكترونية مثل منع التعرض لمحتوى غير لائق ، وفهم اليات جمع البيانات وفهم تأثير الإعلان ، ورصد التفاعلات مع الغرباء ، وحماية البيانات السرية ، و الأمن التقني للأجهزة الرقمية. وهذا لايتوقف فقط على مهارة إدارة وسائل التواصل ولكن أيضا على المهارات الشخصية التي تمكن الوالدين من حماية اطفالهم.

يبين جدول 6–ب أنّ 43.8% من الآباء والأمهات لا يحددون المدة الزمنية والتوقيت صباحا او مساء لاستخدام أطفالهم لمنصات التواصل الاجتماعي وتعتبر هذه نسبة مرتفعة ومؤشرا على عدم وعي الاباء بأهمية تحديد المدة الزمنية للفئة العمرية وعائقا امام الاطلاع على ما يستهلكه اطفالهم. كما أنّ 37.8% منهم مطلعون باستمرار على قائمة الأصدقاء الخاصة بأطفالهم، وهذه نسبة متدنية، في حين أجاب 31.8% منهم بأنهم غير مطلعين عليها وهذا يجعل الطفل عرضة للتنمر والابتزاز ومؤشرا على خلل في اطلاع الاهل على نشاط طفلهم على الشاشة. كما 22% من الآباء والأمهات المستجوبين أجابوا بأنهم يتفقدون بشكل يومي أو بشكل يومي متكرر أجهزة أطفالهم والبرامج التي يعملون عليها في حين أجاب 49% منهم بأنهم لا يتفقدونها وهذا مؤشر واضح على تدني الرقابة الابوية وضعفها فمع وجود الشاشات في كل مكان تقريبًا ، قد تكون مراقبة وقت شاشة الطفل أمرًا صعبًا. ولتعقيد الأمور ، يمكن أن يكون بعض وقت الشاشة تعليميًا ويدعم التنمية الاجتماعية للأطفال. اظهرت النتائج ضعفا لدى الاباء في ادارة وقت الشاشة بفرض

قيود زمنية يومية أو أسبوعية للشاشة. واستخدام التطبيقات التي تتحكم في طول الوقت الذي يمكن للطفل استخدام الجهاز فيه. ومعاينة البرامج والألعاب والتطبيقات قبل السماح لطفلهم بمشاهدتها أو اللعب بها ومشاركتها معهم حتى يتمكنوا من الإشراف على أنشطتهم .

لقد أجاب حوالي 30% من المستجيبين بأنهم يستخدمون الحرمان الرقمي كأسلوب عقابي لأطفالهم بنسبة كبيرة وليس كاسلوب تربوي عند الضرورة، في حين أجاب حوالي 50% منهم بأنهم يستخدمونه بنسبة اقل مقارنة بـ 13% ممن لا يستخدمونه أبدا.

ان استخدام الحرمان الرقمي يعد ضعيفا وغير فعال في واقع دراستنا الحالية، فنسبة 47% من الآباء والامهات يستخدمونه حسب العمر إذا كان لديهم أكثر من طفل في الفئة العمرية 3–12 هذه النسبة تشير الى تدني وعي العائلة في ادارة استخدام اطفالها لمنصات التواصل الاجتماعي التي أصبحت المحرك الأقوى لسلوكهم وعاداتهم، في ظل غياب كبير لدور العائلة التي انشغلت عنهم وأحيانا جاء عدم مراقبة الوالدين للطفل، لتجنب إزعاجهم فيلجؤون إلى إشغاله في مشاهدة برامج التليفزيون، أو ألعاب الفيديو، أو الإنترنت وغيرها من التطبيقات المتاحة. كما يتم استخدام الحرمان الرقمي كعقاب وليس كاسلوب تربوي. يمضي الأطفال ساعات على الهواتف الذكية والحواسيب اللوحية لدرجة الإدمان، وأصبح إبعادهم عن الهواتف الذكية مسألة تزداد صعوبة مع الوقت.

جدول رقم 4.1.3 –أ: ممارسات الآباء والأمهات تجاه متابعة استخدام أطفالهم الأجهزة المتصلة بالإنترنت

المؤشر		العدد	النسبة المئوية
أتابع نشاطات طفلي أثناء استخدامه للجهاز المتصل بالإنترنت	نعم	540	76.1%
	لا	170	23.9%
أتابع نشاط طفلي بعد انتهائه من استخدام منصات التواصل الاجتماعي	نعم	509	71.7%
	لا	201	28.3%
أضع كلمة سر لجهاز طفلي وأغيرها بين الحين والاخر	نعم	292	41.1%
	لا	418	58.9%
أقوم بتغيير إعدادات الاستخدام الآمن على الجهاز	نعم	246	34.6%
	لا	464	65.4%
اتفحص برامج الحماية والأمان على جهاز طفلي مثل برنامج ضد الفايروس	نعم	309	43.5%
	لا	401	65.5%
أستشير مختصين للحصول على توصيات حول أفضل الألعاب والتطبيقات	نعم	364	51.3%
	لا	346	48.7%
أقوم بتحذير أطفالي من المخاطر المحتملة للانخراط الرقمي	نعم	619	87.2%
	لا	91	12.8%
اتأكد من تفعيل إعدادات الرقابة الأبوية على جهاز طفلي	نعم	370	52.1%
	لا	399	47.9%
أقوم بتنزيل التطبيقات والألعاب على الجهاز بنفسي	نعم	328	46.2%
	لا	382	53.8%
أراقب المحتوى الذي ينتجه طفلي على منصات يوتيوب وإنستغرام وتيك توك	نعم	484	68.2%
	لا	226	31.8%
اسمح لطفلي باستهلاك محتوى بصري	تعليمي	80	10.8%
	العاب	63	8.5%
	ترفيهي	97	13.1%

جدول رقم 4.1.3- ب: ممارسات الآباء والأمهات تجاه متابعة استخدام أطفالهم الأجهزة المتصلة بالإنترنت

	ديني	34	4.6%
	اجتماعي	14	1.9%
	محدد غير	454	61.2%
أحدد المدة الزمنية والتوقيت صباحا او مساء لاستخدام طفلي لمنصات التواصل الاجتماعي	نعم	385	54.2%
	لا	325	45.8%
مطلع باستمرار على قائمة الاصدقاء الخاصة بطفلي	نعم	475	66.9%
	لا	235	33.1%
امنع طفلي من مشاهدة محتوى بصري	عنيف	385	51.9%
	تحريضي	14	1.9%
	خادش	271	36.5%
	أيدولوجي	2	0.3%
	ذكر ما كل	70	9.4%
اتفقد جهاز طفلي والبرامج التي يعمل عليها	نعم	348	49%
	لا	362	51%
أستخدم الحرمان الرقمي كاسلوب عقابي	نعم	614	86.5%
	لا	96	13.5%
إذا كان لديك اكثر من طفل في الفئة العمرية 3-12 سنة تستخدم نظام رقابة موحد	نعم	597	84%
	لا	113	16%

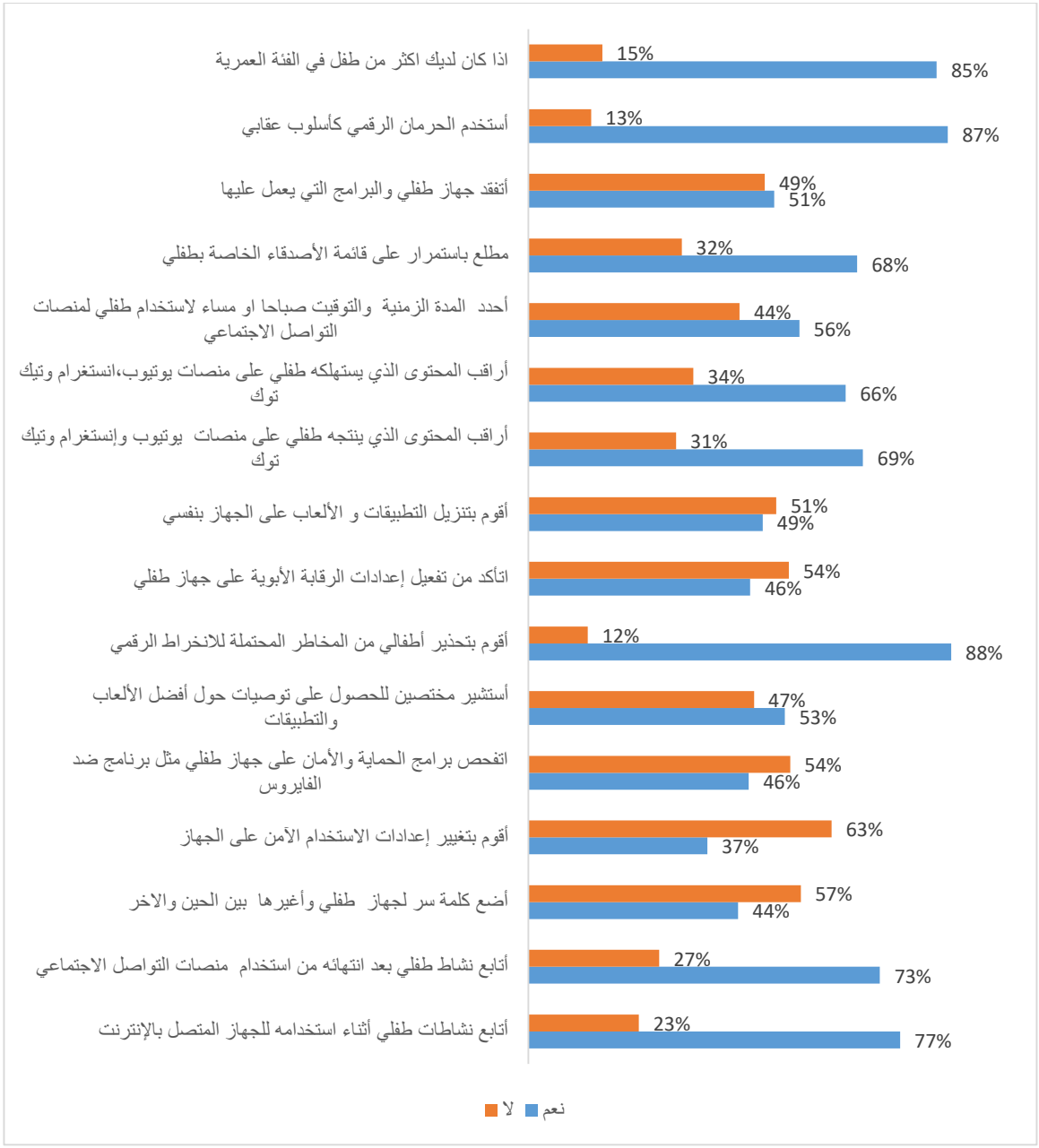

شكل رقم 9: نسب رقابة العائلة

تصورات الآباء والأمهات حول معرفة أطفالهم باستخدام الأجهزة المتصلة بالإنترنت

يبين جدول 4.1.4 تصورات الآباء والأمهات المستجيبين للدارسة حول معرفة أطفالهم باستخدام الأجهزة، فقد أجاب حوالي ربع المستجيبين بأنّ لدى أطفالهم المعرفة الكافية لتشغيل الجهاز وفتح التطبيقات والتحميل وزيارة المواقع بنفسه، في حين أجاب 16.3% بأنّ ليس لدى أبنائهم معرفة باستخدام الأجهزة، من جهة أخرى اجاب حوالي 21% من الآباء والأمهات بأنّ أطفالهم لديهم معرفة كبيرة في التحكم بالجهاز كوضع كلمات المرور والاتصال بشبكات الانترنت، في حين أجاب 20% منهم بأنّ أطفالهم ليس لديهم أي معرفة في ذلك.وهذا يشير الى ان الاطفال يتفوقون على الاباء و لديهم القدرة الكافية على التعامل مع الاجهزة الرقمية. وهم ماهرون أكثر مما يتوقع الاباء في استعمال منصات التواصل الاجتماعي والإبحار في الشبكة ، وقد يستطيعون فك شفرات الحظر، وبالتالي ارتكاب أخطاء أو انحرافات غير حميدة، خاصة عند الاطمئنان بأن الأسرة مشغولة عنهم واقل مهارة.

جدول رقم 4.1.4: تصورات الآباء والأمهات حول معرفة أطفالهم باستخدام الأجهزة

المؤشر		العدد	النسبة المئوية
لدى طفلي المعرفة الكافية لتشغيل الجهاز وفتح التطبيقات والتحميل وزيارة المواقع بنفسه	نعم	580	%82.9
	لا	119	%17.1
طفلي قادر على التحكم بالجهاز كوضع كلمات المرور والاتصال بشبكات الانترنت	نعم	534	%72.6
	لا	202	%27.5

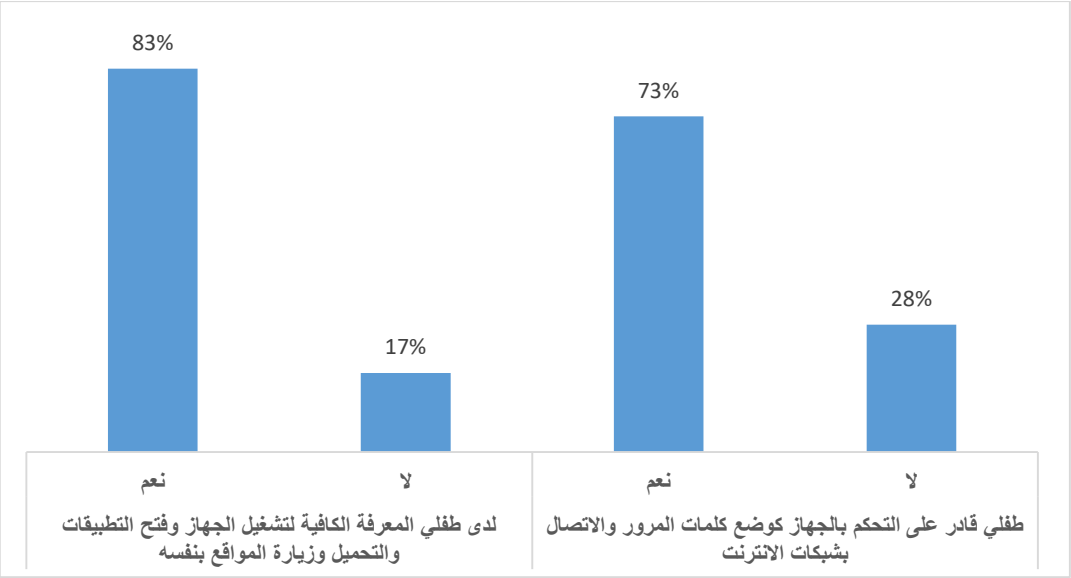

شكل رقم 10: رسم بياني لقدرة الطفل على التحكم بالجهاز

تصورات الآباء والأمهات حول ممارسات الأطفال عند استخدام منصات التواصل الاجتماعي

يبين جدول 4.1.5 توزيع استجابات الآباء والأمهات حول مجموعة من المؤشرات التي تقيس تصوراتهم حول ممارسات أطفالهم عند استخدامهم منصات التواصل الاجتماعي، كما أجاب حوالي 51% من الآباء والأمهات بأن أطفالهم لا يدلون بأي معلومات عائلية وخاصة للمجتمع الرقمي في حين أجاب 34% تقريبا منهم بأنهم لا يعرفون ذلك. من جهة أخرى أجاب حوالي 44% من الآباء والامهات المستجيبين بأنّ أطفالهم يصارحونهم فورا عند تعرضهم للتنمر على منصات التواصل الاجتماعي، في حين أجاب 32% من الآباء والامهات بأن أطفالهم يخفون ذلك. هذه النسب تعتبر متدنية وتشير الى تدني وعي الاهل والاطفال لاهمية الخصوصية وهذا مؤشر على تدني اطلاع الاهل على ما يستهلكه اطفالهم من محتوى

بصري على منصات التواصل الاجتماعي. على الآباء أن يعرفوا أصدقاء الأبناء على شبكة الإنترنت، لتجنب وقوعهم في شراك مواقع أو جهات منحرفة.

أجاب 52% من الآباء والأمهات بأن أطفالهم يبحثون عن الجهاز بإلحاحٍ عند الاستيقاظ من النوم بشكل يومي من جهة أخرى أجاب حوالي 54% منهم بانّ أطفالهم يستخدم منصات التواصل بشكل مفرط يوميا. وتشير هذه النسب الى ان الاطفال أصبحوا مدمنين على الاجهزة الرقمية وهذا دليل على ضعف الرقابة الابوية وعدم الاطلاع على ما يستهلكه اطفالهم من محتوى على منصات التواصل الاجتماعي.

جدول رقم 4.1.5: تصورات الآباء والأمهات حول ممارسات أطفالهم حول استخدام منصات التواصل الاجتماعي

المؤشر		العدد	النسبة المئوية
يدلي طفلي بمعلومات عائلية وخاصة للمجتمع الرقمي	نعم	113	%15.2
	لا	629	%84.8
يصارحني طفلي عند تعرضه للتنمر على منصات التواصل الاجتماعي	نعم	498	%67.8
	لا	236	32.2%
يبحث طفلي عن الجهاز بإلحاح عند الاستيقاظ من النوم	نعم	676	%91.4
	لا	64	8.6%
يستخدم طفلي منصات التواصل بشكل مفرط	نعم	655	88.6%
	لا	84	11.4%

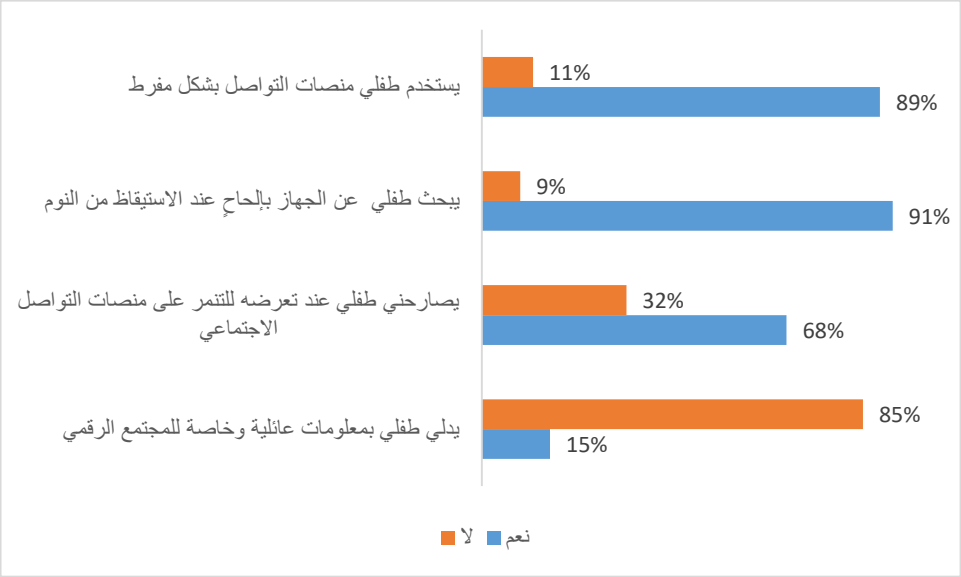

شكل رقم 11: مؤشرات الإدمان

تأثير الإدمان الرقمي على الأطفال من وجهة نظر الآباء والأمهات

يبين جدول 4.1.6 توزيع استجابات الآباء والأمهات حول مجموعة من المؤشرات التي تقيس أثر الإدمان الرقمي على أطفالهم من وجهة نظر أمهاتهم أو آبائهم، وكما يتبين من الجدول أدناه فإنّ حوالي 93% من الآباء والأمهات يلاحظون آثارا سلبية على الصحة العامة لأطفالهم نتيجة الاستخدام المفرط لمنصات التواصل الاجتماعي منهم 20% يلاحظون عدم التركيز لدى أبنائهم و17% يلاحظون اضطراب النوم، وحوالي 15% يلاحظون امراض العيون.

من جهة أخرى أجاب 28% منهم بأن أطفالهم يشعرون عند انقطاع الانترنت بعدد من الآثار معا تتمثل بالاكتئاب وتعكر المزاج والعصبية والانعزال، وأجاب فقط 11.2% منهم بانّ أبنائهم لا يشعرون بأي من هذه المشاعر الأربعة، ومن الآثار السلبية التي تم سؤال الآباء والأمهات عنها هي الإهمال في الواجبات المدرسية والعلاقات الأسرية، فقد أفاد حوالي 38% بأنّ أطفالهم يفضلون قضاء وقتهم على الإنترنت على

القيام بواجباتهم المدرسية وعلاقتهم بالأسرة. تشير هذه النتائج الى عدم معرفة الاباء بما يستهلكه اطفالهم وتدني مستوى رقابتهم ، ثم أن جلوس الطفل لمدة طويلة امام الشاشة يجعل منه انسانا منعزلا، ويرجع ذلك إلى إدمانه على هذه التكنولوجيا والتطبيقات المتاحة على شبكة الإنترنت.

ان مشكلات الخصوصية والأمان تصبح معقدة للغاية ، بل وأكثر من ذلك عندما يكون المستخدم طفلًا، فتصورات الأطفال للخصوصية والأمان أقل تطورًا من أولئك البالغين. نتيجة لذلك، غالبًا ما يحتاجون إلى الحماية من التهديدات على الإنترنت(Schechter.2013).

جدول رقم 4.1.6: تصورات الآباء والأمهات حول تأثير الإفراط في استخدام أطفالهم لمنصات التواصل الاجتماعي

المؤشر		العدد	النسبة المئوية
ألاحظ آثارا سلبية على الصحة العامة لطفلي نتيجة الاستخدام المفرط لمنصات التواصل الاجتماعي	نعم	689	%93.1
	لا	51	6.9%
حين ينقطع الاتصال بالإنترنت يشعر طفلي بـ	نعم	660	88.8%
	لا	83	11.2%
يفضل طفلي قضاء وقته على الإنترنت على القيام بواجباته المدرسية وعلاقته بالأسرة	نعم	651	88.1%
	لا	88	11.9%

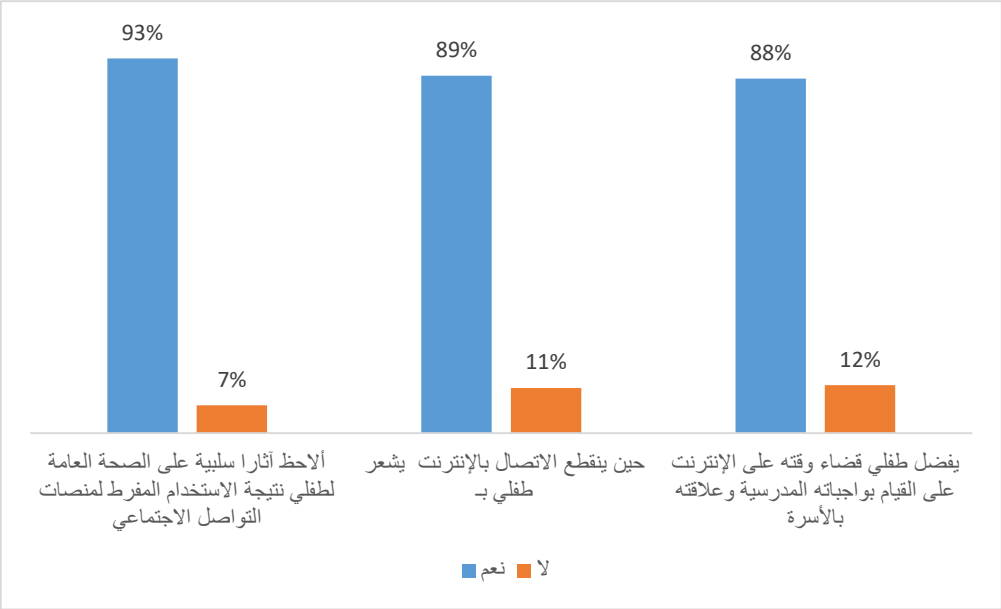

الشكل رقم12: مؤشرات الإدمان

المعرفة الرقمية للآباء والأمهات

يبين جدول 4.1.7 استجابات الآباء والأمهات حول مجموعة من المؤشرات التي تقيس معرفتهم الرقمية، فقد أجاب 49% من الآباء والامهات بأنهم متفوقين على أطفالهم بنسبة عالية بمهارات استخدام الانترنت، في حين أجاب حوالي 21% بأنهم لا يتفوقون على أطفالهم. من جهة أخرى أجاب حوالي 44% من الآباء والأمهات بانهم غير مطلعين على نشاط مركز الجرائم الإلكترونية في الشرطة الفلسطينية، مقارنة بحوالي 39% من المطلعين اطلاعا عاديا، وعند سؤالهم حول نوع مصادر المحتوى الرقمي التوعوي كان معظم المستجيبين من المطلعين على مصادر عربية فقط، وحوالي 17% مطلعين على النوعين معا.

عند سؤال الآباء والأمهات عن اطلاعهم على مفهوم سن الرشد الرقمي، أجاب حوالي 42% منهم بأنهم غير مطلعين عليه، في حين أجاب 14.5% منهم فقط بأنهم مطلعين بشكل موسع عليه. ومن واقع الجدول 4.1.7 عن معرفتهم الرقمية هذا مؤشر على حاجة الاهل الى برامج التوعية والارشاد.

جدول 4.1.7 استجابات الآباء والامهات حول معرفتهم الرقمية: تشير البيانات بأن الاطفال يتفوقون على الاباء بمهارات منصات التواصل الاجتماعي، وقد تكون معرفتهم باستخدام الجهاز تتجاوز والديهم، إن الأطفال لديهم خلفية قوية وخبرة أكثر حداثة في التطبيقات والألعاب، بسبب استخدامهم المكثف للألعاب. وهذا يحد من نجاعة اطلاع الاباء على ما يستهلكه اطفالهم على هذه المنصات. كما أشارت نتائج التحليل ان نسبة الاطلاع على نشاطات مركز الجرائم الالكترونية والمحتوى الرقمي التوعوي متدنية.

جدول رقم 4.1.7: المعرفة الرقمية للآباء

المؤشر		العدد	النسبة المئوية
أتفوق على طفلي في مهارات استخدام الإنترنت	نعم	247	78.1%
	لا	159	21.9%
يتفوق عليّ طفلي في مهارات التواصل الاجتماعي	نعم	507	%69.3
	لا	224	%30.6
مُطّلع على نشاط مركز الجرائم الإلكترونية في الشرطة الفلسطينية	نعم	416	%56.3
	لا	324	43.8%
المحتوى الرقمي التوعوي الذي اطلعت عليه كان من مصادر	عربية	603	82.0%
	أجنبية	11	1.5%
	كل ما ذكر	121	16.5%

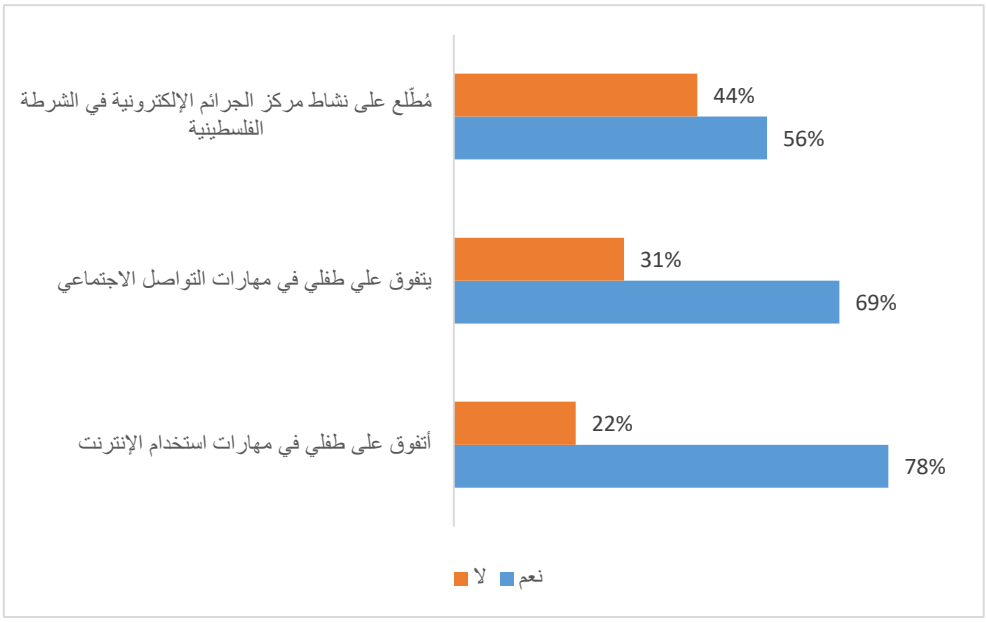

شكل رقم 13: المعرفة الرقمية للآباء

جدول رقم 4.1.8 -أ: العلاقة بين مدى مراقبة الآباء والأمهات للأطفال وأعمارهم

المؤشر		عمر ولي الأمر			
		20-30	31-40	41-50	51فأكثر
أحدد المدة الزمنية والتوقيت صباحا او مساء لاستخدام طفلي لمنصات التواصل الاجتماعي	يوميا	40.6%	34.8%	25.7%	25.0%
	اسبوعيا	12.5%	9.0%	10.8%	8.8%
	شهريا	21.9%	15.0%	13.8%	10.0%
	لا احدد	25.0%	41.2%	49.7%	56.3%
أراقب المحتوى الذي ينتجه طفلي على منصات يوتيوب وإنستغرام وتيك توك	يوميا	53.1%	47.2%	33.1%	22.5%
	يوميا متكرر	15.6%	1.3%	1.8%	1.3%
	اسبوعيا	3.1%	8.9%	4.8%	12.5%
	اسبوعيا متكرر	0.0%	4.4%	9.6%	2.5%
	شهريا	3.1%	6.4%	6.0%	7.5%
	شهريا متكرر	6.3%	4.4%	8.4%	8.8%
	لا اقوم بذلك	18.8%	27.3%	36.1%	45.0%
اراقب المحتوى الذي يستهلكه طفلي على منصات يوتيوب، انستغرام وتيك توك	يوميا	40.6%	29.3%	21.6%	18.8%
	يوميا متكرر	15.6%	2.0%	0.6%	1.3%
	اسبوعيا	6.3%	9.7%	9.6%	7.5%
	اسبوعيا متكرر	9.4%	5.5%	5.4%	5.0%

جدول رقم 4.1.8- ب: العلاقة بين مدى مراقبة الآباء والأمهات للأطفال وأعمارهم

	شهريا	6.3%	8.6%	8.4%	8.8%
	شهريا متكرر	12.5%	13.4%	10.8%	15.0%
	لا اقوم بذلك	9.4%	31.5%	43.7%	43.8%
اتفحص برامج الحماية والأمان على جهاز طفلي مثل برنامج ضد الفايروس	يوميا	21.9%	3.5%	7.8%	3.8%
	اسبوعيا	25.0%	8.2%	7.2%	5.1%
	شهريا	3.1%	27.4%	15.6%	17.7%
	مرة واحدة	37.5%	10.2%	4.8%	1.3%
	لا اقوم بذلك	12.5%	50.8%	64.7%	72.2%
أتابع نشاطات طفلي أثناء استخدامه للجهاز المتصل بالإنترنت	يومي متكرر	34.4%	32.4%	25.7%	25.0%
	يومي	34.4%	10.8%	8.4%	5.0%
	اسبوعي	3.1%	11.2%	10.8%	13.8%
	اسبوعي متكرر	3.1%	6.2%	3.6%	5.0%
	شهري عدة مرات	0.0%	8.1%	11.4%	10.0%
	شهري	12.5%	13.2%	7.2%	5.0%

جدول رقم 4.1.8- ت: العلاقة بين مدى مراقبة الآباء والأمهات للأطفال وأعمارهم

	لا أتابع	12.5%	18.1%	32.9%	36.3%
أتابع نشاط طفلي بعد انتهائه من استخدام منصات التواصل الاجتماعي	يومي متكرر	31.3%	29.1%	21.6%	15.0%
	يومي	25.0%	9.9%	9.0%	13.8%
	اسبوعي	15.6%	9.0%	6.6%	8.8%
	اسبوعي متكرر	0.0%	8.1%	4.8%	7.5%
	شهري عدة مرات	0.0%	7.7%	11.4%	12.5%
	شهري	18.8%	13.4%	9.0%	2.5%
	لا أتابع	9.4%	22.7%	37.7%	40.0%

جدول رقم 4.1.9 -أ: العلاقة بين مدى مراقبة الآباء والأمهات للأطفال والمستوى التعليمي

المؤشر		المؤهل العلمي للأب أو الأم				
		أقل من ثانوية عامة	ثانوية عامة	دبلوم	بكالوريوس	دراسات عليا
أحدد المدة الزمنية والتوقيت صباحا او مساء لاستخدام طفلي لمنصات التواصل الاجتماعي	يوميا	16.0%	27.2%	37.8%	38.3%	32.7%
	اسبوعيا	5.6%	8.7%	11.1%	11.2%	8.4%
	شهريا	8.8%	12.0%	14.4%	15.9%	17.8%
	لا احدد	69.6%	52.2%	36.7%	34.6%	41.1%
أراقب المحتوى الذي ينتجه طفلي على منصات يوتيوب وإنستغرام وتيك توك	يوميا	18.5%	38.5%	45.6%	51.1%	40.2%
	يوميا متكرر	4.0%	2.2%	2.2%	1.9%	0.0%
	اسبوعيا	2.4%	8.8%	8.9%	8.2%	13.1%
	اسبوعيا متكرر	3.2%	4.4%	1.1%	6.3%	8.4%
	شهريا	0.8%	4.4%	4.4%	8.8%	8.4%
	شهريا متكرر	5.6%	5.5%	7.8%	3.8%	11.2%
	لا اقوم بذلك	65.3%	36.3%	30.0%	20.1%	18.7%
–اراقب المحتوى الذي يستهلكه طفلي على منصات يوتيوب،انستغرام وتيك توك	يوميا	9.6%	20.7%	31.1%	35.5%	24.3%
	يوميا متكرر	3.2%	4.3%	2.2%	1.9%	0.0%
	اسبوعيا	0.0%	13.0%	8.9%	10.0%	15.0%
	اسبوعيا متكرر	0.8%	1.1%	6.7%	7.8%	7.5%
	شهريا	4.0%	8.7%	12.2%	9.3%	7.5%
	شهريا متكرر	8.0%	15.2%	14.4%	12.5%	16.8%
	لا اقوم بذلك	74.4%	37.0%	24.4%	23.1%	29.0%
اتفحص برامج الحماية والأمان على جهاز طفلي مثل برنامج ضد الفايروس	يوميا	1.6%	6.6%	5.6%	5.9%	7.5%
	اسبوعيا	2.4%	9.9%	8.9%	10.6%	4.7%
	شهريا	4.0%	9.9%	16.7%	33.4%	28.0%
	مرة واحدة	3.2%	4.4%	14.4%	11.3%	9.3%
	لا اقوم بذلك	88.7%	69.2%	54.4%	38.8%	50.5%
أتابع نشاطات طفلي أثناء استخدامه للجهاز المتصل بالإنترنت	يومي متكرر	12.0%	21.7%	31.1%	37.7%	35.5%
	يومي	7.2%	10.9%	13.3%	13.4%	4.7%
	اسبوعي	0.0%	13.0%	8.9%	12.8%	18.7%
	اسبوعي متكرر	3.2%	1.1%	10.0%	5.9%	5.6%

جدول رقم 4.1.9-ب: العلاقة بين مدى مراقبة الآباء والأمهات للأطفال والمستوى التعليمي

	مرات عدة شهري	**8.0%**	**8.7%**	**10.0%**	**7.5%**	**12.1%**
	شهري	**10.4%**	**12.0%**	**12.2%**	**11.2%**	**8.4%**
	أتابع لا	**59.2%**	**32.6%**	**14.4%**	**11.5%**	**15.0%**
بعد طفلي نشاط أتابع منصات استخدام من انتهائه الاجتماعي التواصل	**متكرر يومي**	**7.2%**	**22.8%**	**25.6%**	**32.4%**	**30.8%**
	يومي	**7.2%**	**10.9%**	**14.4%**	**13.1%**	**6.5%**
	اسبوعي	**1.6%**	**6.5%**	**8.9%**	**12.8%**	**6.5%**
	متكرر اسبوعي	**1.6%**	**4.3%**	**6.7%**	**6.9%**	**15.9%**
	مرات عدة شهري	**4.0%**	**9.8%**	**8.9%**	**8.7%**	**13.1%**
	شهري	**12.8%**	**8.7%**	**12.2%**	**12.1%**	**9.3%**
	أتابع لا	**65.6%**	**37.0%**	**23.3%**	**14.0%**	**17.8%**

جدول رقم 4.3.10-أ: العلاقة بين مدى مراقبة الآباء والأمهات للأطفال ونوع الجهاز

المؤشر		نوع الجهاز				
		لوحي	هاتف محمول خاص به	كمبيوتر	هاتف ولي الأمر	أكثر من جهاز
أحدد المدة الزمنية والتوقيت صباحا او مساء لاستخدام طفلي لمنصات التواصل الاجتماعي	يوميا	45.3%	24.3%	47.1%	51.4%	25.3%
	اسبوعيا	4.7%	9.1%	17.6%	8.6%	12.9%
	شهريا	10.9%	18.1%	5.9%	9.3%	13.5%
	لا احدد	39.1%	48.5%	29.4%	30.7%	48.3%
أراقب المحتوى الذي ينتجه طفلي على منصات يوتيوب وإنستغرام وتيك توك	يوميا	57.8%	36.1%	58.8%	55.1%	35.0%
	يوميا متكرر	6.3%	0.9%	11.8%	2.9%	1.1%
	اسبوعيا	3.1%	11.4%	0.0%	6.5%	5.6%

جدول رقم 4.1.10-ب: العلاقة بين مدى مراقبة الآباء والأمهات للأطفال ونوع الجهاز

	متكرر اسبوعيا	7.8%	5.6%	0.0%	2.9%	6.2%
	شهريا	3.1%	6.5%	5.9%	2.9%	9.6%
	متكرر شهريا	6.3%	6.2%	0.0%	5.1%	6.8%
	بذلك اقوم لا	15.6%	33.4%	23.5%	24.6%	35.6%
الذي المحتوى أراقب على طفلي يستهلكه يوتيوب، انستغرام منصات توك وتيك	يوميا	48.4%	19.6%	47.1%	42.9%	20.2%
	متكرر يوميا	3.1%	0.6%	11.8%	3.6%	2.8%
	اسبوعيا	9.4%	9.6%	11.8%	10.0%	7.3%
	متكرر اسبوعيا	3.1%	4.4%	0.0%	6.4%	9.0%
	شهريا	1.6%	9.4%	5.9%	5.7%	11.8%
	متكرر شهريا	14.1%	13.7%	11.8%	10.7%	13.5%
	بذلك اقوم لا	20.3%	42.7%	11.8%	20.7%	35.4%
الحماية برامج اتفحص طفلي جهاز على والأمان الفايروس ضد برنامج مثل	يوميا	14.1%	4.4%	0.0%	8.6%	3.4%
	اسبوعيا	9.4%	5.9%	17.6%	9.4%	11.8%
	شهريا	28.1%	23.5%	29.4%	21.6%	18.5%
	واحدة مرة	21.9%	7.1%	29.4%	9.4%	6.2%

جدول رقم 4.1.10- ت: العلاقة بين مدى مراقبة الآباء والأمهات للأطفال ونوع الجهاز

	لا اقوم بذلك	26.6%	59.1%	23.5%	51.1%	60.1%
أتابع نشاطات طفلي أثناء استخدامه للجهاز المتصل بالإنترنت	يومي متكرر	37.5%	23.7%	47.1%	50.0%	23.0%
	يومي	21.9%	8.2%	17.6%	15.7%	7.3%
	اسبوعي	3.1%	12.3%	17.6%	12.1%	10.1%
	اسبوعي متكرر	6.3%	6.7%	0.0%	2.9%	4.5%
	شهري عدة مرات	7.8%	10.2%	0.0%	2.9%	11.2%
	شهري	14.1%	12.0%	17.6%	5.7%	11.8%
	لا أتابع	9.4%	26.9%	0.0%	10.7%	32.0%
أتابع نشاط طفلي بعد انتهائه من استخدام منصات التواصل الاجتماعي	يومي متكرر	43.8%	20.8%	23.5%	44.3%	15.2%
	يومي	12.5%	7.9%	35.3%	17.1%	9.6%
	اسبوعي	1.6%	9.9%	17.6%	7.1%	9.0%
	اسبوعي متكرر	6.3%	7.6%	5.9%	6.4%	6.2%
	شهري عدة مرات	7.8%	10.2%	0.0%	5.7%	9.6%
	شهري	14.1%	12.3%	17.6%	4.3%	14.6%
	لا أتابع	14.1%	31.3%	0.0%	15.0%	36.0%

4.2 استنتاجات حول مشكلة البحث

جاءت نتائج البحث متوافقة مع المراجعات الأدبية والنظريات وإطار العمل: الاستخدامات والإشباعات والنظرية المعرفية ونظرية التعلم الاجتماعي، التي تمت مناقشتها سابقاً. وأجابت نتائج التحليل الإحصائي على سؤال البحث؛ وهو مدى اطلاع العائلة الفلسطينية على ما يستهلكه أطفالها من محتوى على منصات التواصل الاجتماعي.

فقد أشارت نتائج تحليل البيانات إلى أنّ نسبة اطلاع العائلة الفلسطينية على ما يستهلكه أطفالها من محتوى على منصات التواصل الاجتماعي متدنية، حيث تبين ان 40% لا يقومون بواحدة من تدابير الأمان، والرقابة الأبوية، والاطلاع؛ الكفيلة باستخدام آمن لمنصات التواصل الاجتماعي؛ بما يحقِّقُ هدف التعلم، وبناء التجربة، والتواصل الاجتماعي، واكتساب المهارات. فهم لا يتأكّدون من تفعيل إعدادات الرقابة الأبوية، لا يتفقدون جهاز الطفل والبرامج التي يعمل عليها، لا يحددون وقت الشاشة، لا يستشيرون خبراء، لا يحددون المحتوى وغير مطلعين على قائمة الاصدقاء ؛ وتعتبر هذه نسبة مرتفعة. 67.9% منهم أجابوا بأنّ طفلَهم يستخدم جهاز محمول متصل بالإنترنت من عمر 3–5 سنوات. 46.1% أجابوا بأنّ طفلهم يستخدم جهاز محمول خاص به، وهذه نسبة مرتفعة؛ تمنح الطفلَ هامشاً من الاستقلالية، وتحدُّ من رقابة العائلة. وهذا يتفق مع النظرية المعرفية؛ حيث يتعامل الأطفال مع الوسائط بشكل مختلف تمامًا عن كيف فعلوا من قبل. أطلق بياجيه على الفترة بين الثانية والسادسة اسم مرحلة ما قبل العمليات، حيث تتميز هذه المرحلة بالتفكير الرمزي –القدرة على استخدام رمز للدلالة على شيء غير موجود. يجب على الأطفال تطوير التفكير الرمزي من أجل الانخراط في أنشطة مرحلة ما قبل الجراحة، لأنه ليس منطقيًا أو مرتبطًا بقانون السبب والنتيجة. (Andreyeva,2011).

ان الهواتف المحمولة تخلق فجوةً رقميةً بين الوالدين والمراهقين. حيث يشعر الكثير من الآباء بالقلق من الاستخدام المستمر للجوّال، فهواتف المراهقين تحد مع قدرتهم على التواصل الفعال مع أطفالهم.

.(G., & D. F ,2010)

أظهرت نتائجُ التحليلِ إدمانَ الأطفالِ على الشاشة، ان 91% من المستجوَبين قالوا أنّ طفلهم يبحث عن الجهاز بإلحاح عند الاستيقاظ من النوم. و88% قالوا "يستخدم طفلي منصات التواصل بشكل مفرط ويفضلها على العلاقة مع الأسرة.و 93.1% لاحظوا آثاراً سلبية على الصحة العامة لطفلهم. وأفاد 88.8% بأن طفلهم يشعر بالاكتئاب والعصبية حين ينقطع الاتصال بالإنترنت؛ وهذا يتفق مع نظرية الاستخدامات والإشباعات: "استعمال وسائل الاتصال؛ لإشباع حاجات وبلوغ أهداف". ما يميّز هذه الخصائص الثلاثة الآتية، أولًا: مَفْهَمَة الجمهور، وثانيًا: ما يقوم به، وثالثًا: الإشباعات التي يحققها مما يقوم به.(Quan-Haase &yong,2012).

وهذا مؤشر على أنّ الإدارة الموجّهة للتحكم في استخدام الأطفال للهاتف الذكي من قِبل الوالدين، ليست فعالة للغاية وتؤدي إلى تفاقم إدمان الهواتف الذكية. (Eun Jee PhD&All,2019).

وان الوقت الذي يقضيه المراهقون على الإنترنت يزيح التفاعلات وجهاً لوجه مع الوالدين. (& Williams Merten,2013).

وحول ضرورة تحديد وقت الشاشة الذي أوصى به خبراء الصحة النفسية وطب الأطفال والتطور(ملحق رقم 3) في المقابلات الوجاهية التي أجراها الباحث، أجاب 56.2% من المستجوَبين بأنّهم لا يحددون المدة الزمنية والتوقيت صباحاً أو مساءً لاستخدام طفلهم لمنصات التواصل الاجتماعي. يجب التعرف على تأثيرات استخدام الوسائط بتشجيع أطباء الأطفال، على أخذ تاريخ إعلامي وطرح سؤالَين إعلاميَّيْن لكلّ

أب طفل سليم، ما هي المدة الترفيهية التي يقضيها طفلك أو مُراهقك أمام الشاشة يوميّاً؟ هل يوجد جهاز تلفزيون أو جهاز متصل بالإنترنت في غرفة نوم الطفل؟,American Academy of Pediatrics (2013) .

فالتنشئة الاجتماعية هي العملية التي يتعلم فيها الطفل ثقافة مجتمعه. هناك خمس اطراف للتنشئة: الأسرة، المدرسة، الأصدقاء، وسائل الاعلام؛ بما فيها منصات التواصل الاجتماعي والمؤسسات الاجتماعية. هؤلاء مَن يربي ويهتم بشخصية الطفل وهُويته. قضاء الطفل لوقت طويل على الإنترنت مع حرية الخيارات في ظل الفجوة الرقمية بين العالم العربي والغرب هو مشكلة بسبب اختلاف الافتراضي عن الواقع؛ والذي يؤدي إلى تشتُّتِ الطفل، وإلى ازمة هُوية (من نحن). بالرّغمِ من أهمية اطلاع الآباء على ما يستهلكه أطفالُهم على منصات التواصل الاجتماعي، إلّا أنّه مستحيل؛ بسبب انشغالهم. وهنا تكمن أهمية التوعية الصريحة ودون خجل، بالشراكة مع بقية المؤسسات الاجتماعية، وكذلك الشركات المزودة للخدمة، بالتوازي مع رفع مهاراتِ الآباء التقنيةِ. (د. الأعرج ،2022) .

وحول المحتوى الذي يُسمح للطفل باستهلاكه، أجاب 61.2%: "أسمح لطفلي باستهلاك محتوى غير محدد"، وهذا مؤشر على أنّ الهدفَ من استخدام منصات التواصل الاجتماعي ليس من أجل المعلومات. ويتوافق ذلك مع نظرية التعلم الاجتماعي، التي تقوم على أساس الملاحظة، والتقليد، والمحاكاة للسلوك المشاهَد إيجابياً أو سلبياً، ومدى تأثر المتلقي بالسلوكيات المشاهَدة. تتفق هذه النظرية مع سؤال البحث فهي واحدة من أكثر النظريات المرجعية في أبحاث تأثيرات الوسائط تقدم فهماً شاملاً لكيفية تعلم الناس للسلوكيات في مجموعة من السياقات، بما في ذلك تلك القائمة على التعرض لوسائل الإعلام.(Haase&yong، 2014). أن العديد من الآباء لا يعرفون ما يفعله أطفالهم على الإنترنت .إنهم لا يعرفون

من هم مستخدمي YouTube المفضلين لديهم وما نوع المحتوى الذي يتعرض له المراهقون. (عبد المطلب، 2020).

أفاد 51.9% من المستجوَبين بأنّهم يمنعون أطفالهم من مشاهدة محتوى عنيف، وخادش 36.5% وهذا مؤشر على أن العائلة تهتم بجسد الطفل وليس بالمعلومات. 7.0% من المستجوَبين أفادوا بأنّ طفلهم يستخدم منصات التواصل الاجتماعي للتعلم وهذه نسبة متدنية، فمن المستحسن أن يتشارك الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين عامين وخمسة أعوام مع والديهم، واستخدام الوسائط الرقمية بحكمة، وتشجيعهم على المشاركة في أنشطة الوسائط الرقمية مع الأطفال من خلال تعريفهم بمحتوى تعليمي .(2017) Izcia& all

في سن 12 سنة تتكون شخصية الطفل، ويلجأ إلى الأصدقاء وهنا تكمن الخطورة، إذا كانوا من أصدقاء السوء. وهذا مفتاح الوقوع في براثن الإدمان والتنمر والابتزاز، وما ينجم عنه من انحراف سلوكي. لذا يجب على العائلة إنشاء علاقة صداقة مع الطفل من الأب أو الأم، وإذا تعذّر ذلك؛ فمن الأقارب: العم أو الخال أو الاخوة الكبار؛ حتى يتسنى لهم الإشراف والتوجيه لحماية الطفل، من مخاطر منصات التواصل الاجتماعي وتعزيز إيجابياتها. (مخلوف ،2022).

فيما يتعلق بمتابعة نشاط الطفل أثناء استخدامه الجهاز المتصل بالإنترنت أجاب 77.1% بأنهم يتابعون. كما أشارت نتائج التحليل أنّ 87,7% من الآباء حذّر أطفاله من المخاطر المحتملة للانخراط الرقمي. ولدى طفلي المعرفة الكافية لتشغيل الجهاز82.9%. طفلي قادر على التحكم بالجهاز 72%. ويتفوّق عليّ طفلي في مهارات التواصل الاجتماعي 69.3%. وأفاد 46 % من المستجوَبين بأنهم لا يستشيرون مختصّين.

للحصول على توصيات حول أفضل الألعاب والتطبيقات، مع أنّ نسبة مراقبة المحتوى الذي ينتجه طفلهم على منصات التواصل 69% ومراقبة المحتوى الذي يستهلكه 65%، ونسبة غير المُطّلِع على نشاط مركز الجرائم الإلكترونية في الشرطة الفلسطينية 43%، هذا مؤشر على حالة من التناقض، والتشتت، وسوء إدارة للإنترنت. لا شيء يعوّض المشاركة العائلية للحفاظ على الثقة.(Bash،2013).

رقابة الآباء الاستباقية هي الأكثر فعالية عندما تكون عملية ذات اتجاهين؛ أي عندما يكون الأطفال على استعداد لمشاركة احتياجاتهم وخبراتهم مع والدَيهم (Sameroff ,2009). فالأطفال أقل تسامحًا مع تدخل الوالدين في الأمور الشخصية التي تتضمن أمورًا مثل الملابس، والأصدقاء، واستخدام الوسائط.

.(Valkenburg&Piotrowski,2017)

وعي الوالدين بالمحتوى الذي يستهلكه الأطفال عبر الإنترنت هام جداً، باعتباره مكاناً خطراً مليئاً بالمتسللين والإعلانات؛ التي يمكن أن ترسل رسائل خاطئة وخاصة للأطفال(Mariss ,Carrillo ,2020). تركز معظم البرامج والسياسات الحالية على أنّ التوجي نحو المواطنة الرقمية "المناسبة" يأتي من نموذج الأمان عبر الإنترنت، مع التركيز على إدارة المخاطر. (Jones & Mitchel ,2015).

هناك ضرورة لتعليم الاباء ، حتى يكونوا قادرين على ادارة استخدام الانترنت، واكسابهم هم واطفالهم المهارات الرقمية. لقد نجحت فكرة تثقيف الاطفال من 3 إلى 12 سنة في السعودية، لرفع مستوى وعيهم بمخاطر الانترنت بتصميم تطبيق" تعزيز الوعي" ساعدت نظرية التطور المعرفي في تشكيل محتوى توعوي" أمن الإنترنت"، حيث أصبح الأطفال أكثر دراية بتهديدات التطبيقات وكيفية التعامل معها (Aloufi,2015). كما ان بعض الدول تبنت تشريعات وقائية لحماية الطفل بتحديد سن رشد رقمي،وهو الحد الأدنى للسن بالنسبة لمعظم الشبكات الاجتماعية، هو العمر الذي حدده الكونغرس في قانون حماية خصوصية الأطفال على

الإنترنت (COPPA) ، الذي يحظر الويب من جمع المعلومات عن الأطفال الذين تقل أعمارهم عن 13 عامًا بدون إذن الوالدين.(Clinical Report ,2019).

الفصل الخامس

الخاتمة

أظهرت نتائج تحليل البيانات بأن العائلة الفلسطينية على الرغم من ارتفاع مستواها التعليمي حيث اظهرت النتائج ان 44% من المبحوثين حاصلين على درجة البكالوريوس، تعاني من ضعف في مستوى اطلاعها على ما يستهلكه اطفالها من محتوى على منصات التواصل الاجتماعي. حيث اظهرت ان 39,71% من الاباء لا يحددون وقت الشاشة ولايضعون تطبيقات الامان على اجهزة اطفالهم ولايراقبون مايستهلكونه وينتجونه من محتوى على منصات التواصل الاجتماعي وغير مطلعين على قائمة الاصدقاء واتضح ذلك من خلال ارتفاع نسبة الاثار السلبية على صحة الاطفال وسلوكهم.

اخذ البحث بعين الاعتبار الوضع الاستثنائي الذي يعيشه الفلسطينيون تحت الاحتلال الصهيوني ، وانتشار وباء كوفيد19.

في آذار 2020 أعلنت الحكومة الفلسطينية حالة الطوارئ بسبب تفشي الفايروس ، مما حد من حرية الحركة وتبدل النظام التعليمي ونظام النقل.التغيرات المتسارعة التي شهدها العالم اثر انتشاره وما خلفه من آثار طالت مختلف مناحي الحياة، انعكست بشكل كبير على الظروف الاجتماعية والاقتصادية والبيئية والصحية، لتفرض بذلك واقعاً جديداً وتغيراً في المجتمع ونمط الحياة. ومع فرض قيود مشددة على الحركة والبقاء في المنازل وما تبع ذلك من تحول إلى التعليم الرقمي الافتراضي. اصبح الويب هو الوسيلة الوحيدة للاتصال والترفيه. هذا الظرف وفر للاطفال مساحة كبيرة لاستخدام شبكة الويب ومنحهم هامش من الاستقلالية.

ووسّع وعزّز من الاعتماد على منصات التواصل الاجتماعي، وأثّرَ بشكل أو بآخر على رقابة العائلة واطلاعها على ما يستهلكه أطفالها من محتوى.

إضافةً إلى الاحتلال الصهيوني، وسياسة الإغلاقات، والحواجز، والاعتقالات العشوائية، واعتداءات المستعمرين؛ التي زادت من اوقات الفراغ وحدّت من ارتياد العائلة لأماكن الترفيه ودفعت باتجاه منصات التواصل الاجتماعي كبديل.

كان الفلسطينيون يتنقّلون والعلاقات الأسَريّة ظلّت جارية بين سكّان الضفة الغربية والقطاع وسكّان فلسطين المحتلة عام 1948؛ كان طلّاب من القطاع يدرسون في جامعات الضفّة؛ والتبادل التجاري في مختلف الفروع كان جاريًا بين الفلسطينيين بغضّ النظر عن مكان سكناهم .

غيّر الاحتلال سياسته وقرّر أنّه على كلّ فلسطيني يرغب في الدخول إلى "إسرائيل" أو القدس الشرقية او لغرض المرور بين الضفة وغزة ، أن يتقدّم بطلب تصريح شخصيّ. هذه السياسة قسمت الأراضي المحتلة إلى ثلاث مناطق منفصلة ، الضفة الغربية والقدس الشرقية وقطاع غزة وأصبح العبور من وإلى هذه المناطق رهنًا بإرادة المحتل.

ولأجل تطبيق الإغلاقات نصبت إسرائيل حواجز على امتداد "الخطّ الأخضر" بين الضفة الغربية والقدس الشرقية وعلى امتداد الحدود مع قطاع غزّة وأجبرت كلّ فلسطيني على التقدّم بطلب تصريح إذا أراد العبور بين هذه المناطق. هذه التصاريح يجري إلغاؤها كلّما فرض الجيش "الإغلاق التامّ" على الأراضي المحتلة – كما في الأعياد اليهودية. وكثيرًا ما يلغي الجيش تصاريح الدخول إلى "إسرائيل" في أعقاب تنفيذ عمليّات

ضدّ أهداف "إسرائيلية" أحيانًا لكلّ سكّان الضفة الغربية وأحيانًا لسكّان البلدة التي خرج منها منفّذ العملية وأحيانًا أخرى يلغي فقط تصاريح أفراد أسرته.

فرضت إسرائيل قيودًا مشدّدة وصارمة على حركة الفلسطينيين أيضًا داخل الأراضي المحتلة نفسها: نصبت في أنحاء الضفة الغربية عشرات الحواجز ومئات العوائق أكوام التراب ومكعّبات الباطون والقنوات وبدأت في إقامة جدار الفصل. كانت هذه من القيود الأكثر شموليّة واستدامة وقد عرقلت مجرى حياة جميع سكّان الأراضي المحتلة. أنّ بعض هذه العوائق قد أزيل وبعضها تحوّل إلى حواجز دائمة.

في 2005 طبّقت "إسرائيل" خطة الانفصال عن قطاع غزة وسحبت قوّات جيشها من هناك. نتيجة لذلك أصبح التنقّل داخل قطاع غزّة متاحًا بحرّية. في حزيران 2007 في أعقاب سيطرة حماس على المرافق الحكومية في قطاع غزة فرضت "إسرائيل" الحصار على القطاع وهو مستمرّ إلى اليوم. وفيما عدا حالات استثنائية منعت الدخول إليه والخروج منه.

كما فرضت سلطات الاحتلا قيودا على شبكة الانترنت، من اجل خلق حالة من التحكم في الرسالة واستخدام التكنولوجيا ومنعت وصول الاجهزة الحديثة وتحكمت في السرعة.

وانتقلت من القيود المفروضة على الوصول إلى الإنترنت ، الى القيود المفروضة على الوصول إلى الهاتف المحمول والترددات، لتسهيل بسط السيطرة على عالم الإنترنت.

ان التأثير الكلي لهذه الممارسات انعكس واضح في عدم المساواة الرقمية، والخسائرالاقتصادية التي لحقت بالفلسطينيين بسبب القيود المفروضة على انتقال التكنولوجيا الى الفلسطينيين هذا الى جانب قيام الشركات الاسرائيلية بتوفير خدمات الاتصال بشكل غير قانوني في الاراضي الفلسطينية.

يقول الاستاذ محمد الحواش في المقابلة التي اجراها معه الباحث: ان من أهم المُعيقات التي تواجه المرشِدين التربويّين فيما يتعلق بالإنترنت عموماً، هي بؤر سكن الطلاب التي لا تخضع لسيطرة المؤسسة الفلسطينية، والتي تنعكس على سلوكيات الطالب على الإنترنت، وفي المدرسة. (الحواش، 2020) .

في بحثنا هذا استندنا إلى المراجعات الأدبية، وما قدّمْتُه من تحليل لديناميّات اطّلاع الأُسرة على ما يستهلكه أطفالُها من محتوى على منصات التواصل الاجتماعي. بمعنى مجموعة التفاعلات والديناميكيات، بما في ذلك اتخاذ القرار بشأن ملكية الجهاز، ووقت الشّاشة، ومدى تفاعل الوالدين والطفل مع الأجهزة ، والتي تحكم استخدام الوسائط، والممارسات، والمهارات الرقمية، وجميع التفاعلات بين الوالدين والطفل والرقابة والاطلاع، والتي تحوّلت أو تكثفت بسبب بروز الأجهزة الرقمية المحمولة في الأسرة، وخاصّة في حياة الأطفال، البالغ عدد عددهم في الفئة العمرية 3–12سنة 1,300, 522 ، ما نسبته 24,87% من عدد السكان البالغ 5,227,193 . و97 % من السكان يمتلكون هاتف محمول. ونسبة الأفراد 10 سنوات فأكثر الذين يمتلكون هاتف نقال بلغت 75 %.(الجهاز المركزي للإحصاء ،2021).

كان الهدف هو الحصول على نظرة دقيقة لممارسة الآباء لدورهمُ الرّقابيّ، وللأطفال الذين ينمون ويكبرون في هذه العائلة ضمن السياق ، سياق أسرة مشبعة للغاية بالوسائط ، حيث يكون للطفل جهاز محمول خاص به، يمنحه وصولاً أكثر مرونة، وتفردًا، وخصوصية لكليهما الجهاز والوسائط الاجتماعية. على هذا الأساس تم بناء أسئلة الاستبيان، والمقابلات الوجاهيّة؛ للوصول إلى إجابة على سؤال البحث، وإثبات صحة فرضيته. مع اهتمامنا بجودة البيانات التي تم جمعها والقدرة على الحصول على رؤية متعمقة.

يُفهم من اكتساب ملكية الجهاز على أنه تجسيد لاستقلالية الطفل المكتَسَبة حديثًا، والاستقلال داخل وخارج المنزل.من هنا تبرز حاجة الاطفال الى مواقف واجراءات حماية من الكبار.

على الآباء وصانعي السياسات اتخاذ موقف أكثر شمولية، وربما التركيز على التمكين ودعم الأطفال لتعظيم فوائد المشاركة عبر الإنترنت. وفي نفس الوقت بناء مهارات القراءة والكتابة النقدية؛ للتخفيف من أي ضرر محتمل عبر الإنترنت. والأهم من ذلك، يجب أن تُطور هذه السياسات مخزونًا واسعًا من التدخلات؛ حيث أنّ هذا الدعم ليس فقط مسؤولية الوالدين وأطفالهم، ولكن أيضًا اللاعبين الاجتماعيين الآخرين.

اشارت النتائج الى ان تدني نسبة متابعة الاباء للاستخدام، لأنهم مطمئنين على اطفالهم على الشاشة، وكان حالهم يقول، الانترنت مضر بالاخرين وليس بأطفالي. مع وجود الاطفال على الإنترنت على الآباء فهم ما يفعله أطفالهم ولماذا. فهم كيف يؤثر استخدام التكنولوجيا على التعلم، والنمو، والتنمية الاجتماعية، والذي هو أمر بالغ الأهمية لصحتهم ورفاهية الأسرة. مع الاخذ بعين الاعتبار، ان الموازنة بين سلطة الوالدين والخصوصية والاستقلالية أمر صعب.

ان أكثر من 175،000 طفل في العالم يستخدمون الإنترنت للمرة الأولى كل يوم، مستفيدين من فرص كبيرة، ولكن معرضين أنفسهم لمخاطر جسيمة، تستوجب اتخاذ إجراءات عاجلة لحماية الأطفال وبصماتهم الرقمية. اليونسيف (2018). هذه الاحصائيات تؤكد ان مشكلة الرقابة هي عالمية، ومرتبطة بالفجوة الرقمية والحلول يجب ان تكون على مستوى الدول.

لذ يجب دعم الآباء في إدارة استخدام أطفالهم للتكنولوجيا ووسائل التواصل الاجتماعي. فكلما زاد استخدام الأطفال للوسائل الاجتماعية، يفترض ان يجتهد الآباء من أجل أن يعرفوا أفضل طريقة لتربية أطفالهم في هذه البيئة.

يصعب على الوالدين مواكبة التغييرات في وسائل التواصل الاجتماعي؛ وحول المعرفة الرقمية للآباء اظهرت نتائج التحليل، أن أطفالهم يعرفون عن التكنولوجيا أكثر مما يعرفونه كما يستدل من النتائج ان الآباء ليس لديهم الوقت ولا الرغبة في مراقبة أطفالهم طوال الوقت. هناك حاجة ملحة لمحو الأمية لدى الوالدين وتثقيفهم حول وسائل التواصل الاجتماعي، وإدارة استخدام الوسائط الاجتماعية. وهناك حاجة إلى مواكبة سلوك أطفالهم والبقاء على اطلاع على ما ينتجونه ويستهلكونه من محتوى على منصات التواصل الاجتماعي– اطلاعا يكون أقل تدخلا بكل حركة يقوم بها الأطفال على الإنترنت.

إنّ الآباء يمكن أن يديروا بشكل فعال استخدام التكنولوجيا من قبل أطفالهم، ولكن قدرتهم على القيام بذلك ستعتمد على الموارد، القدرة التقنية والمشاركة، والبنية الاجتماعية المتاحة لهم. التحديات والفرص التي يواجهونها تتطلب أن يضع الآباءُ قواعد حول المعايير والتوقعات لاستخدام التكنولوجيا. كوضع حدود حول الوقت ومشاركة اطفالهم. أولياء أمور الأطفال الأصغر سنًا مطلوب منهم بشكل خاص أن يكون الاستخدام تحت نظر العائلة في المنزل.

قد يكون استخدام الآباء لأدوات المراقبة وإدارة الاستخدام ليس ديمقراطياً من منظور الطفل. فالترتيبات الفنية والاجتماعية حول العلاقات بين الوالدين والطفل واختلال توازن القوى يطرح الأسئلة المألوفة حول حقوق الطفل؛ على وجه الخصوص، هل الأطفال لديهم الحق في الخصوصية؟ ما هي المُفاضلات بين السيطرة والاستقلالية؟ التحايل والحرية؟ إشراف ومراقبة؟ هل تختلف قيم الاطفال عن الكبار؟ وإلى أي مدى تندرج التكنولوجيا ضمن مجالهم الشخصي؟ هل يجب أن يكون التعاطف مكونًا من مكونات التربية التقنية؟ .

ان استخدام الأطفال للتكنولوجيا، مشكلة متشعبة وتتطلب التعاون بين مجتمعهم الأوسع–المعلمين، والمدربين، والأسرة ، والمدارس، ووسائل الاعلام، وإدارة الجرائم الإلكترونية في الشرطة الفلسطينية، وعلماء الاجتماع، ورجال القانون، والشركات، ومزودي الخدمة.

من هذا المنظور، يمكن أن تكون "التربية التقنية" –استخدام العائلة للتكنولوجيا – أمرًا شاقًا. يجب على الآباء والأطفال أن يتعلموا كيف يصنعون اختيارات مستنيرة؛ فالهدف الشامل هو دعم وتعليم الآباء والأطفال ليصبحوا مشرفين على استخدام التكنولوجيا الخاصة بهم. يمكن أن يكون وضع حدود حول استخدام التكنولوجيا آلية مهمة للتعلُّم وضبط النفس والتفكير؛ ومع ذلك، فإن فهم تأثير التكنولوجيا يتطلب رؤية، حيث يتحكم الأشخاص في الأجهزة والخدمات التي يستخدمونها بدلاً من أن تتحكم التكنولوجيا بهم . (Cumiskey &Hjorth ,2013).

ان الطبيعة المتنقلة والشخصية للتكنولوجيا، تدفع حدود الأبوة والأمومة بطرق جديدة يجب ان تؤخذ على محمل الجد.

نتائج البحث قد يستفيد منها مستقبلا الأكاديميّون، وصانعو السياسات العامة، والجمهور، كأساس لمزيد من البحث في عينات أكبر، ستسمح بمعرفة مدى اطلاع العائلة الفلسطينية على ما يستهلكه أطفالها من محتوى على منصات التواصل الاجتماعي بشكل أدقّ. وايضا بحوث لكل فئة عمرية على حِدا من عمر 6 شهور إلى 12 سنة. ودراسة الارتباط بين المؤهل العلمي ومستوى الرقابة الأبوية، نتائج البحث أشارت إلى أنّ 44% من المبحوثين لديهم طفل واحد، هذا يستدعي البحث حول أسباب نزوع المجتمع الفلسطيني إلى تحديد الإنجاب، وعلاقة ذلك بالمجتمع الرقمي الذي هو في طَور التشكُّل. وكذلك الأطفال كمستهلكين حيث يمثّلون ثلاثة أسواق في نفس الوقت: السوق الأولية، وسوق المؤثرين، وسوق المستقبل.ان هذا القصور في استخدام

التقنية الحديثة يستوجب على الحكومة الفلسطينية وضع برنامج تثقيي مكمل لدور العائلة و المدارس في حماية ورقابة الاطفال من مخاطر الانترنت. وتشريع قوانين تحدد سن الرشد الرقمي لدخول الاطفال على الويب لضمان سلامتهم.

الملاحق

ملحق رقم 1: استبانة الآباء

المعلومات الديموغرافية

صلة القرابة

أم ☐ أب ☐

المحافظة

القدس ☐ ،رام الله ☐ ، بيت لحم ☐ ، الخليل ☐ ، سلفيت ☐ ، نابلس ☐ ، اريحا ☐ ، طولكرم ☐ قلقيلية ☐ ، جنين ☐ ، طوباس ☐ ، غزة ☐ ، شمال غزة ☐ ، المنطقة الوسطى ☐ ،خانيونس ، ☐ رفح ☐

عمرك:

20- 30 سنة ☐ 31-40 سنة ☐ 41-50 سنة ☐ 51 سنة فأكثر ☐

المؤهل العلمي:

أقل من الثانوية العامة ☐ ثانوية عامة ☐ دبلوم ☐ بكالوريوس ☐ دراسات عليا ☐

التخصص ☐ **المهنة** ☐

طفلك ينتمي إلى الفئة العمرية:

3-5 ☐ 5-7 ☐ 7-9 ☐ 9-12 ☐

جنس الطفل

ذكر ☐ أنثى ☐ كلاهما ☐

عدد الاطفال

واحد ☐ اثنان ☐ ثلاثة ☐ اربعة ☐ اكثر من ذلك ☐

الرقم	السؤال
.1	يستخدم طفلي جهاز لوحي ☐ هاتف محمول خاص به ☐ كمبيوتر ☐ هاتفي ☐ أكثر من جهاز ☐
.2	يستخدم طفلي جهاز متصل بالإنترنت من عمر 3-5 ☐ 5-7 ☐ 7-9 ☐ 9-12 ☐
.3	أتابع نشاطات طفلي أثناء استخدامه للجهاز المتصل بالإنترنت يومي متكرر ☐ يومي ☐ اسبوعي ☐ اسبوعي متكرر ☐ شهري عدة مرات ☐ شهري ☐ لا اتابع ☐
.4	أتابع نشاط طفلي بعد انتهائه من استخدام منصات التواصل الاجتماعي يومي متكرر ☐ يومي ☐ اسبوعي ☐ اسبوعي متكرر ☐ شهري عدة مرات ☐ شهري ☐ لا اتابع ☐
.5	أشارك طفلي نشاطات على الجهاز يوميا ☐ اسبوعيا ☐ عدة مرات شهريا ☐ شهريا ☐ لا اشارك ☐
.6	الغرض الرئيسي لاستخدام طفلي للجهاز الدراسة ☐ اللعب ☐ الترفيه ☐ للاتصال ☐ كل ذلك ☐
.7	أضع كلمة سر لجهاز طفلي وأغيرها بين الحين والاخر مرة في اليوم ☐ مرة في الاسبوع ☐ مرة في الشهر ☐ شهريا متكرر ☐ مرة واحدة ☐ لا اضع ☐

.8	أقوم بتغيير إعدادات الاستخدام الآمن على الجهاز يوميا ☐ اسبوعيا ☐ شهريا ☐ شهريا متكرر ☐ لا اقوم بذلك ☐
.9	لدى طفلي المعرفة الكافية لتشغيل الجهاز وفتح التطبيقات والتحميل وزيارة المواقع بنفسه معرفة كبيرة ☐ متوسطة ☐ قليلة ☐ لا يوجد لديه ☐ لا اعرف ☐
.10	طفلي قادر على التحكم بالجهاز كوضع كلمات المرور والاتصال بشبكات الانترنت معرفة كبيرة ☐ متوسطة ☐ قليلة ☐ لا يعرف ☐ لا اعرف ☐
.11	اتفحص برامج الحماية والأمان على جهاز طفلي مثل برنامج ضد الفايروس يوميا ☐ اسبوعيا ☐ شهريا ☐ مرة واحدة ☐ لا اقوم بذلك ☐
.12	أستشير مختصين للحصول على توصيات حول أفضل الألعاب والتطبيقات بشكل دائم ☐ بشكل متقطع ☐ لا اقوم بذلك ☐
.13	أقوم بتحذير أطفالي من المخاطر المحتملة للانخراط الرقمي بشكل دائم ☐ متقطع ☐ لا اقوم بذلك ☐
.14	اتأكد من تفعيل إعدادات الرقابة الأبوية على جهاز طفلي يوميا ☐ اسبوعيا ☐ شهريا ☐ مرة واحدة ☐ لا اقوم بذلك ☐
.15	أقوم بتنزيل التطبيقات و الألعاب على الجهاز بنفسي بشكل دائم ☐ بشكل متقطع ☐ لا اقوم بذلك ☐

.16	أراقب المحتوى الذي ينتجه طفلي على منصات يوتيوب وإنستغرام وتيك توك يوميا ☐ يوميا متكرر ☐ اسبوعيا ☐ اسبوعيا متكرر ☐ شهريا ☐ شهريا متكرر ☐ لا اقوم بذلك ☐
.17	- اراقب المحتوى الذي يستهلكه طفلي على منصات يوتيوب،انستغرام وتيك توك يوميا ☐ يوميا متكرر ☐ اسبوعيا ☐ اسبوعيا متكرر ☐ شهريا ☐ شهريا متكرر ☐ لا اقوم بذلك
.18	أسمح لطفلي باستهلاك محتوى بصري: تعليمي ☐ ألعاب ☐ ترفيهي ☐ ديني ☐ اجتماعي ☐ غير محدد ☐
.19	أحدد المدة الزمنية والتوقيت صباحا او مسأ لاستخدام طفلي لمنصات التواصل الاجتماعي يوميا ☐ اسبوعيا ☐ شهريا ☐ لا احدد ☐
.20	في اعتقادي أن الوقت الذي يجب أن يقضيه طفلي على منصات التواصل الاجتماعي 1-30 دقيقة ☐ 30-60 دقيقة ☐ 60-120 ☐ اكثر من ذلك ☐
.21	يدلي طفلي بمعلومات عائلية وخاصة للمجتمع الرقمي يوميا ☐ اسبوعيا متكرر ☐ شهريا متكرر ☐ لا يدلي ☐ لا أعرف ☐
.22	مطلع باستمرار على قائمة الأصدقاء الخاصة بطفلي مطلع ☐ مطلع جزئيا ☐ غير مطلع ☐

.23	أمنع طفلي من مشاهدة محتوى عنيف ☐ تحريضي ☐ خادش ☐ أيديولوجي ☐ كل ما ذكر ☐
.24	يصارحني طفلي عند تعرضه للتنمر على منصات التواصل الاجتماعي فورا ☐ بعد مرور وقت قصير ☐ بعد مرور وقت طويل ☐ يخفي ذلك ☐
.25	أتفقد جهاز طفلي والبرامج التي يعمل عليها يومياً ☐ يومياً متكرر ☐ أسبوعياً ☐ أسبوعياً متكرر ☐ شهرياً ☐ شهرياً متكرر ☐ لا أتفقد ☐
.26	يبحث طفلي عن الجهاز بإلحاحٍ عند الاستيقاظ من النوم يومياً ☐ أسبوعياً ☐ متكرر أسبوعياً ☐ شهرياً ☐ متكرر شهرياً ☐ لا يبحث ☐
.27	برأيكم.. ماذا يعني الادمان الرقمي "الإنترنت"؟
.28	يستخدم طفلي منصات التواصل بشكل مفرط يوميا ☐ اسبوعيا ☐ متكرر اسبوعيا ☐ شهريا ☐ متكرر شهريا ☐ لا يفرط في الاستخدام ☐

.29	ألاحظ آثارا سلبية على الصحة العامة لطفلي نتيجة الاستخدام المفرط لمنصات التواصل الاجتماعي اضطراب النوم ☐ أمراض العيون ☐ العمود الفقري ☐ التشتت ☐ عدم التركيز ☐ العصبية ☐ السمنة ☐ لا الاحظ
.30	حين ينقطع الاتصال بالإنترنت يشعر طفلي بـ: الاكتئاب ☐ تعكر المزاج ☐ العصبية ☐ الانعزال ☐ كل ما ذكر ☐ لا شيء مما ذكر ☐
.31	يفضل طفلي قضاء وقته على الإنترنت على القيام بواجباته المدرسية وعلاقته بالأسرة يوميا ☐ اسبوعيا متكرر ☐ شهريا متكرر ☐ لا يفضل ☐
.32	أتفوق على طفلي بمهارات استخدام الإنترنت بنسبة عالية ☐ بنسبة متوسطة ☐ بنسبة قليلة ☐ متساوون بالمهارات ☐ لا اتفوق عليه ☐
.33	يتفوق طفلي عليّ بمهارات استخدام منصات التواصل الاجتماعي بنسبة عالية ☐ بنسبة متوسطة ☐ بنسبة قليلة ☐ متساوون بالمهارات ☐ لا يتفوق عليّ ☐
.34	أستخدم الحرمان الرقمي كأسلوب عقابي (**منع الطفل من الدخول الى شبكة الانترنت**) بنسبة علية ☐ متوسطة ☐ قليلة ☐ لا استخدم ☐

.35	اذا كان لديك اكثر من طفل، بالفئة العمرية (من 3 - 12 سنة) تستخدم معيار رقابة : موحد ☐ حسب العمر ☐ لا استخدم ☐
.36	مُطّلع على نشاط مركز الجرائم الإلكترونية في الشرطة الفلسطينية اطلاع عادي ☐ متوسط ☐ محدود ☐ غير مطلع ☐
.37	المحتوى الرقمي التوعوي الذي اطلعت عليه كان من مصادر عربية ☐ أجنبية ☐ كل ما ذكر ☐
37	اطلعت على مفهوم سن الرشد الرقمي (القوانين التي حددتها بعض الدول لسن دخول الاطفال على الانترنت). بشكل موسع ☐ متوسط ☐ جزئي ☐ غير مطلع
38	برايي سن الرشد الرقمي المناسب لطفلي 7-10 ☐ 10-13 ☐ 13- 16 ☐

ملحق رقم 2: المقابلات

اسم الخبير	تاريخ إجراء المقابلة
الأستاذ محمد الحواش – مدير عام الارشاد والتربية الخاصة **وزارة التربية والتعليم**	**الإثنين 17-10-2021**

أحد اهم اعمال المرشد هو تمكين الطالب من الدليل الامن لاستخدام الامن للانترنت، نمائي، وقائي علاجي. الطفل من عمر 6 سنوات الى 18 سنة يمر بمراحل متعددة، الوقائي بتمكينهم من تجنب الاستغلال والتنمر والحد من العنف والذي يصنف في أربعة اصناف. نفسي، لفظي، جسدي وجنسي. تتم عملية الرصد والتوعية عن طريق المسرح ووحدة الجرائم الالكترونية، والخبراء. توعية الاهل بالطلب منهم بان تكون شاشة الجهاز مقابل العائلة او في غرفة مفتوحة. اضافة الى الارشادات الخاصة بالرقابة والتوعية التي تستهدف الطالب وعائلته. انخفاض التحصيل العلمي واضطراب العلاقة بين الطلاب والحد من المهارات والابتزاز الذي يصل الى حد الانتحار. نقوم بمتابعة الابتزاز الالكتروني بحكمة حرصا على خصوصية الطالب وسلامته. لا نسمح بالهاتف المحمول داخل الغرف الصفية، حيث يتم جمعها وتسليمها عند مغادرة الطالب. لدينا اتفاقية مع وزارة العمل والتنمية الاجتماعية والداخلية وشبكة حماية الطفولة ونيابة الاحداث المختصة بقضايا الاطفال تعطي الصلاحية لمرشد حماية الطفولة الذي يمتلك الضابطة القضائية لمتابعة قضايا العتف الإلكتروني. أهم المعيقات التي تواجهنا فيما يتعلق بالانترنت عموما:

- لا مبالاة الاهل ادى الى عدم وجود شراكة حقيقية .

-الالعاب الالكترونية سبب رئيسي للعنف في المدارس.

اسم الخبير	تاريخ إجراء المقابلة
- د.شادية مخلوف استاذة العلوم الاجتماعية جامعة القدس المفتوحة - د.بدر الاعرج-استاذ علم الاجتماع-جامعة بير زيت	2021-10-17

في اعتقادي ان موضوع اطلاع العائلة على ما يستهلكه اطفالها على منصات التواصل الاجتماعي نسبي. هناك من لا يتابع بسبب انشغال الوالدين وهناك من يتابع ويهتم لفترة عمرية محددة لانه في عمر معين لا يسمح الطفل لاحد بالاطلاع. دون سن 12 سنة يسمح بالاطلاع بحكم قربه من الوالدين، وهذا يعتمد على كيفية التعامل معه. الطفل المعنف لا يسمح للاهل بالاطلاع على ما يستهلكه، لانه من الداخل غاضب ويعبر عن نفسه بالرفض ويخبئ كبته في الهاتف النقال. في سن 12 سنة وفيه تتكون شخصية الطفل يلجأ الى الاصدقاء وهنا تكمن الخطورة، اذا كانوا من اصدقاء السؤ وهذا مفتاح الوقوع في براثن الادمان والتنمر والابتزاز وما ينجم عنه من انحراف سلوكي. لذا يجب على العائلة انشاء علاقة صداقة مع الطفل من الاب او الام، وإذا تعذر ذلك من الاقارب العم او الخال او الاخوة الكبار، حتى يتسنى لهم الاشراف والتوجيه لحماية الطفل من مخاطر منصات التواصل الاجتماعي وتعزيز ايجابياتها. التنشئة الاجتماعية، هي العملية التي يتعلم فيها الفرد ثقافة مجتمعه.

د. بدر الاعرج: هناك خمس وكلاء للتنشئة:

الاسرة، المدرسة، الاصدقاء، وسائل الاعلام، بما فيها منصات التواصل الاجتماعي والمؤسسات الاجتماعية.

هؤلاء من يربي ويهتم بشخصية الطفل وهويته.. قضاء الطفل لوقت طويل على الانترنت مع حرية الخيارات، في ظل الفجوة الرقمية، بين العالم العربي والغرب، مشكلة بسبب اختلاف الافتراضي عن الواقع وهذا يؤدي الى تشتت الطفل والى ازمة هوية (من نحن).

اطلاع الاباء على ما يستهلكه اطفالهم على منصات التواصل الاجتماعي على اهميته، الا انه مستحيل بسبب انشغالهم.وهنا تأتي اهمية التوعية الصريحة ودون خجل،بالشراكة مع بقية المؤسسات الاجتماعية وكذلك الشركات المزودة للخدمة بالتوازي مع رفع مهارات الاباء التقنية.

اسم الخبير	
-د.نضال حمد اخصائي الامراض النفسية وزارة الصحة. -د. د.هاني ابو عيطة اخصائي اعصاب وتطوير الطفل- مجمع فلسطين الطبي.	تاريخ اجراء المقابلة 2021-10-25

د.نضال ابو حمد: يعتبر الانترنت عادة يكتسبها الرد من عملية المتابعة والتكرار وقضاء وقت طويل ما يسبب التعلق ثم الادمان. لذلك عملية ابعاد الطفل المدمن يسبب له اعراض انسحابية وبالتالي سلوكية.عند تشخيص المريض حتى سن 18عاما، نسأل عن استخدام الانترنت والوقت الذي يقضيه وتأثيره على عمله ونوعية المحتوى المستهلك، اذا ما كان يؤثر على علاقاته الاجتماعية ومزاجه ومدى الاكتئاب من تصفح الاخبار والفيديوات .نستقبل شهريا ما يقارب الف حالة نسبة الاطفال 2%، 20% من الاسئلة تتمحور حول منصات التواصل الاجتماعي. سؤال مباشر حول الوقت والامان الرقمي والمتابعة المباشرة. نقترح على ذوي المرضى مراقبة انشطة الطفل كدافع للاستخدام الآمن،والمساعدة في تقسيم الوقت وتحديد ساعات ليكون مستخم وليس مستهلك.تقنين الوقت يقلل الاعراض الانسحابية.

تقديراتي ان الرقابة الابوية تكاد تكون معدومة، وكذلك التوعية حول مخاطر الانترنت مع انها غير مكلفة مقارنة بتكلفة العلاج الباهظة .

-د.هاني أبوعيطة: نتبع ارشادات الجمعية الامريكية لطب الاطفال (2016) الطفل اقل من (سنة ونصف) لا شاشة، من (15 شهر-24) مسموح بوجود الاهل وهذا يساعد في تعلم الكلام، ومن شاهد قبل هذا العمر تأخر في الكلام.

من (2–5) سنوات يسمح بساعة واحدة في اليوم بمشاركة الاهل.انا شخصيا اوصي ذوي مرضاي بعدم السماح بالشاشة قبل سن (3) سنوات حتى لو كان تحت رقابتهم.مرضاي اطفال مع تأخر في النطق والتواصل، واول سؤال عند الفحص هو الشاشة،لان الطفل يشاهد ما يريد.

اذا كان لدى الطفل مشكلة في التواصل والسلوك نوصي بعدم مشاهدة الشاشة. وحول التوعية بمخاطر الشاشة الصحية والتي تشمل مختلف الامراض الناجمة عن ادمان الشاشة، لا يوجد اي شكل من اشكال التوعية، لذا يتوجب على النقابات والجمعيات ووسائل الاعلام القيام بحملة توعية مستدامة، وعلى وزارة تكنولوجيا المعلومات تقييد الانترنت، لكن هذا لن يكون مجديا اذا لم تقم العائلة بالرقابة على اطفالها.

ملحق رقم 3 جدول كرونباخ

كرونباخ ألفا	عدد الفقرات
8.85	38

الفهرس الفهرس

المراجع العربية:

1-إحصائيات الجرائم الالكترونية. (2021). تم الاستردتد من موقع الشرطة الفلسطينية الكتروني.

http:www.palpolicw.ps

2-أحمد، عزت. (2014). الثورة التكنولوجية وأثرها على تغير القيم. جامعة دمشق، ص 472.

3- أبو حطب، فؤاد، صادق، آمال (1991). مناهج البحث التربوي وطرق التحليل الإحصائي في العلوم النفسية والتربوية والاجتماعية.ط1. مصر: دار الأنجلو.ص 195

4-أبو حطب ،فؤاد،صادق، آمال(2003).علم النفس التربوي. ط8. القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية.

الأطفال في عالم رقمي .(2017). تم الاسترداد من اليونيسيفWWW.Unicef.org

5- السهلي، رقية. (2015). نظرية التعلم الاجتماعي وتأثيرها المستمر فى العملية التعليمية. تم الاسترجاع .5/http\\ www.acofps.com\ vb\

6- السيد،ليلى،مكاوي،حسن(1998).الاتصال ونظرياته المعاصرة.القاهرة. عربية للطباعة والنشر . ص49.

7- الفريق البحثي بجمعية الاجتماعيين العُمانية. (2020). أثر استخدام وسائل التواصل االجتماعي على تنشئة الطفل في المجتمع العماني لتعليمية، الاجتماعية والنفسية، الصحية وزارة التنمية االجتماعية . 102ص.

8- الوقفي، راضي (١٩٩٨). مقدمة في علم النفس.ط3. الأردن: دار الشروق.ص 115-116-117

9-اليونيسف تحذر الانترنت تحول من صانع للفرص إلى خطر يهدد الأطفال (2017). تم الاسترداد من الحُرَّةhttps\www.alhurra.com

10-الاطفال في عالم رقمي.(2019). تم الاسترداد اليونيسفhttps://www.unicef.org/arabicpdf

11-الصادم، سحر.(2009) دور الصحافة الرياضية في تقديم نموذج القدوة للشباب. بحث ورد في:

المؤتمر العلمي الدولي الخامس عشر بعنوا : الاعلام والاصلاح: الواقع والتحديات في الفترة

12- الزغول ، عماد. (2010). نظريات التعلم. كلية العلوم التربوية. جامعة مؤتة.ص 139.

13- بدر،بدر.(2018-2019). أطفال الإنترنت. تم الاسترداد من مركز الجزيرة للدراسات : http://studies.aljazeera.net/ar/

14- جابر ،جابر ، كاظم ،احمد.(1966). مناهج البحث فى التربية وعلم النفس . القاهرة : دار النهضة الغربية

15- جعود،،سماح. (2020). استخدام الاطفال في موقع التك توك بالجزائر.

16- الشيخ،جواد. (2007). السلوك العدواني والتعلم الاجتماعي. شبكة النبأ المعلوماتية.تم الاسترجاع http://WWW.annabaa.org

17-خالد ، بن سعود.(2005). أفلام العنف والاباحية وعلاقتها بالجريمة . الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية. ط1 . ص19.

18- حسين،عزة (2018). تأثير فيديوهات ألطفال المقدمة عبر اليوتيوب على سلوك أطفال مرحلة ما قبل المدرسة في إطار نظريه التعلم االجتماعي. مجلة اتحاد الجامعات العربية لبحوث الاعلام. من7-9يوليو. جامعة القاهرة: كلية الاعلام. الجزء الأول. ص ص331-390.

19- دكاك، آمال.(1995).تنشئة الطفل ووسائل االعالم الجماهيرية، دار الفكر، دمشق، سوريا،ط1 ،ص156.

20- ريفيل، ريمي. (2018). ثقافة المرئي والتوصية: السوق الرقمية. الثورة الرقمية/ ثورة ثقافيّة؟ عالم المعرفة. الكويت. ص 43.

21-زيتون، حسن وزيتون، كمال (٢٠٠٣ :(التعلم والتدريس من منظور النظرية البنائية.ط١ .القاهرة: عالم الكتب.ص 176و 179.

22- سعادة، جاد. (بلا تاريخ). الأطفال على الإنترنت. تم الاسترداد من المركز التربوي للبحوث والإنماء : Https//www.crdp.org .

23- شلايل، أيمن (2003). أثر استخدام دورة التعلم في تدريس العلوم على التحصيل وبقاء أثر التعلم واكتساب عمليات العلم لدى طلاب الصف السابع. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الإسلامية. غزة.

24- عدد الأطفال تحت سن الرشد. (2018). تم الاسترداد من الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني : http://www.pcbs.gov.ps/

25- عبدالمطلب،علي. (2020). تعرض أطفال ما قبل المدرسة لقنوات الحكايات عبر اليوتيوب وعلاقته بالمهارات الاجتماعية لديهم .

26-غرينفليد، سوزان .(2017). تغيُّر العقل، دار المعارف، الكويت، ص 20.

27- فطيم – لطفي وآخرون. (1988). نظريات التعلم المعاصرة وتطبيقاتها التربوية، مكتبة النهضة المصرية، ط1.ص 17.

28- قطامي، يوسف. (٢٠٠١). سيكولوجية التدريس. ط١ .عمان دار الشروق.ص 120.

29- كامل، عبد الرؤوف. (2007). دور إلعالم في البناء جامعة القاهرة، كلية الاعلام، الجزء الثاني، ص1704 -1693 -1758.

30- محمد مسعود قيراط.(2005) الآثار السلبية لنشر قضايا الجريمة والعنف واالنحراف في وسائل الاعلام.

31- الجماهيري. بحث ورد في ندوة بعنوا : الاعلام والامن في الفترة من11-13إبريل. الخرطوم.

جامعة نايف العربية للعلوم الامنية بالتعاون مع وزارة الداخلية السودانية. ص ص7 -1-19.

المراجع الاجنبية:

1−ABS. (2018) Household use of information technology, Australia 2016−17, Australian Bureau of Statistics.

2-Aloufi, Asma.(2015). Acognitiv A Cognitive Theor based Approach for the Evaluation and and Enhancement of Internet Security Awareness among Children Aged 3-12 Years.

4-American Academy of Pediatrics.(2019).Clinical Report. The Impact of Social Media on Children, Adolescents, and Families.Downloaded from pediatrics.aappublications.org.

5- Anderon,Monica.(2016)Parens,Teen and Digital monitoring.

6-Andreyeva ,Tatiana., Kelly ,Inas.,& Harris ,Jennifer L.(2011). Exposure to Food Advertising on Television: Associations with Children's Fast Food and Soft Drink Consumption and Obesity, Economics and Human Biology 9, no. 3.

7-Astrid M. Rosenthal-von der Pütten et alNeural.(2013).Correlates of Empathy towards Robots (paper presented at the 8th ACM/IEEE International Conference On Human-Robot Interaction, Tokyo, Japan.

8- Atwan, Wissam. (2021). Psychometric Properties and Factorial Structure of Social Networks Addiction Scale within Arabic Language & Palestinian Context. By Al-Quds University.

9-Bash,francois(2013).lesenfantsetlesecrans,com.youtube..www(http://fr.wikipedia.org/wiki.

10− Baym, NK (2010). Personal connections in the digital age, Cambridge: Polity, Cambridge.

11−Bliss, J (1995). Piaget and After: The Case of Learning Science, Studies in Science Education,p140.

12−-Buijzen,Moniek.,Schuurman,Joris&Bomhof,Elise.(2008)."Associations between Children's Television Advertising Exposure and Their Food Consumption Patterns: A Household Diary-Survey Study," Appetite 50, no.2.

13-Buijzen,Moniek.,Schuurman,Joris&Bomhof,Elise.2008."Associations between Children's Television Advertising Exposure and Their Food Consumption Patterns: A Household Diary-Survey Study," Appetite 50, no.2.

14-Burcu,Izci& all.(2017).The Impact of Social Media on Children, Adolescents, and Familie. Stellamariscollege.edu.in.

15- Calvert,Sandra L., Strong,Bonnie L., Jacobs,ElizaL., & E. Conger,Emily.(2007).Interaction and Participation for Young Hispanic and Caucasian Girl and Boys Learning of Media Content, Media Psychology 9.

16-Carrillo,Marissa.(2020).Childhood Emotional Trauma and Cyberbullying Perpetration Among Emerging Adults: A Multiple Mediation Model of the Role of Problematic Social Media Use and Psychopathology. Nternational Journal of Mental Health. California State University, Fresno 13-Charters ,Steve.(2006). Consumption Markets & Culture subscription information:P17 http://www.tandfonline.com/loi/gcmc20.

17-Csibi, Sándor., Griffiths, Mark. Szabo, Attila.(2021). Analysis of Problematic Smartphone Use Across Different Age Groups within the 'Components Model of Addiction' International Journal of Mental Health and Addiction volume.

18-Conference on Interaction Design and Children.(2016). From Nosy Little Brothers to Stranger-Danger: Children and Parents Perception of Mobile ThreatsIDC '16: Proceedings of the The 15th International Pages 388–399https://doi.org/10.1145/2930674.2930716.

19-Cumiske & Hjorth (2013) Cumiskey, KM & Hjorth, L 2013, Mobile media practices, presence and politics: The challenge of being seamlessly mobile, 1st edition. Edn., London: Routledge.

20-DEATON.Marce.(2015).Managing Children's Online Identities: How Parents Decide what to Disclose about their Children Onlin.

DE FLEUR,MULVIN L., & BALL-ROKEACH .SANDRA. " theories of mass communication"3rded,(new York: Longman, 1975),pp.225-226.

21- Dollarhide , Maya.2021. Social Media.revistas.udea.edu.co.

22- Emily McDool,WELLBEING.,Powell,Philip.,Roberts,Jennifer.,Taylor,Karl. (2019). Journal Pre-proof THE INTERNET AND CHILDREN'S PSYCHOLOGICAL PII: S0167-6296(18)31140-8 DOI: https://doi.org/10.1016/j.jhealeco.2019.102274. P6.

23- Giddens, A. (1998). The third way: The renewal of social democracy, Cambridge, England: Polity Press.

24-Gross, E. F. (2004). Adolescent Internet use: What we expect, what teens report.Journal of Applied Developmental Psychology, 25, 633–649. Doi:10.1016/j.appdev.2004.09.005.

Influence Central 2016, 'Kids & tech: The evolution of today's digital natives', Influence Central.

25-Izci, Burcu. (2017). YOUTUBE & YOUNG CHILDREN: RESEARCH, CONCERNS AND NEW DIRECTIONS.Florida Gulf Coast University Early Childhood Education, College of Education, MH 280, Fort Myers, FL 33965 bizci@fgcu.edu.

26-Gross, E. F. (2004). Adolescent Internet use: What we expect, what teens report.Journal of Applied Developmental Psychology, 25, 633–649. Doi:10.1016/j.appdev.2004.09.005.

27-International Journal of Mental Health.(2018). Childhood Emotional Trauma and Cyberbullying Perpetration Among Emerging Adults: A Multiple Mediation Model of the Role of Problematic Social Media Use and Psychopathology.

Livingstone, S.(2007). 'Strategies of parental regulation in the media-rich home', Computers in Human Behavior, vol. 23, no. 2, pp. 920-941.

28- J. George,Madeleine., L.Odgers,Candice.(2013).Seven Fears and the Science of How Mobile Technologies May Be Influencing Adolescents in the Digital Age. Department of Psychology and Neuroscience. Duke University and 2 Sanford School of Public Policy, Duke UniversityDOI: 10.1177/1745691615596788.

29– Jiow,SS., J, Lin. (2020). 'Level up! Refreshing parental mediation theory for our digital media landscape', Communication Theory, vol. 27, no. 3, pp. 309-328.

30- J. Pouwsel, Loes., Valkenburg., Patti M., Ine,Beyens.,& van Driel,Irene. (2007).Social Media Use and Friendship Closeness in Adolescents, Daily Lives:An Experience Sampling Study.Amsterdam School of Communication Research, University of Amsterdam2Department of Psychology, Education & Child Studies, Erasmus School of Social and Behavioral Sciences, Erasmus University of Rotterdam.

31-Jones,LM.,Mitchell,KJ.(2015).'Defining and Measuring Youth Digital Citizenship', New Media & Society, vol. 18, no. 9, pp. 2063-2079.

32- Katz, &al.(1973). Uses and Gratifications Research, Public Opinion Quarterly Vol. 37. Issue 4. (Winter 1973): 509–523.

33- Kelly,Bridget., Halford, JCG., Boyland, EJ.(2011).Television Food Advertising to Children: A Global Perspective. American journal.

34- M. J, George., C. L ,Odgers. (2015). Seven fears and the science of how mobile technologies may be influencing adolescents in the digital age. Perspectives on Psychological Science. 10(6), 832-851.

35- M. Powell, Lisa., Szczypka, Glen., J. Chaloupka, Frank.& Braunschweig, Carol L.(2007). "Nutritional Content of Television Food Advertisements Seen by Children and Adolescents in the United States," Pediatrics 120, no. 3.

36- McRoberts, S., Bonsignore, E., Peyton, T@ Yarosh, S. (2016). "Do it for the viewers!: audience engagement behaviors of young YouTubers," in Proceedings of the 15th International Conference on Interaction Design and Children (Manchester: ACM), 334–343. Doi: 10.1145/2930674.2930676.

37- Mermet ,Anne-Cécile.(2011).Redefinir a consummation pour repenser les espaces de consummation. OpenEdition journals. openedition.org.

38 –Microsoft. (2015). Set up Parental Controls. Retrieved from: http://windows.microsoft.com/en-us/windows/set- parentalcontrols#1TC=windows-7.

39-Mouawad & all. (2016).The Relationship between use of Technology and Parents Adolescents Social Relationship.

40-Olugbenga,A.Ige. (2020).What we do on social media!Social representations of schoolchildren's activities on electronic communication platforms, California State University. sciencedirect.com.

41-Omar, Baheya. (2019). Watch, Share or Create: The Influence of Personality Traits and User

42-Parcel ,Baranowiski .(1981)). Social Learning Theory and Health Education, New

43-jersey, Englewood. Pract Motivation on TikTok Mobile Video Usag. learntechlib.org.

-

44-Patti,M.Valkenburg.,Taylor, Jessica.(2017). Plugged in How Media Attract and Affect Youth.Piotrowski New Haven and London-P151-Yale.universiry press -

45-Parcel ,Baranowiski ,(1981)): Social Learning Theory and Health Education, New jersey, Englewood. Pract -

46-Quan-Haase&Young.(2014.)The Uses and Gratifications(U&G) Approach as a Lens for Studying Social Media Practice," in The Handbook of Media and Mass Communication Theory, eds. Robert S. Fortner and P. Mark Fackler (USA: John Wiley & Sons. Inc. 2014. 27.

47- R,Fontaine.,v,Kubiszewski. 47-E.,Rusch.,Huré,R. (2013). Le cyber-bullying à l'adolescence: 98roblems psycho-sociaux associés et spécificités par rapport au bullying scolaire. L'Encéphale. 39(2), 77-84.

48-Rideout, V. J., Foehr, U. G., & Roberts, D. F. (2010). Generation M: Media in the lives of 8- to 18-year-olds. Menlo Park, CA: The Kaiser Family Foundation.

49- Sameroff,Arnold.(2009).TheTransactionalModel.Washington,D.C. American Psychological Association.

50- Schechter, Stuart.(2013). The user is the enemy, and (s)he keeps reaching for that bright shiny power button.In Workshop on Home Usable Privacy and Security (HUPS). Cups.cs.cmu.edu.

51- Statisteca.(2021). The number of followers of the most popular social media platforms in the world. eu.support@statista.com.

52-Westenberg,Wilma.(2016).How Parents Mediate Children's Media Consumption The influence of YouTubers on teenager.

53-Williams & Merten.(2011).Family: Internet and social media technology in the family context. Family & Consumer Science Research Journal, 40, 150–170. Doi:10.1111/j.1552-3934.2011.02101.x.

54- V.Rawlings,Bond.2018.Virtual Vulnerability: Safeguarding Children in Digital Environment-Technology for Smart Futures.

55-Valkenburg, P. M., & Peter, J. (2007). Preadolescents' and adolescents' online communication and their closeness to friends. Developmental Psychology, 43, 267–277. Doi:10.1037/0012-1649.43.2.267

56- Zhang, Leah., Mekhail, Christine., Abdelaziz, Yomna.,Chiasson,Sonia. (2016). Children and Parents' Perception of Mobile Threats. Kennedy Carleton University Ottawa.

57−E,Hargitay.(2010). Digital Variation in Internet skills and uses among the Internet generation.